أكاديمية أجياد للتدريب والاستشارات

مكتبة الأسرة والمجتمع

الإصـــدار الأول

علم نفس الكون ككائن حي

PSYCHOLOGY OF THE UNIVERSE AS A LIVING BEING

AGYAD

Agyad-academy.com

بقلم

د.عاصم صلاح الدين خشبه

ميتابول للطباعة والنشر

كتاب أجياد

مكتبة الأسرة والمجتمع

أكاديمية أجياد للتدريب والاستشارات

الكتاب رقم (1)

علـم نفـس الكـون
ككائن حي

د. عاصم خشبة

د. عاصم خشبة

**** ** *** ****

علم نفس الكون
ككائن حي

**** ***** ****

الإشراف العام
أيمن عيد

**** ***** ****

الإشراف الفنى
السعيد المصرى

**** ***** ****

تصميم الغلاف
مصطفى الدناصورى

**** ***** ****

ضمن سلسلة كتب
أكاديمية أجياد للتدريب والاستشارات
حدائق الأهرام – القاهرة – مصر

دار ميتا بوك
للطباعة والنشر والتوزيع

الطبعة الأولى: ٢٠٢٢م

* **** ***** **** *

التجهيزات الفنية والطباعة:

METABOOK
Publisher
002 01013121217
darmetabook@gmail.com

- **رقم الإيداع: 2022/10304**
- **الترقيم الدولى: I.S.B.N: 978-977-6990-03-6**

- الآراء الواردة فى هذا الكتاب لا تعبر بالضرورة عن توجه الدار، بل تعبر عن رأى المؤلف فى المقام الأول.
- حقوق الطبع والنشر لهذا المصنف محفوظة، للمؤلف، ولا يجوز بأي صورة إعادة النشر، الكلي أو الجزئي، أو نسخه أو تصويره، أو ترجمته، أو الاقتباس منه، أو تحويله رقميًا، أو إتاحته عبر شبكة الإنترنت، إلا بإذن كتابي مسبق من المؤلف.

علم نفس الكون ككائن حي .....

د. عاصم خشبة .....

المـقـدمـة

فـى البـدء كانـت الكلمـة.. قـال الله لكـل شـيء كُـن فكـان، وأمـر الله الملائكـة بالسجود «لآدم» فسجدوا وسخر الله السماوات والأرض للإنسان فرضوا.

وكان الكون والإنسان فى أبدع ما كان، ومن عجيب صنع الخالق البديع هذا التشابه الكبير بين الكون والإنسان، والتكامل فى الصفات والقيم والفضائل الفطرية، التي دفعت العديد من العلماء إلى اعتبار الكون إنسان كبير، والإنسان كون صغير.

انظر إلى صفات الجمال والإبداع والدقة والتكامل والوفرة والإبداع، وانظر إلى قيم الحياة والحب والتعاون والتعايش والكرم والتطور المستمر، تجد أن الصفات والقيم والفضائل هى متكاملة ومتناغمة فى هرمونية طبيعية وفطرية إلهيه، تحتم التعايش المشترك، وتؤكد كذلك المصير المشترك عند قيام الساعه أن شاء الله.

من خلال مجموعة علم النفس الإيجابي بالدقهليه فى ٢٠١٥ أطلقنا علم نفس الكون ككائن حى وفى ٢٠٢١ ومن أكاديمية أجياد العزيزه أطلقنا رسالة الدكتوراه المهنيه الأولى فى علم نفس الكون ككائن حي.. فى عملية إحياء ثانى وفتح لأبواب البحث والكتابة فى مجالات علم نفس الكون ككائن حى.

وها نحن اليوم نطلق كتابنا هذا ليشمل نص الرسالة، ومجموعة من المقالات المرتبطة بالموضوع لى، ولكوكبه من العلماء الأفاضل الذين شرفوا علم نفس الكون ككائن حى بالكتابة، وبالمشاركة فى الإشراف العلمى وبالمشاركه فى الهيئه التأسيسية لعلم نفس الكون ككائن حى.

كل الشكر لكل من مد يد العون لإخراج هذا العمل للنور، وأوجه تحية قلبية خالصة لحضراتهم مع تمنياتى بالمزيد والمزيد من الاهتمام بعلم نفس الكون ككائن حى، خاصة فى مواجهة التغيرات المناخية العنيفة.

شكرا للجميع،،،،

«د. عاصم خشبه»

«٢٠٢١/١١/٢٥»

على سبيل التقديم

مكتبة الأسرة والمجتمع

فى ظل التحول الرقمى والقراءه المحمولة تحول الكتاب من شكله الورقي إلى شكله الإلكتروني، وانتشرت القراءات عالمياً عبر شاشات الحواسيب الإلكترونية والأجهزة المحمولة

والسؤال هو هل القراءه الإلكترونية تحتاج إلى خطاب مختلف ومنهج مختلف لأننا نتعامل مع جيل مختلف وأكثر تطورا وعقول رقمية.

يقول فهد الحازمي مجلة القافلة:

فى ظل زيادة تدفق المحتوى الرقمي من تطبيقات الحاسب إلى الأجهزة اليدوية (آي باد، كندل،...)، وفى ظل احتلال تطبيق الكتب فى «الآي باد» أعلى التطبيقات تحميلاً فى متجر آبل، وفى ظل الزيادة المطردة لمبيعات الكتب الإلكترونية، يبدو أننا مقبلين على تحول فى علاقتنا بالمعلومات وبطريقة تلقيها. حيث تشير الدلائل الأولية إلى وجود مقدار هائل من المعلومات، ومقدار كبير من التقنيات والوسائل، بما يعني أننا ربما سنكون أمام أسلوب حديث يدمج بين المعلومات والوسائل لكي نصبح أمام طريقة غير تقليدية لعرض المعلومات، و(قد) نكون حينئذ قادرين على التعمق فى المعلومات بشكل أفضل مما نفعله حالياً فى الإنترنت.

ولذلك كان علينا أن نؤسس مكتبة تتعامل مع تكنولوجيا العصر وتخاطب بلسان العصر وتنشر بالطريقة الرقمية.

تعمل مؤسسة «**أجياد**» للتدريب والاستشارات منذ ٢٠١١ فى التعليم والتدريب والعمل عن بعد، وهى من أقدم المؤسسات التى حافظت على كيانها وتوجهاتها،

ونادت بالتركيز على تطوير التعليم والتدريب والعمل الإلكترونى فى مصر والوطن العربى.

وبعد كوفيد ١٩ تحول العالم أجمع إلى التحول الرقمى، وسوف يتطور ويتطور، وعلينا أن نواجه هذه التحول، ونفتح له قلوبنا وعقولنا، ونواجه التحديات التى تواجهنا فى هذه المجالات.

ومن هذا المنطلق كان الكتاب الإلكتروني له دور كبير فى هذا الاتجاه، ويحتاج الكتاب الإلكتروني إلى إعادة صياغة بالضبط، كما يحتاج التعليم والتدريب إلى طريقة مختلفة ومتطورة عن الطريقة التقليدية.

لذلك كان قرارا «**أجياد**» بالتعاون مع نخبة من الكتاب والمفكرين والأكاديميين والمهنيين على مستوى مصر والوطن العربى لإنشاء مكتبة رقمية بشكل مختلف، تهتم بخطاب الجيل الجديد والفكر الحديث فى التحول الرقمى.

وأول باكورة هذه المكتبة هو كتاب «علم نفس الكون ككائن حى»، وهذا الكتاب الأول من نوعه، الذى يثبت بالبحث والدليل ، أن الكون كائن حى ونحتاج جميعا للتناغم والتفاهم مع الكون لنحقق لأنفسنا الصحة النفسية، ونحقق للكون كينونته التى خلقها الله عليه.

ونتمنى من الله أن نكون نواه لتطور فى هذا العلم ، ويعم على العالم كله الثقافة الكونية للتعامل السليم مع الكون.

«د. إيمان أبو المحاسن»

«٢٠٢١/١١/١٤»

---

https://www.alroeya.com/119-86/2207387 -القراءة -الرقمية
https://qafilah.com/ar/القراءة -الرقمية/

شكر خاص

لأكاديمية «أجياد» للتدريب والاستشارات

د. إيمـــــان أبـــــو المحاســـــن.
أ. فاطمـــــــــة حمـــــــــدى.
أ. ســـــــــلمى نبيـــــــــل.
أ. سمـــــــــر البهويشـــــــــى.
أ. رشـــــــــا رفعـــــــــت.

شكر خاص

مجموعة علم النفس الإيجابي بالدقهلية

د. أســـــامه عـــــنتر البهـــــى.
د. تـــامر حســـن الســـيد خضـــر.
أ. محمـــــود ســـــلامه الهايشـــــه.

الهيئة التأسيسية

لعلم نفس الكون ككائن حى

د. عاصـــــــم خشـــــــبه
د. إيمـــــان أبـــــو المحاســـــن
د. أســـــامه عـــــنتر البهـــــى
د. محمـــــــود الهايشـــــــه
د. تـــــامر حســـــن خضـــــر
د. فـــــــوزى يـــــــونس
د. عبـــــــدالله غـــــــازى
د. رنـــــــدا الـــــــديب
د. محمـــــد أبـــــو المحاســـــن
د. وســـــام محمـــــد إبـــــراهيم
د. إيمـــــان عبـــــد الســـــميع
د. إيهـــــــاب زهـــــــران
د. لـــــــونى فريـــــــده
د. ميثـــــاق بيـــــات ضـــــيفى
د. أكـــــــرم الحـــــــاج
م. أيمـــــــن مظهـــــــر

المحـــتوى

المقدمة... د. عاصم خشبه 7
على سبيل التقديم.. مكتبة الأسرة والمجتمع... د. إيمان أبو المحاسن..... 9
شكر خاص.....
11
أسماء الهيئة التأسيسية لعلم نفس الكون ككائن حى..... 13
المحتوى..... 15

❖❖ الباب الأول: رسالة الدكتوراه المهنية
فى علم نفس الكون ككائن حي... د. عاصم خشبه..... 19
❖الفصل الأول: من رسالة الدكتوراه..... 21
- الإهداء..... 25
- محتويات البحث..... 27
- مقدمة الدراسة..... 29
- ملخص الدراسة..... 31
- موضوع الدراسة..... 33
- أسئلة الدراسة..... 35
- أهمية الدراسة..... 37
- مصطلحات الدراسة..... 39

❖الفصل الثانى: من رسالة الدكتوراه..... 47
- الإطار النظري. 49
- الدراسات السابقة..... 63
- التعليق على الدراسات السابقة..... 67

❖الفصل الثالث: من رسالة الدكتوراه 69
- فروض الدراسة 71
- منهج الدراسة 72

❖الفصل الرابع: من رسالة الدكتوراه 73
- نتائج الدراسة 75
- تحليل النتائج 83
- توصيات الدراسة 87
- بحوث مقترحة 89
- المراجع 91

❖❖ الباب الثاني: علم نفس الكون ككائن حي
مقالات د. عاصم خشبه 93
- كيف نفهم علم نفس الكون ككائن حى 95
- ما أهم أهداف علم نفس الكون ككائن حي 97
- ما العلاقة بين الإتزان النفسي البشرى والإتزان الإيكولوجي 99
- هل الكون كائن حي 100
- علم نفس الكون ككائن حي والذكاء الطبيعي 101
- الأرض مائدة الرحمن لكل البشر... لماذا نخربها 103
- كيف نواجه القلق من التغيرات المناخية العنيفة 104
- PSYCHOLOGY OF THE UNIVERSE AS A LIVING BEING 105
- اقتصاد الطبيعة 107
- ما هو رأس المال الطبيعي 109

- علم نفس الكون ككائن حي يحمى العالم من كورونا وسلالته..... 111
- علم نفس الكون ككائن حي يحمى من التغيرات المناخية العنيفة..... 113
- علم نفس الكون في مواجهة كارثة فيضانات الصين وتركيا..... 114
- الفيضانات العنيفة تفضح هشاشة العالم أمام التغيرات المناخية..... 116
- إما أن يقضى البشر على التلوث أو أن يقضى التلوث على البشر..... 118
- قبل أن يتحول الإحترار العالمي إلى احتراق عالمي..... 120
- هل علم نفس الكون يحمى الجنس البشرى من الانقراض..... 121
- علم نفس الكون ككائن حي هو الحل فى مواجهة التلوث..... 123
- هل هناك علاقة تكافلية بين الإنسان والأرض..... 125
- العقل البدائي الفطري لدى الكتكوت..... 127
- العقل البدائي عند نمل الغابات الخشبية..... 128
- السلوكيات البشرية الشاذة تهدد الجنس البشرى بالانقراض 129
- الحياة مع الميكروبات البشرية والكونية..... 131
- العقل البدائى فى النبات والحيوان..... 133
- ثنائية الحياة والموت..... 135
- هل الماء كائن حى..... 137
- ويسألوننى عن الهواء هل هو كائن حى..... 179
- حتى لا ينقرض الإنسان..... 141
- المسؤولية المجتمعية تجاه الكون ككائن حي..... 143
- SUSTAINABLE ENVIRONMENTAL EDUCATION AND THE BATTLES OF THE CLIMATE..... 145

❖❖ الثالث الباب الثالث

علم نفس الكون ككائن حي

مقالات بأقلام السادة أعضاء الهيئة التأسيسية..... 147

- الحرب العالمية الثالثة... د. إيمان أبو المحاسن..... 149
- السلام النفسى مرتبط بالتوازن الإيكولوجى... د.إ يمان أبو المحاسن.... 153
- قانون القوة المهدرة ... د. أسامه عنتر البهى 155
- الصحة النفسية واضاءات كونية... م. أيمن مظهر..... 157
- الصحة النفسية والتناغم مع الكون... د. عبد الله غازى..... 159
- SALMA NABIL... Illuminations of psychology :..... 161
- SALMA MOHAMED... Illuminations of the psychology 163
- البحث العلمي أهمية.. وتطبيق... د. تامر السيد خضر..... 165
- ملحوظة علمية: علم نفس البكتيريا ... محمود سلامه الهايشه..... 171

❖❖الباب الرابع:

دراسات.. علم نفس الكون ككائن حي

مقالات بأقلام السادة أعضاء الهيئة التأسيسية..... 173
- الإيجابية... أ. د راندا مصطفي الديب..... 175
- الكون كائن حي.. التفكر فيه... د. فوزى العيسوى يونس 187
- أزمات نفسيه تحدثها التغيرات المناخيه.. د. رشا عبدالعزيز الشافعى.... 195
- كلمة الغلاف الخلفى 203

الباب الأول

رسالة الدكتوراه المهنية

فى علم نفس الكون ككائن حي

الفصل الأول
من رسالة الدكتوراه
أثر دراسة علم نفس الكون ككائن حي
على الصحة النفسية للإنسان
فى مواجهة التغيرات المناخية الحادة

أكاديمية أجياد للتدريب والاستشارات

قسم علم النفس

عــنوان الدراســة

أثر دراسة علم نفس الكون ككائن حي على الصحة النفسية للإنسان في مواجهة التغيرات المناخية الحادة

اسـم الباحــث

عاصم صلاح الدين عبد الوهاب خشبة

بحث لنيل درجة الدكتوراه المهنية فى علم نفس الكون ككائن حى

مشرف أول

د. أســامــه عــنتر البــهى

دكتوراه العلاج النفسي

مشرف ثان

د. إيمان أبو المحاسن عكاشه

دكتوراه العلوم الإنسانية

الإهـداء

إلى أسرتي الصغرى، وأسرتي الكبرى
أكاديمية أجياد ود. إيمان أبو المحاسن
التي تد فع فى اتجاه كل ما هو جديد وإبداعي
د. أسامه عنتر البهى
الذي حبب إلى الدراسة، والبحث فى علم النفس
ومجموعة علم النفس الإيجابي بالدقهلية
الباحثون فى مجال علم نفس الكون ككائن حي
فعلى أبحاثهم يتوقف مستقبل البشرية
ومصير كوكب الأرض.
لكم جميعا حبى وتقديري

«د. عاصم خشبه»

بسم الله الرحمن الرحيم

«وَسَخَّرَ لَكُمْ مَا فِى السَّمَاوَاتِ وَمَا فِى الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ أن فى ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ» الجاثية ١٣.

«وَلَا تُفْسِدُوا فِى الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا أن رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ » الأعراف ٥٦.

«وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ» الحج ٥.

محـتويات البحـث:

i. **الفصل الأول**

١. مقدمة الدراسة.

٢. ملخص الدراسة.

٣. موضوع الدراسة.

أ - مشكـلة الدراســة.

ب - تســاؤلات الدراســة.

ت - أهمـــية الدراســة.

ث - مصطلحات الدراسة.

ii. **الفصل الثانى:**

١. الإطــار النظــري.

iii. **الفصل الثالث:**

١. الدراســـــات الســابقـــة.

٢. تعقيب على الدراسات السابقة.

٣. فـــــروض الدراســـــة.

iv. **الفصل الرابع:**

V. منهج الدراسة.

١. اختـــيار المنهـــج.

٢. تطبـــيق المنهـج.

٣. نتائـــج البحـث.

٤. تحليل النـــتائج.

٥. توصيات البحث.

٦. بحـوث مقترحة.

٧. المراجـــــــع.

مقـدمـــة الدراســـة :

دعوة مفتوحة للتفكـر والتدبر والفهم بعقول يقظة وقلوب متوثبه لفهم جديد وإبداعي للنفس البشرية ومدى وحتمية ارتباطها بهذا الكائن الخرافي المسمى الكون.

ذلك البيت الذي يأوينا ومصيرنا مرتبط به أشد الارتباط ومع ذلك لم يأخذ حقه من الدراسة والاهتمام والتأمل إلا مؤخراً بعد أن كشر عن أنيابه وعصف بحياتنا من خلال الأعاصير والجفاف والأوبئة فقتل وأمرض وشرد مئات الملايين بطول العالم وعرضه من خلال أعاصير وفيضانات وجفاف وأوبئة ومجاعات لم تحدث فى التاريخ الإنسانى.

ويبدو أن الإحترار الحراري والتغيرات المناخية العنيفة والأوبئة مثل كورونا وقبلها سارس وإيبولا والايدز وانقراض المئات من أنواع الكائنات الحية على الأرض وفى المياه ليست سوى البداية فقط وأطلق العلماء أجراس الخطر بضرورة إعادة النظر فى سلوكيات إنسانية جشعة ومدمرة تستنزف الكون وموارده وتطلق عنان بكتريا وفيروسات متحورة ليس لها علاج وبصورة تهدد الوجود الإنسانى كله.

ولأن مصر هي اصل الحضارة فى العالم كله كما يؤكد (هنرى برستد) فى كتابه (فجر الضمير)، وأن الضمير الإنسانى نشأ من مصر وأيقظ العالم كله ولأن المصرى القديم كان لديه تصور إيجابى عن النفس البشرية وعن الوجود والكون وكان يعرف أن مصيره مرتبط بمصير كونه وان الوجود لهما مشترك، أ. د. سماح زهران، مجلة علم النفس ١٢٧.

لكل ذلك ولغيره كثير، ها نحن نطلق وعلى مدى ٦ سنوات أبحاثنا فى مجال (علم نفس الكون ككائن حى) فى محاولة جادة لخلق وعى كونى جديد ،

وخلق ثقافه كونية ايجابيه وفتح الباب واسعاً لدراسات جادة فى هذا المجال تسلط الضوء على القيم الكونية الفطرية وعلى التوازن الكونى البديع، وعلى النظم الكونية الدقيقة، والتي هي متوافقة بالضرورة مع القيم الفطرية البشرية.

فالخالق واحد والكون كله مسخر لحياة سعيدة متزنة للإنسان، وها نحن نسعى من خلال بحثنا لفهم أكثر عمقاً، لكون يستحق ولإنسان أيضا يستحق حياة سعيدة وصحة كاملة، من خلال فضائل إنسانية وكونية فاعلة ومفعله.

الباحث

«د. عاصم خشبه»

ملخـــص الدراســـة :

- السلوكيات الإنسانية الغير مسئولة أدت إلى تلوث وانبعاثات هائلة من ثانى أكسيد الكربون والميثان وثانى أكسيد الكبريت وأكسيد النيتروز ومركبات تيترا هيدروكلورفلوروكربون، والتى أدت إلى ثقب الأوزون ومن ثم الإحترار الحراري.

والذي أدى بدوره إلى أعاصير وعواصف عنيفة، وارتفاع مستوى المحيطات والبحار، وتهديد عشرات من المدن الساحلية، التي يسكنها مئات الملايين حول العالم.

كما أدى ذلك إلى فيضانات وموجات تسونامى وتحورات فيروسية وبكتيرية وأوبئة وجوائح هائلة مثل كورونا.

- لذا نحاول فى هذه الدراسة تقديم فهم عادل أفضل للكون وقيمة ونشر وعى كوني وأخلاقي وإيجابي، وثقافة كونية عالمية من أجل تنمية خضراء مستدامة وسلوكيات بشرية ناضجة ومسئولة وإيجابية وأخلاقية.

ABSTRACT •

Unresponsible human behaviors led to (Pollution) and evolution of huge amounts of CO2,methan,sulphur dioxide and nitrous oxide,THCFC gases

which pored and damaged the- ozone layer- and producing (Global Warming).

• Global Warming:

Leads to violent disasters, twisters, and raising of the level of the seawater all over the world.

• This leads to threatening of the cities by the sea through floods and tsunami waves, also it leads to mutation of bacteria and viruses, which causes pandemics such as covid-19 pandemic.

• In our research, we try to introduce a new fair and best understanding for the universe and its virtues.

- We aim to achieve universal positive awareness and universal culture which are dealing with the universe as a living being.
- We establish a new cosmic culture for a sustainable green development, which can be achieved through matured, positive and responsible behaviors all over the world.
- This will achieved by establishing psychology of the universe as a living being.
- AS A NEW BRANCH OF PSYCHOLOGY.

موضـــوع الدراســـــة :

- **مشكـلة الدراســة :**

يرى الباحث أن الطبيعة الكونية والطبيعة الإنسانية يؤثران فى بعضهما بصورة كبيرة من خلال علاقة حتمية بين الإنسان والكون، ومن خلال تناغم حياتى وتعايش بعد أن سخر الله كل ما فى الكون لحياة الإنسان وسعادته.

❖ **فمن جهة المنطق وإعمال العقل:**

فإننا نعيش فى الكون كما أن الكون يعيش فينا، وبالمنطق والعقل فالسلوكيات البشرية السليمة تحافظ على الطبيعة الكونية والاتزان الكونى، وتستمر الحياة طبيعية فى كون هو وفير الموارد بصورة كبيرة.

وفى هذا السياق فإن الطبيعة الكونية من شمس وقمر وغلاف جوى واق ورياح وأرض وبحار وأنهار وأشجار وحيوان هي كلها فى خدمة الإنسان، وهي كلها فى متناول يده وعلى مدار الساعة.

❖ **ومن جهة الدين والقيم الدينية فى كل الأديان:**

فالكون فعلياً مسخر لخدمة الإنسان وحياته وسعادته وصحته النفسية والجسدية، بشرط أن يتعامل الإنسان مع الكون من خلال منظومة قيم إنسانية وكونية وأخلاقية عادلة، تضمن للكون إتزانه الإيكولوجى والحفاظ عليه من التلوث، واحترام قوانينه ونظمه الفطرية، التي فطره الله عليها.

❖ **والواقع أنه بعد الثورات الصناعية المتتالية:**

تطورت السلوكيات البشرية بصورة سلبية ووحشية وغير مسئولة تجاه الكون والطبيعة والأرض والموارد فى وضع شاذ وغافل عن المستقبل.

واندفع البشر فى مجالات التصنيع وحرق الوقود الأحفوري فى المصانع والسيارات والسفن بلا هوادة، مما أدى إلى انبعاثات يوميه هائلة من (ثانى أكسيد الكربون CO_2)، وهو ما تسبب فى ثقب الأوزون وتسرب أشعة الشمس

بصورة كبرى إلى الأرض مما أدى إلى رفع درجة حرارتها -الاحتباس الحراري- وهو ما أدى إلى تغيرات مناخية وبيئية هائلة وعنيفة ومدمرة، وأوبئة وجائحات شرسة، شلت العالم كله وأوقفت الحياة ، كما حدث فى جائحة كورونا الأخيرة.

❖ **ومن ثم أصبح السؤال على كل لسان فى العالم ماذا نحن فاعلون؟؟**

ومن هذا السؤال الضخم والهام تتفرع أسئلة الدراسة....

أســـئلة الدراســـة :

١. هل الطبيعة الكونية تؤثر وتتأثر بالسلوكيات والطبيعة الإنسانية؟
٢. هل لدينا وعى كوني إيجابي يدفعنا إلى تنظيم السلوكيات الإنسانية عالمياً تجاه الكون؟
٣. هل ندرك أن السلوكيات الإنسانية الشاذة سينتج عنها سلوكيات كونية شاذة لا قبل لنا بها؟
٤. هل نستطيع الآن أن نوجه المزيد من الدراسات لدراسة طبيعة الانسان والطبيعة الكونية وآثار تلك العلاقة على النفس البشرية؟
٥. هل نستطيع أن نتعاون عالميا من أجل تخفيض معدلات التلوث ونشر غطاء أخضر عالمي ضخم؟
٦. هل نتصالح عالمياً مع الطبيعة الكونية من خلال قوانين واتفاقيات دولية ملزمة؟
٧. كيف نستطيع أن نصلح البيئة والمناخ؟
٨. هل نحترم حق الأجيال القادمة فى حياة مستقرة وصحية أمنه من التغيرات المناخية والأوبئة؟
٩. هل نستطيع تفعيل قيم إنسانية عادلة وأخلاقية فى التعامل مع الطبيعة الكونية ومواردها باعتدال؟
١٠. هل نستطيع معا عمل - ثقافة كونية عالمية - تنقذ الكون من الإنسان الجشع من خلال تدريس ونشر ثقافة علم نفس الكون ككائن حى عالميا؟
١١. هل نستطيع صنع -وعى كوني إيجابى - يحافظ على الطبيعة الكونية وينميها ويستثمر فى طاقاتها الشمسية والهوائية والخضراء والزرقاء بصورة مستدامة؟

١٢. هل نعمل معا على إعادة -التوازن الإيكولوجي للطبيعة - كى تسهم هي بالتالى فى اعادة التوازن النفسى لمن خربت نفوسهم كورونا والأعاصير والفيضانات؟

أهمـــية الدراســـة :

الأهمـية النظـــرية :

- تكمن الأهمية النظرية فى إلقاء الضوء على - مشكلة وجودية - تهدد وجود مئات الملايين من البشر سيفقدون حياتهم أو يتشردوا أو يمرضوا أو يفقدوا أعمالهم نتيجة لأزمات المناخ العنيفة الناتجة من عدم فهمنا للطبيعة والقوانين الكونية.
- كما أن الدراسة تسهم فى تفسير سبب المشكلة وفهمها بصورة واسعة ودقيقة، والتنبؤ بما سوف يحدث فى حال إهمال التعامل معها.
- وكذلك تسهم فى تقديم حلول وأفكار إبداعية للمواجهة والحفاظ على مستقبل البشرية.

الأهمـــية التطبيقـية :

- توجيه الباحثين والمسئولين إلى الاهتمام بتطبيق نتائج الدراسات كى نحافظ على الإتزان النفسى للبشر والوجود والأمن الإنسانى.
- وكذلك الحث على سياسات عالمية وقوانين دولية ومناهج دراسية تسهم فى خلق وعى كوني جديد من الطفولة.
- وكذلك تشريعات تدعم تقليل حرق الوقود الأحفورى وتشريعات ملزمة بزيادة الغطاء العالمى الأخضر وتشجيع التنمية المستدامة الخضراء. والاستثمار واسع النطاق فى الطاقات المتجددة.

أهـداف الدراســـة :

❖ **تهدف الدراسة الحالية إلى:**

- تسليط الضوء على علم نفس الكون ككائن حى، كأحد الفروع المستحدثة فى علم النفس.

- توضيح الآثار السلبية للتغيرات المناخية على النفس البشرية واتزانها.
- توضيح الآثار السلبية للتغيرات المناخية على النفس البشرية وعلى الطبيعة الكونية وتلويثها ، ونتائج ذلك على صحة الإنسان وعلى اختلال الطبيعة.
- توضيح أسباب وأشكال الانتهاكات البشرية للطبيعة الكونية وتلويثها ونتائج ذلك على صحة الإنسان نفسيا وبدنيًا.
- توضيح العلاقة بين الطبيعة الإنسانية والطبيعة الكونية والتأثيرات المتبادلة بينهما.
- السعي لفتح أبواب البحث واسعة فى علم نفس الكون ككائن حى من أجل مستقبل آمن للبشر.

مصطلحات الدراسة :

علم نفس الكون ككائن حى :

Psychology of the universe as a living being (COSMOS Psychology)

❖ **تعريف إجرائى:**

هو فرع مستحدث من علم النفس، يستخدم المفاهيم العلمية والإبداعات العقلية فى فهم جديد للطبيعة الكونية وتفاعلاتها مع الطبيعة الإنسانية.

(الباحث)

- هو فرع جديد من علم النفس، يرصد ويصف ويفسر ويتنبأ بالتأثير المتبادل بين القيم الكونية الفطرية والقيم الفطرية الإنسانية، وذلك من أجل الحفاظ على الانسجام والتعايش السليم بينهما.

(الباحث)

- هو علم يدرس طبيعة العلاقة الحتمية بين الطبيعة الإنسانية والطبيعة الكونية، وآثار تلك العلاقة على النفس البشرية.

(إيمان أبو المحاسن ٢٠٢١)

- هو فرع جديد من علم النفس يبحث فى علاقة التأثير والتأثر بين الانسان بوصفه أحد المكونات الأساسية للكون، وبين الإمكانات الطبيعية الكونية باعتبارها أداة ووسيلة أساسية، تساعد على تحقيق الغايات والأهداف الإنسانية، وكيفية الاستفادة من تلك القيم الطبيعية والكونية لتحقيق أعلى درجة من التناغم والتوافق بين الإنسان والطبيعة، ومن ثم تحقيق سعادة الإنسان وأمنه واستقراره.

(د. أسامه عنتر ٢٠٢٠)

- هو فرع جديد من علم النفس يهدف إلى دراسة التأثير المتبادل للسلوكيات الإنسانية وسلوكيات الطبيعة الكونية، بهدف وضع أسس أخلاقية وإيجابية

عادلة فى تعامل الإنسان مع الطبيعة الكونية، بما يحقق له السعادة والأمن والرفاه الإنسانى والاتزان النفسى، فى كون متزن وطبيعي

(الباحث)

- هو علم يبحث سبل تحقيق حالة من الرضا والتناغم النفسى الناشئة عن إيجابية العلاقة بين الانسان والإمكانات الكونية المتاحة، فى إطار فهم جديد ووعى كوني إبداعي بمفهوم تسخير الكون كله لحياة وسعادة الانسان.

Definition:(procedural)
A new branch of psychology, which uses scientific understanding and effective intervention to study the interaction between human natural virtues and cosmos natural virtues to understand, describe and dedicate these relations in order to achieve the balance of these relations.

الصحة النفسية للإنسان: Human mental health

حالة من التوافق النفسى الداخلى والتكيف المجتمعى والبيئى، تسمح للإنسان بحياة سعيدة متزنة واهداف محققة.

وهي: تحقيق جودة الحياة للإنسان من خلال حياة كاملة وسعادة واتزان نفسي واتزان روحى وقيمى فى بيئة إيجابية.

الصحة النفسية للإنسان والكون:

هي حالة من التناغم والانسجام النفسى تنتج من علاقات سوية وتعايش بين الطبيعة الإنسانية الفطرية والطبيعة الكونية الفطرية.

- **الكـــون:** Universe – COSMOS

هو السماوات والأرض وما بينهما مما سخره الله تعالى للإنسان من أجل تيسير حياته فى طبيعة كونية آمنة وجميلة، مع العلم أن الإنسان جزء من هذا الكون.

- **الانسان والكــون:** Human being & universe

الإنسـان هـو جـزء مـن الكـون، ولكنـه جـزء مميـز ومكـرم مـن الخـالق، وهـو متصل ومتواصل مع الكون من خلال الطاقة وحتمية التعايش الانتماء إلى الخالق الواحد البديع.

لذا نستطيع أن نقول أن الكون إنسان كبير والإنسـان كـون صـغير، كمـا أن القيم الفطرية واحدة لأن الخالق واحد والكون مسخر للإنسان والمصير واحد.

- **القيم الإنسانية، والفضائل الإنسانية:** VIRTUES- Values

هـي قناعات فكرية يؤمن بها الفرد وتؤثر على وجدانه وبالتالي سلوكه.

- **القيم الكونية (الطبيعة الكونية):**

هــي طبيعــة فطريــة أساســية وقــيم ربانيــة فطــر اللّه الكــون عليهــا، ونظــم إيكولوجيه وحركيه ونظم طاقه محكمه وحكيمه، وهي مستمرة فيه طالما لم يعبث بها الإنسان.

- **أمثلة للقيم الكونية والإنسانية والفضائل المشتركة** HUMAN&COSMIC VIRTUES

والطبيعة الفطرية التي فطر اللّه عليها الكون وسخره بها للإنسان وحياته، ووضع لهم فضائل مشتركه تعزز الحياة والتناغم حتى قيام الساعة مثل:

- **النظام :** SYSTEM—DESCIPLINE
- **الدقة:** ACCURACY
- **الوفرة:** ABUNDANCE
- **الإيجابية** :POSITIVITY
- **التعاون** :CO-OPERATION
- **التعايش:** CO-EXISTANCE
- **الطاقة الهائلة والمتجددة:** MASS AND RENEUABLE ENERGY

- **والاتزان** BALANCE
- **الإبداع:** CREATIVITY
- **النقاء:** PURITY
- **الجمال:** BEAUTIFULNESS
- **الحب:** LOVE
- **القوة:** ABSOLUTE POWER
- **العدل:** FAIRNESS
- **المساواة:** EQUALITY
- **الاستدامة:** SUSTAINABILITY
- **التجدد:** RENEWABILITY
- **الحياة:** LIFE
- **الخير:** THE GOOD
- **الإيثار:** ALTRUISM
- **الصبر :** PATIENCE

❖ **السلوك:** Behavior

هو نشاط الكائن الحي استجابة لمثير داخلي أو خارجي.

❖ **السلوك الكونى:** Cosmic behavior

هو النظام الذي وضعه الله فى الطبيعة الكونية لخدمة الإنسان ولانتظام الكون.

وهو نظام دقيق وقوانين إبداعيه وإيجابية، بشرط احترامها والحفاظ عليها من الخلل والتلوث.

❖ **السلوك الإنساني الشاذ:** odd human behavior

هو عبارة عن سلوكيات بشرية غير سوية وغير منضبطة، مثل تلويث الكون واستنزاف موارده والإخلال الإيكولوجى بمكوناته.

❖ **الإحترار العالمى:** Global warming

هو ظاهرة ارتفاع درجة حرارة الأرض عن معدلها الطبيعي ما بين ٠,٤ و٠,٨ درجة مئوية -حتى الآن -مما نتج عنه ذوبان الجليد فى القطبين الشمالي والجنوبي وارتفاع مستوى المياه فى البحار بـ ٠,٣ إلى ٠,٧ قدم خلال القرن الماضي، وذلك نتيجة لثقب الأوزون الناتج من التلوث بـ ثانى أكسيد الكربون واكسيد النيتروز وغاز الميثان ومركبات التترا كلوروفلورو كاربون، التى كانت تستخدم بتوسع فى الإيروسولات .

وبالطبع ثانى أكسيد الكاربون الناتج من الحرق الهائل للوقود الأحفورى، المتمثل فى الفحم والبترول بملايين الأطنان يوميا، هو العامل الرئيسى فى ظاهرة الإحترار الحرارى أو الصوبة الأرضية، كما أطلق عليها فريق من العلماء، حيث تحولت الأجواء الأرضية داخل الغلاف الجوى، إلى ما يشبه الهواء الساخن داخل الصوب الزراعية، التى صممها الإنسان لتسريع عمليات نمو النبات وزيادة حجمه وإنتاجيته.

❖ **الوقود الأحفورى:** Nonrenewable fuel

هو الوقود المستخرج من باطن الأرض، مثل الفحم والبترول وهو المصدر الأول لثاني أكسيد الكربون المسبب للاحتباس الحراري

❖ **التغيرات المناخية الحادة:** Severe climate changes:

تغيرات عنيفة فى المناخ على مستوى العالم شمل ذلك (عواصف وأعاصير وفيضانات وجفاف وإحترار عالمى وصاحب ذلك رياح عاتيه وأمواج تسونامى هائلة وسيول فى مناطق وجفاف وتصحر فى مناطق أخرى واختلال شديد فى الأحزمة

المطيرة فى العالم وذوبان كميات هائلة من الثلوج فى القطبين الشمالى والجنوبى، مما أدى إلى ارتفاع مستوى مياه المحيطات والبحار بصوره أدت إلى تهديد دلتا الأنهار والمدن الساحلية فى العديد من دول العالم مع تزايد هائل فى أمراض الحساسية وأزمات الربو عالميا).

❖ وتسبب الإحترار العالمى أيضا فى انقراض أنواع بحرية عديده فى أعماق بحار المناطق الاستوائية وإلى خلل إيكولوجى فى العديد من مناطق العالم.

ويؤكد العلماء أن هناك بالفعل عشرات الآلاف من الأنواع الحيوانية والنباتية والحياء المائية قد انقرضت بالفعل ما بعد الثورة الصناعية الأولى بسبب الإحترار الحرارى والتلوث الشديد للهواء والتربة ومياه البحار والأنهار.

❖ **الطبيعة الإنسانية:** Human nature

هي الذات الإنسانية والشخصية بكل قيمها ومكوناتها الفكرية والوجدانية والسلوكية ومنظومتها القيمية، وهى الذات الإنسانية الفاعلة بفضائلها الفريدة.

❖ **الطبيعة الكونية:**Universal nature

هي الطبيعة كما خلقها الله بكل مكوناتها وقيمها وفضائلها الفريدة وقوانينها ونظمها الفطرية.

❖ **التوازن الإيكولوجى:** Eco system Eco balance

هي حالة من توازن مكونات مجتمع طبيعي بحيث تظل اعداده متناسبة مع موارده.

ومكونات هذا المجتمع تشمل الإنسان والنبات والحيوان وكل المكونات الحيه والجماد والموارد الطبيعية والتربة والمياه وحتى الميكروبات والفطريات والكائنات الدقيقة ومصدر الطاقة الأساسى هو الطاقة الشمسية.

وهـــو:

نظام بيئي يشمل الإنسان والمجتمع والحيوان والطاقة وحتى الجماد، بحيث تظل كل المكونات على حالتها الأصلية الطبيعية فى تعايش مستمر.

وهـــو:

علاقات متزنة ومتبادلة بين العناصر العضوية وغير العضوية فى البيئة من خلال مسارات طاقة متزنة وطبيعية.

❖ **المسار الطبيعي للطاقة فى النظام الإيكولوجي المتزن:**

الشمس هى مصدر الطاقة الرئيسى: ومنها يأخذ النبات الطاقة ويمتص ثانى أكسيد الكربون من الجو، وباستخدام الكلوروفيل يصنع النبات غذائه وينمو ويكبر فى وجود الماء، يتغذى الإنسان والحيوان والكائنات الأخرى على النبات وتولد طاقاتها من خلال هذه التغذية فتنمو وتعمل وتمارس حياتها.

فضلات الإنسان والحيوان تتغذى عليها كائنات أخرى وتحللها إلى أسمده أو مواد غير ضاره يستفيد منها النبات وكائنات أخرى فى دورات واتزان مستمر .

يتضح من ذلك أن الطبيعة لا تولد تلوث أو مخلفات، بل توازن إيكولوجى وحياة وتعايش للجميع فى بيئة إيجابيه متكاملة.

الفصل الثانى
من رسالة الدكتوراه
الإطـــــار النظـــــري
الـدراســـات الســـــابقـــة
تعليق على الدراســـات السابقة

الإطـــار النظـــرى:

أ -المقـدمـة:

من المؤكد أن الإنسان والعالم كله فى مفترق طرق مصيرى مع تلوث المناخ واضطراب المناخ، والذي ثبت أن الانسان وسلوكياته، هو أحد الأسباب الرئيسية لهذه الكوارث الناتجة بصورة أساسية عن مستويات تلوث غير مسبوقة فى التاريخ الإنساني، وكل ذلك تم بعد الثورات الصناعية المتتالية.

ومن المؤكد أيضاً أن الخالق العظيم قد خلق الإنسان فى أحسن تقويم وزوده بالعقل والروح والنفس القوية والقلب الوثاب، ثم خلق له كون ولا أبدع ولا أجمل ثم سخر له الكون كله لحياة آمنه سعيدة وصحة نفسية وجسدية وروحية للإنسان، فهل وظف الإنسان عقله وقيمه للحفاظ على النعم؟؟ وحفظ نفسه وحفظ كونه؟

ب -الأسباب البشرية التي أدت إلى التغيرات المناخية العنيفة وافساد حياة البشر:

١ -حرق الفحم والبترول بملايين الأطنان يومياً مما أدى إلى تلوث هائل بـ Co2 وكذلك غاز الميثان وغاز ثانى أكسيد الكبريت وأكسيد النيتروز وارتفاع حرارة الهواء.

٢ -القطع الجائر للأشجار والغابات يزيد Co2 ويقلل O2.

٣ -تصاعد الدخان والملوثات من مئات الملايين من السيارات والسفن.

٤ -التوسع فى المصانع دون تفعيل ضوابط لتقليل الانبعاثات الضارة.

٥ -حرائق الغابات الناتجة من سوء سلوكيات بشريه.

٦ -الإسراف فى استخدام إيروسولات تعتمد على مركبات التتراكلوروفلوروكاربون.

٧ -تلويث الأنهار والبحار والمحيطات مما أدى إلى قتل الطحالب والنباتات البحرية التى تعمل على تثبيت واستهلاك ملايين الأطنان من غاز ثانى أكسيد الكاربون التى تمتصها من الجو وتعمل على تنقيته بانتظام.

٨ -التقاعس عن نشر الغطاء الأخضر بصوره منهجيه ومتزايدة لتعويض قطع الغابات والأشجار المتزايد.

٩ -التراخى فى خطط نشر طرق توليد الطاقة من المصادر الطبيعية المتجددة.

١٠ - التراخى فى دعم الدول الفقيرة والنامية من خلال برامج الاستدامة الخضراء والزراعة العضوية واستخدام الطاقات المتجددة.

ج ـ الطبيعة والسلوكيات البشرية:

من المؤكد أن طبيعة النفس البشرية إذا لم يتم ترويضها فهى أمارة بالسوء وتميل إلى الجشع والطمع وحب التملك والثراء، وهذا هو ما دفع الإنسان لاستهلاك الوقود الأحفوري بجنون، واستنزاف الغابات والخضرة بتجاوز وذلك بعد الثورات الصناعية المتتالية وطغيان الماديات والبعد عن القيم الروحية والفضائل الإنسانية.

د ـ الطبيعة والسلوكيات الكونية:

الطبيعة الكونية منضبطة بالفطرة التى وضعها الله فيها وبشرط الحفاظ عليها وتنميتها واستهلاكها بصورة منظمة وتعويضية مع الاستمتاع بها وتطويرها، والبديل هو ما نشاهده الآن بطول العالم وعرضه من كوارث مناخية وأوبئة تقتل الملايين وتشرد مئات الملايين وتعطل مئات الملايين عن العمل.

وأبرز مثال على ذلك:

جائحــة كـــورونا :

فعديد من الدراسات تقول أنه فيروس من مجموعة (سارس) تحور تحت عوامل مناخية شاذة وانتقل بعد ذلك من الحيوان للإنسان فى ظروف غير طبيعية، فماذا كانت النتيجة؟؟

- إغلاق عالمى.
- ٢٣٠ مليون مصاب -حتى ٢٠٢١/١٠..
- ٥ مليون ضحية، حتى ٢٠٢١/١٠.
- مئات الملايين من المتعطلين.
- مئات الملايين من مرضى الاكتئاب والاضطرابات النفسية.
- مئات الملايين من المرضى النفس جسميين.
- مئات الملايين من الأطفال المحرومين من التعليم، والذين يعانون من مشاكل تعليميه واجتماعية ونفسيه نتيجة للحبسة المنزلية.
- خسائر اقتصادية تتجاوز ٤٠ ترليون دولار -حتى الآن -وقابله للزيادة بعد الموجه الرابعة، بدأت فى ٢٠٢١/٣.
- أعباء صحيه هائلة على جميع الدول حتى المتحضرة والتى انهارت أو كادت أن تنهار نظمها الصحية تحت وقع زيادات هائلة فى أعداد المصابين والوفيات.
- توقف حركة الطيران تقريبا وانتقالات الناس للعمل والسياحة، بصوره كلفت شركات الطيران مئات المليارات من الدولارات.
- عزله اجتماعيه وسوء تواصل إنسانى حتى داخل الأسرة واحده وبصوره لم تحدث فى التاريخ.

❖ **فى دراسة للمجلة العلمية الشهيرة:** Science

تقول أن:

"ظاهرة الاحتباس الحرارى ستزيد من مخاطر انتشار الأوبئة بين الحيوانات والنباتات البرية والبحرية مع زيادة مخاطر انتقال هذه الامراض للبشر، كما أن الأوبئة شديدة التأثر بالمناخ تظهر أنواع جديده من الفيروسات والجراثيم والفطريات والطفيليات التي تصيب مجموعات متنوعة من الكائنات الحية، ومع ارتفاع درجات حرارة الجو يزداد نشاط ناقلات الأمراض – قوارض – حشرات فتصيب عدد أكبر من البشر والحيوانات.

❖ إجمالاً نقول أن التوازن النفسى والإنساني مرتبط تماماً بالتوازن الإيكولوجي للكون والبيئة، ومرتبط تماما بالمناخ وتغيراته ومرتبط تماما بمعدلات التلوث والقضاء على الغطاء الأخضر.

❖ **حيوية الكون:** UNIVERSAL VITALITY COSMOS VITALITY

نظرية الانتقاء الطبيعي الكوني: DR. LE SMOLIN

وهي تتحدث عن (التناسل الكوني) أو حياة الكون وتكاثره..

يقول "لى سمولين" عالم الفلك والفيزياء الأمريكي الشهير: "أن الكون يلد ويتكاثر مثل الكائن الحي فى تكاثره"، واستدل على ذلك بأن الكون الأكبر يتكون من عدد لا متناهي من الأكوان وهى فى زياده مستمرة والكون فى تمدد مستمر، وهناك أكوان تموت أو يموت نجوم منها وتتحول إلى ثقوب سوداء، وهذه الثقوب السوداء (تلد) نجوما وكواكب وأكوان -طفله -باستمرار، والثقوب السوداء فى هذه الحالة تشبه -بذورا صغيره -ستلد فى يوم ما أكوان وليده

ولكي تستمر -الأكوان الوليدة -فهي كالأطفال مشبعة بقوانين وجينات ما سبقها من أكوان أكبر لذا تنمو وتكبر وتعيد دورة حياة الأكوان وهذا يعنى أن

الكون الوليد يستنسخ قوانين الأكوان السابقة فالأكوان -الطفلة - تحتاج إلى تكرار القوانين الفيزيائية من الكون الأصلي فى الحياة..

الكون دائم التمدد والاتساع:

يقول عالم الفلك والفيزياء البريطاني "ستيفن هوكنج STEPHEN HOKING":

"أن الكون أظهر إعجازا فلكيا من خلال تمدده واتساعه المستمرين وأن حجم الكون أكبر وأضخم من أن يقاس حتى عن طريق -التليسكوب العملاق هابل -لأن كل المراصد لم ترصد حتى الآن سوى أجزاء من الكون، وأن تصميم الكون هو تصميم عظيم حيث تموت كل يوم نجوم عملاقه وتولد نجوم أخرى وهكذا "آينشتاين" الفيزيائي العظيم وواضع نظرية النسبية والفلكي العظيم يقول:

- أن الكون يتسع باستمرار.
- وأن المجرات تتمدد وتدور حول نفسها وحول مركز الكون.
- وأن مجرة درب التبانة التي ننتمى لها بها أكثر من ١٢٠ مليار نجم وكوكب.
- والكون به -حتى الآن -أكثر من ١٢٠ مليار مجره.
- وكل المجرات والنجوم والكواكب فى حركه مستمرة ودقيقه فى أفلاك مرسومه بدقه وهذا من صنع خالق قدير.
- وأن الحركة طاقه والطاقة لا تفنى، والجماد هو أحد أشكال الطاقة فى شكل مادى أو محسوس.

القرآن الكريم: THE HOLLY KORAAN

(وَٱلسَّمَاءَ بَنَيۡنَهَا بِأَيۡيْد وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ) الذاريات ٤٧.

وهذا أحد أوجه إعجاز القرآن الكريم والتي تدل على إعجاز وحيوية الكون

- فالخالق العظيم أخبرنا أن الكون يتوسع إلى ما شاء الله.
- ونحن نؤمن أن الخالق العظيم خلق كل شيء بقدر وخلق كل شيء وهدى.
- وأنه سبحانه خلق كل الأشياء ثم تجلى عليها بعظمته فبث فيها الحياة حتى أنها كلها تسبح بحمده فكل مخلوق يسبح فيه روح وعقل ييسره لما خلقه الله له حتى وإن لم ندرك ذلك.

والتسبيح حياة، وكل شيء يسبح بطريقته، ونحن نؤمن بذلك، وعملية الخلق -فى حد ذاتها هى بث للروح والحياة بطريقه أو بأخرى لا نعلمها ولكن الخالق العظيم يعلمها.

الاتحاد العالمي للحفاظ على البيئة فى سويسرا:

بالتعاون مع٦٠٠ عالم من كل أنحاء العالم يقول: "أن الأنواع الحية على الأرض تم حصر أكثر من -٢ مليون نوع حي -حتى الآن. وهناك أبحاث علميه أخرى تؤكد أن الأنواع الحيه تجاوزت ٤ مليون نوع حى، وأن التلوث الناتج من السلوكيات البشرية الشاذة وسوء استهلاك هذه الثروات سبب انقراض -ما يقارب الـ١٠٠ألف نوع من الكائنات الحيه خلال أخر ٣ عقود فقط، وهذا دليل واضح أن الأرض بغلافها الجوي تعج بالحياة فى كل شبر منها.

وفى كتاب "نظرية الكون والأبعاد الأربعة من القرآن والسنه" يقول د. محجوب عوض حسن:

- أن السماوات والأرض ذكرتا فى القرآن ١٣٣ مره وهما تشيران للكون كله، وأن الكون كائن حي ما علمنا منه وما لم نعلم.

(ٱللَّهُ يَبدَؤُاْ ٱلخَلقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ ثُمَّ إِلَيهِ تُرجَعُونَ) الروم١١.

وكل شيء فى الكون يسبح خالقه بما أوحى الله فيه.

يرى الباحث:

أن من دلالات الحياة فى كل مكان فى الكون..

(أَلَّا يَسجُدُواْ لِلَّهِ ٱلَّذِي يُخرِجُ ٱلخَبءَ فى ٱلسَّمَوَتِ وَٱلأَرضِ وَيَعلَمُ مَا تُخفُونَ وَمَا تُعلِنُونَ) النمل ٢٥.

- فنجد مثلا المطر يسقط على الصحراء أو الأرض الهامدة بنص القرآن، فتنبت زرعا وشجرا دون أي تدخل بشرى.
- ولو حللنا جرام واحد من أي تربه طينيه أو رملية، سنجد بذورا وبكتريا وفطريات وجراثيم بالملايين وهى حيه.
- ولو حللنا قطرة ماء واحده لوجدنا ملايين البكتريا والفطريات والفيروسات.

ويرى الباحث أيضا:

❖ أنه من أدلة الحيوية فى كل مكونات الكون، فلنأخذ ذرة الحديد كمثال إعجازي؛ فالحديد فى باطن الأرض يخلق بأمر الله الجاذبية الأرضية، التي لولاها لطارت كل الكائنات وحتى الغلاف الجوي فى الفضاء وضاعت للأبد.

❖ وما ظل القمر يدور حول الأرض فى فلك دقيق.

والحديد يشكل مجال مغناطيسي على ارتفاع آلاف الكيلومترات، يحمى الأرض من الأشعة الكونية الضارة والأجسام التي تسبح فى الفضاء بالمليارات.

❖ نفس هذا الحديد وهذا اعجاز أخر، هو المكون الأساسي لكرات الدم الحمراء والهيموجلوبين المسؤول عن تبادل الغازات فى رئة الإنسان، وهو المسؤول عن الصحة العامة للإنسان وضبط مستوى ضغط الدم والنشاط العقلي، وغيره كثير من مسببات حيوية وحياة الإنسان ومنها حفظ مستوى الحديد لوقاية الإنسان من الأنيميا. ثم أن معدن الحديد الذي يبدو لنا جامدا هو مكون من ذرات الحديد وذرة الحديد بها نواة ويدور حولها إلكترونات فى دوائر ثابته بسرعة

٣٠٠ ألف كم مترفى الثانية، أليست هذه الحركات العظمى طاقه وأليست الطاقة هي حياة بصوره أو أخرى؟؟

الدورة المائيــة الكــونيــة:

وجد العلماء فى مئات الأبحاث أن كمية المياه الساقطة على الأرض سنويا كمية المياه المتبخرة من الأرض سنويا تقريبا، وهذا يدل على عظيم خلق الله وأن الحياة والحيوية تنبض فى المكونات والقوانين والنظم الفطرية التي فطر الله الكون عليها. فلو زاد الماء زياده غير محسوبة لغرقت اليابسة كلها. ولو قل الماء بصوره كبيره لحدث جفاف وهلاك للحياة كلها.

(وَٱلسَّمَاءِ ذَاتِ ٱلرَّجعِ (١١) وَٱلأَرضِ ذَاتِ ٱلصَّدعِ (١٢) إِنَّهُ لَقَول فَصل (١٣) وَمَا هُوَ بِٱلهَزلِ(١٤) الطارق ١١ -١٤.

ثم هو سبحانه يقول: (وَجَعَلنَا مِنَ ٱلمَاءِ كُلَّ شَيءٍ حَيٍّ) الأنبياء ٣٠.

❖ **ومن إعجاز الله فى خلقه وكونه:**

- إن ذرة الهيدروجين القابلة للاشتعال H، والتى هى الوقود النووى للشمس تتحد كل اثنتين منها مع ذرة أكسجين لتنتج الماء سر الحياة H2O لكل الكائنات.
- وذرة الهيدروجين H ذاتها فى قلب الشمس وتحت درجة حرارة ٢٠ مليون مئوية، تندمج مع ذرة هيدروجين أخرى كى تولد -الهليوم - وتنتج هذه الحرارة الهائلة والطاقة المهولة من الشمس.

الشمس الحيه بما تؤديه من دور سخرها الله له تعطى الطاقة والنور والحياة للأرض وكواكب المجموعة الشمسية وهى مركز المجموعة. هذه الشمس هى مصدر الطاقة لكل الكائنات على الأرض سواء بصوره مباشره أو غير مباشره.

❖ فهل يمكن لشمس ميته أن تبث الحياة فى خلال مليارات السنين وإلى مليارات السنين بإذن ربها؟؟

❖ الشمس والقمر الدائبين أى اللذان يتحركان بانتظام ودقه وديمومه فيهبان الحياة والنور والطاقة لمليارات الكائنات كل ثانيه وحتى قيام الساعة أليست هذه حيوات مقدره من قبل الخالق الأعظم؟؟

الدورة الإيكولوجية والتوازن الإيكولوجي:

وجد العلماء فى أبحاث كثيره أن أي منطقه لم تتلوث وباقية على طبيعتها الكونية، كالمحميات الطبيعية مثلا: نجد بها توازن فريد بين كل مكوناتها الحيه والجماد أيضا كما أن هذه المنطقة المتزنة لا تترك مخلفات؛ فمثلا الإنسان يتنفس الأكسجين ويخرج ثاني أكسيد الكاربون تأخذ النباتات الكربون مع ضوء الشمس كمصدر للطاقة وفى وجود مادة الكلوروفيل الخضراء الإعجازية ينمو النبات ويثمر يتحول إلى غذاء للإنسان والحيوان والطيور والنحل فتنمو وتكبر وتمارس حياتها تتبقى مخلفات من الإنسان والحيوان والنبات، فتقوم البكتريا بتحليلها لتتحول إلى سماد للنبات أو مصدر لطاقة الميثان للإنسان الذى يستخدم الطاقة لحياته وزراعة النبات والاعتناء بالحيوان وبناء البيوت والطرق وهكذا، الجماد هنا هو مصدر للحياة بصوره أو بأخرى فهو الطريق وهو المنزل وهو المحجر، وهو المعادن المهمة لحياة الإنسان. وهو مصدر لأدوات العمل والصيد والبناء ومصدات الريح للإنسان والحيوان، وحتى للنبات نفسه إذن هى دورة حياة واتزان إيكولوجى يشمل كل مكونات الحياة فى توازن إيكولوجي طبيعى ربانى معجز

(دورة حياة كامله ونظيفة ومتزنة وبدون مخلفات أو تلوث)

- فلماذا لا نستمر كذلك؟

- ولماذا لا نحافظ على كل هذه الحيوات؟
- ولماذا لا نحافظ على هذا التوازن الإبداعى ونستمتع به ومعه وفيه؟
- لماذا لا نقتصر فقط على الطاقات الطبيعية لحياة طبيعية سعيدة وآمنه؟ الإتزان النفسي والإتزان الإيكولوجي؟

يرى الباحث:

- أن الطبيعة النقية النظيفة والخضرة والزهور والمياه الجارية، هي مصدر أساسي للراحة النفسية والاتزان النفسي لدى الإنسان، والذي هو بالضرورة الهدف الأساسي لعلم النفس.

ومن هنا تنبع أهمية علم نفس الكون ككائن حي حيث أنه يهدف إلى: تأكيد التناغم والانسجام بين الطبيعة الإنسانية والطبيعة الكونية ومكوناتها الجميلة، وكذلك رصد وتحليل التوافق والتشابه الكبير بين القيم الفطرية والفضائل الإنسانية مع تلك الكونية -قيم فطريه وفضائل كونيه - بصوره تكامليه ورائعة ولعل ذلك يكون هو مفهومنا الجديد لنعمة الخالق الكبرى المتمثلة فى تسخير كل ما فى الكون للإنسان وحياته وهناءه.

ويرى الباحث أن:

قيم فطريه مثل: قيمة الحياة، الحب، الخير، التعايش، الكرم، الاستدامة، التكامل، التعاطف، الجمال، وغيرها كثير هى قيم مشتركه بين الإنسان والكون، تفسر مدى الانسجام النفسى والتوافق النفسى والتناغم الوجدانى بين الطبيعة الإنسانية والطبيعة الكونية الجميلة والمعطاءه.

فيتحقق التكيف النفسى والبيئي للإنسان مع الطبيعة الكونيه ويحدث توازن نفسى وسلام وسكينه فى ظل توازن إيكولوجى وطبيعة نظيفة متألقة بفضل من الله.

ويستمتع بحياته وبيئته فى كون آمن ومستقر، ولعل هذا ما دفع الأستاذ الدكتور. محمد نجيب الصبوه، وفريقه لعمل بحث رائع عن العلاج النفسي بالبستنة HORTICULTURAL PSYCHOTHERAPY (مجلة علم النفس الإكلينيكي المصرية - -٤ - ٢٠٢٠)

حيث أثبتوا أن العلاج بالبستنة ساعد على:

- الحفاظ على وظائف الجهاز العصبي العضلي الهيكلي والحركي.
- تحسين الأداء الإدراكي والحركي.
- الحفاظ على التوازن فى مختلف الأوضاع الجسمية.
- تحسين القدرة على المشي لدى المسنين.
- تحسن التأثيرات البصرية ايجابيا على الحواس.
- تحسين الأداءات العقلية والوظائف المعرفية.
- تحسين مهارات الرعاية الذاتية لدى كبار السن.

وقد استعان الدكتور الصبوة وفريقه بدراسات إكلينيكيه مصريه، وكذلك استشهدوا بدراسات عالميه أوضحت أن العلاج بالبستنة معروف ومنتشر فى جميع أنحاء العالم ويدعمه دراسات واسعه وموثقه.

ويرى الباحث أن:

العلاج بالبستنة يؤكد مدى تأثير مكونات الطبيعة الجميلة والمتمثلة فى:

- الخضرة والورود والحدائق والأشجار ومجارى المياه والزراعات المختلفة على النفس البشرية.
- وتنقيتها من الطاقات السلبية ودعمها بالطاقات الإيجابية.
- كما أن الطبيعة الخضراء تساهم بإعادة التوازن النفسى للبشر وتحمى حتى الأصحاء من التعرض

للاضطرابات تحت ضغوط الحياة المختلفة.

ويرى الباحث أيضًا:

أن فكرة البستنه والتى تقوم على المشاركة والتعاون بين العملاء وأخصائيين العلاج بالبستنة لها فوائد عظيمه أخرى فهى تسهم فى:

- إعادة الثقة بالنفس لدى العملاء.
- تدفعهم للمشاركة الإيجابية والعمل والحركة فى رى الزروع.
- العناية بالزروع ومتابعة نموها وسلامتها.
- تحول هذا الموضوع البستنه إلى نوع من العلاج بالعمل.
- والعلاج بالأمل.
- والعلاج النفسى الإنسانى.
- والعلاج النفسى الجماعى.
- والعلاج بالدين.
- والعلاج بعلم نفس الكون.

والجميل فى العلاج بالبستنة هو:

- أن هذا النشاط ممكن أن يتحول إلى مجالات عمل بالنسبة للمتعافين، تعيدهم مره أخرى إلى الحياة الطبيعية كأعضاء إيجابيين فى المجتمع، وإعادة تأهيل المتعافين للعودة للحياة الأسرية المنزلية الطبيعية، كما أنها تكسبهم القدرة على تحقيق ذواتهم، والقدرة على إعالة أنفسهم وأسرهم.

١ ـ تأثير البيئات الطبيعية على الصحة النفسية للإنسان:

أشارت أبحاث: "أرون بك، ديفيد بارلو، راشيل كابلان، ستيفن كابلان"، وهم كبار علماء النفس على مستوى العالم إلى أن:

- الطبيعة.

- والمناظر الخلابة والحدائق.
- وقنوات المياه المتدفقة.
- والهدوء.
- والهواء النقى.
- والتريض وسط الزهور والخضرة.

تسهم فى:

- تحسين الصحة النفسية للإنسان.
- تحسين الحالة المزاجية.
- وتحسين الوجدان والمشاعر والانفعالات.
- كما أنها تمثل وقاية للناس العاديين من الاضطرابات النفسية.
- كما أنها تكسب الإنسان طاقات إيجابيه تنعكس على سلوكه.
- وتساعده على ضبط انفعالاته والتحكم الجيد فى ردود أفعاله.
- وتساعده على التفكير المتزن والقدرة على مواجهة أمور الحياة.
- كما تحسن قدرات تحمل ضغوط الحياة والاستمرارية الإيجابية.

بحث د. ناصر محى الدين ملوحى فى كتابه "حوار فى المعمار الكوني الإنسان هو:

- وحده نفسيه جسميه ثقافيه حضارية متكاملة ومتوازنة ومنسجمه مع الطبيعة الكونية والاجتماعية.
- والإنسان ذو بنيه نجميه كونيه وجنسيه حضارية وكوكبيه أرضيه.
- فعناصر تكوين الكون والأرض والإنسان مشتركه إلى حد بعيد.

يقول الله تعالى: "منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى" طه ٥٥.

- ومعنى ذلك أن مكونات الكون والأرض والإنسان الذين هم جزء من الكون، واحده ومتواصلة ومتصلة عن طريق الطاقات الكونية والروحية وهم مشتركون فى القيمة الأعظم التي هي قيمة الحياة.
- كما أن الحياة مشتركه والمصير واحد بيد الخالق العظيم يوم تقوم الساعة. أثبت العلماء أن ذرات الكربون والهيدروجين -والنيتروجين والأكسجين مع نسب من مختلف المعادن تكون معظم الكواكب والنجوم مع اختلاف النسب والروابط الكيميائية وكل ذلك متشابه مع تركيب الجسم البشرى وسبحان الخالق البديع.

الدراســـات الســـابقـــة:

اسم الدراسة	الكوارث المحتملة بسبب ظاهرة الاحتباس الحرارى
	د. عبدالعليم سعد - كلية زراعة سوهاج
هدفت الدراسة	الى الربط بين ارتفاع معدلات تلوث الهواء وظاهرة الاحتباس الحرارى والتي ساعدت بدورها فى الإضرار بحياة الإنسان ونشر الأمراض بصورة وبائية.
	وخلصت الدراسة الى أهمية العمل المحلى والدولى للحد من التلوث ونشر الغطاء الأخضر والتوسع فى الطاقات المتجددة.

اسم الدراسة	الصورة المدركة للنفس الإنسانية وللوجود عند المصرى القديم
	أ. د. سماح خالد زهران – جامعة عين شمس
هدفت الدراسة	الى معرفة مدى معرفة المصرى القديم لعلم النفس ومدى ارتباطه بالوجود الكونى من حوله.
نتائج الدراسة	❖ كان لدى المصرى القديم وعى كوني متقدم. ❖ كان المصرى القديم يعرف مدى ارتباط النفس البشرية بالكون. ❖ كان المصرى القديم يدرك ان هناك (إله) ينظم الكون هذا التنظيم الدقيق. ❖ الكون هو كائن مفعم بالحياة والطاقة والروحانيات وهو على اتصال بالطاقة الإنسانية.

اسم الدراسة	دراسة الدوليوبولدو
	جامعة وسكوانس - ١٩٤٨
هدف الدراسة	إعادة النظر فى علاقة الانسان بالأرض
نتائج الدراسة	لابد من علاقة انسانية أخلاقية مع الأرض (أخلاقيات الأرض).

	أهمية معاملة الأرض والبيئة بصورة أخلاقية عادلة. أهمية الانسجام المستدام بين الإنسان والأرض. أهمية الحفاظ على التوازن الإيكولوجى. أهمية التعاون الدولى للحفاظ على البيئة.

اسم الدراسة	دراسة هانزيوناس – ويكيبيديا
	المانيا – جامعة ليبزج (جامعة الآراء والعلوم الاجتماعية - الانترنت)
هدف الدراسة	دراسة مستقبل العلاقة بين الإنسان والطبيعة.
نتائج الدراسة	لابد من منظومة أخلاقية جديدة وفاعلة تحكم العلاقة بين الإنسان والطبيعة. لابد من حماية حاضر ومستقبل الطبيعة من أي سلوكيات إنسانية شاذة. على الإنسان تحمل مسئوليته الأخلاقية والقانونية تجاه الطبيعة لأنه من ألحق الضرر بها.

اسم الدراسة	الإيجابية والقيم الأخلاقية فى التعامل مع الكون
	دراسة للباحث مجموعة علم النفس الإيجابي ٢٠١٥
هدف الدراسة	توضيح أهمية التفكير الإيجابي والتفكير الأخلاقي فى التعامل مع الطبيعة الكونية والحفاظ على الموارد الكونية.
نتائج الدراسة	أهمية نشر ثقافة التفكير الإيجابي والأخلاقي بين الأطفال والطلاب منذ الصغر. أهمية الدور الإعلامي فى نشر ثقافة علم نفس الكون ككائن حى محليا ودوليا من أجل الحفاظ على الطبيعة الكونية ومواردها والعمل على تنميتها بصوره أخلاقية.

اسم الدراسة	الإيجابية والقيم الأخلاقية فى التعامل مع الكون
	❖ أهمية دراسة -القيم والفضائل -الإنسانية والكونية المشتركة والت تمكن من خلق تناغم إنسانى مع الطبيعة الكونية. ❖ أهمية توظيف الإيجابية فى إدارة الطبيعة الإنسانية تجاه الطبيعة الكونية من أجل الشعور بسلام نفسى من خلال الاستمتاع بالطبيعة وجمالها.

اسم الدراسة	دراسة التوازن النفسى الإنسانى والتوازن الإيكولوجى للطبيعة
	دراسة للباحث ٢٠١٦ اكاديمية أجياد
هدف الدراسة	رصد وتفسير العلاقة الحتمية بين الطبيعة الإنسانية والطبيعة الكونية والتأثيرات المتبادلة.
نتائج الدراسة	التوازن الإيكولوجى يعتمد على مسارات طاقة طبيعية تربط الشمس والنبات والانسان والحيوان فى توازن وتعايش دقيق. التوازن الإيكولوجى السليم ينعكس ايجاباً على التوازن النفسى للإنسان. هناك تأثيرات سلوكيه ونفسيه متبادلة بين الطبيعة الإنسانية والطبيعة الكونية تعتمد إلى درجه كبيره على مدى جودة واتزان السلوكيات الكونية. هناك تواصل واتصال وتناغم نفسى وروحى بين الإنسان والكون ككائن حى له أسس عقليه ودينيه. هناك تواصل واتصال بين الطاقات الإنسانية والطاقات الكونية ويظهر ذلك فى ممارسة التأمل والتى بدأت مع الرسل والأنبياء واستمرت وتطورت إلى التأمل باليقظة العقلية الذى أصبح أحد طرق العلاج النفسى الحديثة.

التعليق على الدراسات السابقة :

يرى الباحث الملاحظات الآتية:

- حتمية العلاقة بين الطبيعة البشرية وتلك الكونية.
- أهمية التعايش والتوازن والاحترام الإنسانى مع الكون.
- أهمية تفعيل القيم الأخلاقية البشرية فى التعامل مع الطبيعة الكونية.
- الهناء النفسى للإنسان مرتبط بالحفاظ على التوازن الإيكولوجى للطبيعة.
- تلويث وتخريب الطبيعة ينعكس دماراً نفسياً وصحياً على الانسان.
- السلوكيات البشرية المنضبطة تحافظ على الطبيعة الكونية ومواردها.
- نشر ثقافة علم نفس الكون من خلال وعى كونى محلى وعالمى أصبح إتجاها عالميا فى مواجهة التغيرات المناخية الحادة.
- الوصول إلى معدلات تلوث =صفر...قبل ٢٠٥٠ أصبح هدفا عالميا.
- معالجة مسألة التغيرات المناخية أصبح مسألة تحدى للوجود الإنسانى، والحفاظ على حياة الإنسان ومستقبل ذريته.
- العالم لم يعد لديه رفاهية الوقت فى معركته من أجل فهم جديد للكون ككائن حى وتفعيل القيم الإنسانية فى التعامل مع القيم الكونية نشر وعى كونى فاعل بين الأطفال والطلاب.
- تقديم برامج شيقة وجذابه على الوسائط الرقمية تربط صحة الطفل والطالب والإنسان، ومستقبله بمستقبل الكون ككائن حى يجب فهمه والتعامل معه بحب.
- الخالق العظيم وضع قيم فطريه سليمه وفضائل نبيله فى الإنسان والكون يجب تفعيلها فالحياة واحده ومشتركه والتعايش حتمى والمصير واحد بين الإنسان والطبيعة من حوله.

الفصل الثالث:
من رسالة الدكتوراه
فـــــروض الدراســـــة
منهـــــج الدراســـــة

فــروض الدراســـة :

١ - توجد علاقة حتمية وتعايش ومصير مشترك بين الإنسان والكون.

٢ - توجد علاقة بين التوازن النفسى البشرى والتوازن الإيكولوجي الكوني.

٣ - السلوكيات البشرية السوية تحافظ على الطبيعة البشرية وتلك الكونية.

٤ - السلوكيات البشرية الشاذة والملوثة للكون والمستنزفة لموارده تنعكس سلبا على المناخ العالمى وعلى الصحة النفسية للإنسان وحياته كلها

٥ - العقل والقيم الأخلاقية هما مسئولان عن التعايش والإتزان فى العلاقات بين الانسان والطبيعة الكونية.

٦ - الطبيعة الكونية ليست مكونات مادية فقط انما هي تموج بالحياة والطاقة التي هى بالضرورة متصلة بالطاقة الشمسية والإنسان فى نوع من التوازن الإيكولوجي فالإنسان هو أحد مكونات الكون.

٧ - تلويث البيئة أنتج خللا إيكولوجيا وخللا مناخيا وطفرات فيروسية وبكتيرية ضخمة دمرت حياة الناس فى العالم ولعل كورونا أفضل مثال.

٨ - إمكانية التنبؤ بالمستقبل السيء فى حال استمر التلوث بمعدلاته الحالية.

٩ - أهمية نشر ثقافة علم نفس الكون وثقافة حب الطبيعة وأخلاقيات الأرض من أجل المساهمة فى الحفاظ على الطبيعة الكونية.

١٠ -استقرار النظام الأيكولوجي يوفر أنواع من الخدمات للإنسان والعالم.

- غذاء وماء وهواء نظيف.
- طاقه حيوية.
- طاقه روحيه.
- تخلص من المخلفات.
- موارد متنوعه.

منهـــج الدراســـة :

- تستخدم الدراسة (المنهج الوصفى التحليلى) من أجل وصف وتفسير وفهم العلاقات الحتمية بين الطبيعة البشرية والطبيعة الكونية، والتداخل بين السلوكيات البشرية وتلك الكونية سلباً وايجاباً.
- وكذلك يمكن من خلال الدراسات الدقيقة التنبؤ بمستقبل هذه العلاقات والعمل على تفادى استنزاف الإنسان لمكونات الطبيعة، ومنع تلويثها وذلك لتجنب التغيرات المناخية الحادة، والأوبئة التي تهدد حياته وتصيبها بالشلل وتدمر اتزانه النفسى وتفقده تناغمه مع الطبيعة وتحقيق الحياة الطبيعية الأمنه والسعيدة.
- منهج وصفى تحليلي قائم على استخدام أسلوب تحليل الظواهر والعلاقات بين متغيرات الدراسة.

الفصل الرابع
من رسالة الدكتوراه
نـتائـــــج الدراســـة
تحلـــــيل النتائـــج
توصـــــيات الدراســة
بحـــــوث مقــترحــة

نتائـــج الدراســـة :

* نتائج الفرض الأول :

(توجد علاقة حتمية وتعايش ومصير مشترك بين الإنسان والكون)

يرى الباحث أن هذا ما تأكد بالبحث والتأمل وإعمال العقل والمنطق فالكون هو بيت الإنسان والموارد الطبيعية هي مصدر طاقته وحياته ثم أن الإنسان هو أحد مكونات الكون وما يميزه هو أن الله سخر الكون كله من أجل حياته وسعادته وزوده بالعقل كى يفهم الطبيعة الكونية ويتعايش معها بسلام وأمان وسعادة.

* نتائج الفرض الثانى :

(توجد علاقة بين التوازن النفسى البشرى والتوازن الإيكولوجى الكونى)

ودراسة وتحليل العلاقات بين الطبيعة البشرية والطبيعة الكونية تؤكد ذلك فالإنسان نفسه هو جزء من التوازن الإيكولوجى، وجزء من مسارات الطاقة الطبيعية فى الكون؛ فالنبات يأخذ طاقة ضوئية من الشمس فينمو ويكبر فيأكل الانسان من النبات وكذلك الحيوانات والطيور والحشرات. وهكذا يستمد الإنسان طاقته من الطعام الذي أخذ طاقته من الشمس ويطلق الانسان طاقته فى العمل والحياة وإعمار الأرض وزراعة النبات ورعاية الحيوانات وهكذا تستمر الطاقة ويستمر التوازن الإيكولوجى.

* نتائج الفرض الثالث :

(السلوكيات البشرية السوية تحفظ الطبيعة الكونية)

ويمكن ملاحظة ذلك من خلال -طبيعة إيجابية العلاقة البشرية -مع الطبيعة فالإنسان الذى يحافظ على الخضرة والزهور والأنهار النظيفة والبحار

النظيفة يستطيع أن يستمتع بهم ويكتسب منهم طاقات إيجابية نفسيه وروحيه تساعده أيضاً على طرد الطاقات السلبية واستعادة تناغمه الروحى وتوازنه النفسى مع الطبيعة ومع الأسرة والمجتمع.

*** نتائج الفرض الرابع:**

(السلوكيات البشرية الشاذة تنعكس سلباً على المناخ وعلى صحة الإنسان النفسية وحياته)

ويظهر ذلك من خلال التحليل الكيفي للعلاقة بين الطبيعة والسلوك الإنسانى والطبيعة الكونية؛ فالسلوك السلبي الشاذ ينعكس فوراً على المناخ والطبيعة ويمكن ملاحظة ذلك دوما وكما تم رصده فى كل أنحاء العالم؛ فالإنسان الذى يحرق الفحم ويحرق الغابات ويقطع الغابات عشوائيا ويسرف فى استهلاك الوقود الإحفورى ويلوث مياه الشرب من المؤكد انه سوف يخرب الطبيعة وسيشرب مياه ملوثة وسيعانى من ارتفاع درجة حرارة المناخ والتغيرات المناخيه العنيفة ومن الاضطرابات والامراض النفس جسميه. ومن المؤكد أن كل ذلك سيولد لديه مشاعر سلبية وطاقات سلبية وسينعكس ذلك على حالته النفسية وحياته كلها.

*** نتائج الفرض الخامس:**

(العقل والقيم الأخلاقية هما المسئولان عن التعايش والإتزان فى العلاقات بين الإنسان والطبيعة الكونية)

تحليل الظواهر الكونية العنيفة من مناخ متقلب وعواصف وأعاصير وإحترار وأوبئة يمكننا من استخلاص أن العقل اليقظ الواعي الذى يمتلك وعى كونى سليم ومنظومة قيم أخلاقية إنسانية راقية هو القادر على التعايش والتكيف والانسجام مع الطبيعة والاستمتاع بها فالخالق الأعظم عندما خلق الإنسان كرمه

باستحلافه فى الأرض وكرمه بالعقل والعقيدة –كمصدر للأخلاق - وبالعلم وكرمه أيضاً بتسخير الطبيعة والكون كله له. لذا فإن إعلاء قيم العقل يفتح الباب واسعاً أمام التعايش والسعادة والصحة والهناء.

*** نتائج الفرض السادس:**

(الطبيعة الكونية ليست مكونات مادية فقط وإنما هي تموج بالحياة والطاقة والتي هي بالضرورة متصلة بالطاقة البشرية)

ويرى الباحث أن هذه من النتائج التي نصل اليها بالملاحظة والتحليل الكيفي لعلاقة استثنائية نشأت وستستمر حتى قيام الساعة بين الإنسان والكون. فمسارات الطاقة الطبيعية الكونية متصلة بالطاقة البشرية كما أثبتت العديد من الأبحاث العلمية حتى أن التأمل باليقظة العقلية أصبح أحد طرق العلاج والاستشفاء النفسى حيث يتواصل الإنسان مع طاقة الكون الإيجابية فيستفيد منها فى اصلاح وظائف أعضائه والتخلص من الاضطرابات النفسية والصحية.

*** نتائج الفرض السابع:**

(تلويث البيئة أنتج خلل إيكولوجى وخلل مناخى وطفرات فيروسية ضخمة)

أثبتت الدراسات الحديثة ما يلي:

- الكوارث المناخية تؤدى إلى موجات جفاف وفيضانات مدمرة.
- امدادات المياه ستتوقف فى بعض المناطق وسيحدث تصحر ومجاعات.
- تراجع المحاصيل الزراعية فى المناطق المنكوبة.
- تراجع خصوبة التربة وتفاقم التعرية.
- أكثر من مليار شخص سيتعرضون لنقص إمدادات المياه العذبة.
- وهناك دراسة حديثه نشرتها جريدة الشرق الأوسط السعودية تقول أن عام ٢٠٥٠ قد يصل عدد من لا يستطيعون الحصول على ماء نظيف إلى ٥ مليار

نسمه مع استمرار التغيرات المناخية فى التوحش. طفرات فيروسية رهيبة متوقع حدوثها. -كورونا كمثال لفيروس متوحش ودائم التحور.

(بحث د. عبدالعليم سعد مجلة المصور الزراعي عدد ٢١/٤)

*** نتائج الفرض الثامن:**

(إمكانية التنبؤ بالمستقبل السيء فى حالة استمرار التلوث بمعدلاته الحالية)

ويرى الباحث أن:

هذا شيء مؤكد وهذا ما أدى بالعالم إلى الاستنفار، فكانت قمة الأرض فى البرازيل ١٩٩٢ وكانت اتفاقية كيوتو ٢٠٠٥ فى اليابان، وكانت اتفاقية باريس ٢٠١٥، ونتج عنه اتفاقية الأمم المتحدة التاريخية لمكافحة تغير المناخ والتي شملت حتى الآن ١٨٤ دولة هي معظم دول العالم ثم فى ٢٦ -٤ -٢٠٢١، عقدت قمه افتراضيه للمناخ -بمناسبة يوم الأرض برئاسة أمريكا، وتم الاتفاق فيها على:

- تقليل انبعاثات الكربون ٣٠٪ قبل ٢٠٣٠.
- عقد القمه القادمة أخر ٢٠٢١.
- وضع هدف عالمى وطموح ،انبعاثات الكربون تساوى صفر(٠) بحلول ٢٠٥٠.
- مد منهجى وقوى للغطاء الأخضر عالميا كى يساعد على امتصاص الكربون من الجو.
- تفعيل ونشر ثقافة كفاءة استخدام الطاقة فى المنازل والمصانع وجميع الأبنية.
- تقليص منهجى لاستخدام الوقود الأحفوري.
- نشر تقنيات ونظم توليد الطاقات المتجددة فى جميع الدول ومساعدة الدول الفقيرة فى هذا التوجه.

= التوسع فى إنتاج (الهيدروجين الأخضر) من كهرباء الشمس والرياح، وتخزينه وإعادة استخدامه كمصدر طاقه نظيف والتوسع فى ذلك عالميا.

*** نتائج الفرض التاسع:**

(أهمية نشر ثقافة علم نفس الكون وثقافة حب الطبيعة وأخلاقيات الأرض ونجاحها فى الحفاظ على الطبيعة الكونية)

الباحث يرى أنه: لدينا تجارب عملية من خلال تدريس علم نفس الكون ككائن حى فى العديد من الأكاديميات والبرامج الدراسية العليا. وكان الاهتمام به واسع النطاق وبدأ العديد من الباحثين بالاتجاه لهذا المجال البحثى الجديد، مثلما تم في:

- أكاديمية أجياد بالقاهرة.
- وأكاديمية كاريزما فى سوهاج.
- وأكاديمية توبى بالمنصورة. ونقابة العاملين بالتنمية البشرية بالدقهلية.

❖ وفتحنا أبواب البحث إرضاء لشغف طلاب الدراسات العليا.

❖ وها نحن نواصل المسيرة من خلال صفحة علم نفس الكون ككائن حى على الفيس بوك وموقع علم نفس الكون ككائن حى على جوجل.

❖ وقد قامت أكاديمية أجياد بعمل حلقات خاصه من -ساعه مع أجياد - وكان التجاوب على زووم وقناة اليوتيوب واسع النطاق عربيا.

❖ ومن الجدير بالذكر أن موقع -أكاديمية أجياد - وصفحات أجياد قد نشروا عشرات المقالات العلمية عن علم نفس الكون ككائن حى على مدى الشهور الماضية.

❖ ولابد فى هذا المقام من الإشارة إلى أن ثقافة الحفاظ على الطبيعة الكونية أصبحت متجذرة فى العالم من خلال الآتي:

- موقع وصفحات أكاديمية أجياد للتدريب والاستشارات. صفحة علم نفس الكون ككائن حى على الفيس بوك.
- جماعة السلام الأخضر.
- جماعة تنظيف البحار والأنهار من مخلفات البلاستيك.
- جمعيات الغطاء الأخضر.
- مناهج دراسية وتدريبية للأطفال فى مدارس اليابان.
- مشروع السعودية الخضراء لزراعة ١٠ مليار شجره فى السعودية.
- مشروع الشرق الأوسط الأخضر لزراعة ٣٠ مليار شجره فى دول الشرق الأوسط برعاية سعودية.
- وجهود عديدة فى مختلف أنحاء العالم تتبناها الأمم المتحدة والبنك الدولى، بالإضافة إلى مؤسسات خاصه دوليه مثل:
- مؤسسة بل جيتس مؤسس ميكروسوفت. BILL GETS FOUNDATION
- مؤسسة مارك ديل مؤسس شركة ديل للكومبيوتر والبرمجيات MARK FOUNDATION DELL
- برنامج المحيطات الساطعة التابع للأمم المتحدة SHINY OCEANS وغيرهم الكثير.

*** نتائج الفرض العاشر:**

(اتزان النظم الإيكولوجية يوفر ٤ أنواع من الخدمات للإنسان والعالم)

منظمة الفاو FAO-ES or fao.org

**وهذا مثبت بالأبحاث العالمية فبالفعل فان النظام الإيكولوجى المتزن يقدم الخدمات التالية:

١ - خدمات التنظيم: مثل ضبط جودة المياه وخصوبة التربة.

٢ - خدمات التموين: وهي المنافع المادية التي يحصل عليها البشر مثل إمدادات الغذاء والمياه والثمار والألياف وحطب الوقود.

٣ - الخدمات الثقافية: وهي منافع غير مادية يكتسبها الأشخاص بفضل النظم الإيكولوجية على غرار الحس الجماعي والهندسي والرفاه الروحى والهوية الثقافية.

٤ - خدمات الدعم: وهي ضرورية لإنتاج جميع خدمات النظام الإيكولوجى الأخرى عبر توفير مساحات تعيش فيها النباتات والحيوانات والبشر مما يسمح بتنوع الأنواع والحفاظ على التنوع الوراثي.

تحليل نتائج الدراسة والتعليق عليها :

- تشير النتائج إلى عظم المشكلة وخروجها عن السيطرة وعجز أي دولة بمفردها عن مواجهتها.
- تشير كذلك إلى مسئولية الدول الصناعية الكبرى عن المشكلة فهى تمتلك معظم المصانع والعدد الأكبر من السيارات والمركبات وبالتالي فإنها تحرق الكمية الأضخم من الوقود كل ساعة وكل لحظة فأصبحت هي الملوث الأول للجو والسبب الرئيسي للاحتباس الحراري والتغيرات المناخية الحادة والأوبئة المدمرة.
- ١٠٪ من الدول والشركات والأفراد الأثرياء مسؤولين عن ٥٠٪ من انبعاثات غاز الدفيئه عالميا.
- ٣,٥ مليار إنسان فقير مسؤولين عن ١٠٪ فقط من انبعاثات غاز الدفيئه عالميا.
- البصمة البيئية للحفاظ على مستوى حياة مواطن أمريكى تستلزم توظيف ٨,١ هكتار من الأرض سنويا.
- البصمة البيئية لمواطن هندى تستلزم توظيف ١,٢ هكتار فقط سنويا (المصدر تحليل علمى بجريدة الشرق الأوسط – عدد ٢٦ -٤ -٢٠٢١).
- تؤكد النتائج أن العلاقة الإنسانية الكونية هي علاقة سرمدية حتى قيام الساعة وبالتالي لابد من التعايش والتناغم البشرى مع الكون فى احترام متبادل للقيم الطبيعية المشتركة والمصير المشترك.
- وتؤكد النتائج أهمية نشر ثقافة علم نفس الكون ككائن حى، وأخلاقيات الطبيعة، ومفهوم الحق فى الحياة للجميع، والتعاون ومساعدة الدول الفقيرة من أجل مواجهة ظروف قهرية لا تستطيع أي دولة أن تواجهها بمفردها فما بالك إذا كانت فقيرة ومهددة من أكثر من مصدر.

- وتشير النتائج أيضاً أن هناك أملاً بد ا من خلال اتفاقية باريس وبدا من خلال صدمة العالم كله فى جائحة كورونا.
- فحتى الدول الغنية أغلقت الأعمال وحظرت التجوال وعانت من عدم القدرة على توفير أسرة العناية ومستشفيات العزل لمرضى كورونا.
- وخسر العالم ملايين الضحايا وتريليونات الدولارات.
- الحكومات أصبحت أكثر تعاونا وبدا ذلك من خلال متابعتنا لعودة أمريكا إلى اتفاقية باريس للمناخ ومن خلال استضافتها لقمه مناخيه بمناسبة يوم الرض ويرى الباحث أن ذلك مؤشر إيجابي على – زيادة الوعى الكونى الحكومى.
- تلاحظ زيادة الوعى الكونى الإنسانى بقضية تلويث الطبيعة والأزمات المناخية على مستوى العالم وبصوره غير مسبوقة بعد أزمة كورونا وبعدما ربط العلماء بين جائحة كورونا والطفرات الفيروسية والأزمات المناخية.
- تشير الزيادة الكبرى لإصابة الملايين من البشر بكورونا وربط ذلك بالأزمات المناخية والتغيرات الكونية المتتابعة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي إلى نشوء عقل جمعى ووعى كونى عالمى بقضية تلويث الطبيعة الكونية الذى أدى إلى الأزمات المناخية والوبائية بصوره واضحه واهتمام مئات الملايين بمتابعه يوميه لموضوعات المناخ والوباء وأفكار تنظيف الأنهار والمحيطات، مبادرة المحيطات الساطعة كمثال، ومبادرات نيل نظيف فى مصر، كمثال أخر.
- الاتجاه إلى مشروعات محليه وإقليميه وعالميه لنشر الغطاء الأخضر وتنظيم قطع أشجار الغابات وتشجيع الدول والمجتمعات وحتى الناس كلها على زراعة الأسطح والحدائق والتطوع فى مشروعات التشجير.

توصـــيات الدراســـة :

١ - فتح أبواب البحث والدراسة فى مجال علم نفس الكون ككائن حى لأنه يشمل كل التوازنات النفسية والروحية والأخلاقية البشرية والتوازنات الإيكولوجية الطبيعية.

٢ - أهمية نشر ثقافة الوعي الكونى الإيجابي من الطفولة لأنها تصنع إنسان محب للبيئة والطبيعة والكون والحياة والآخر.

٣ - أهمية عمل مناهج دراسية عالمية من الحضانة وتكون موحدة فى كل الدول لخلق – إنسان كوني – يفهم كونه ويحافظ عليه ويتواصل ويتعاون مع الإنسان فى كل مكان.

٤ - تفعيل القيم الأخلاقية الإنسانية المشتركة عبر الأمم المتحدة وعقد مؤتمرات كونية للشباب لنشر ثقافة وأخلاق الحفاظ على الطبيعة وصونها والاستمتاع بها.

٥ - تسليط الضوء على الاضطرابات النفسية واسعة النطاق التي أصابت مئات الملايين فى العالم جراء جائحة كورونا ومازالت.

٦ - شرح الحقائق المؤلمة للناس من خلال برامج عالمية عن علاقة التلوث بالتغير المناخي وبالأوبئة وبالموت والمرض والاضطرابات النفسية لكي يكون دافعاً للجميع للزود عن طبيعتهم وحياتهم وكونهم.

٧ - التعاون الدولي من أجل الارتقاء بالقيم النبيلة من مستوى الإدراك العقلي إلى مستوى التمثيل الواقعي فى الحياة،

٨ - ومن مقام النظر إلى مقام العمل الجاد من أجل حياة آمنة صحية مطمئنة سعيدة للجميع فى كون متزن نظيف.

٩ - دعم البحث العلمي فى مجال إعادة تدوير المخلفات البلاستيكية مع محاولة تقليص إنتاجها واستهلاكها الواسع النطاق.

١٠ -دعم مشروعات الاقتصاد الأخضر عالمياً.

١١ -دعم توليد واستخدام الطاقات المتجددة.

١٢ -تقليل استخدام الوقود الأحفورى تدريجيا وبصوره منهجيه تمهيدا للاستغناء عن القسم الأكبر منه ٢٠٣٠ ثم ٢٠٥٠، مع الحرص على تقليل الانبعاثات من المصانع للحد الأدنى.

١٣ -دعم مشروعات التشجير الكبرى فى العالم مثل مشروع (السعودية الخضراء)١٠ مليار شجرة ومشروع الشرق الأوسط الأخضر ٣٠ مليار شجرة.

١٤ -التوسع عالمياً فى زراعة الغابات ومساعدة الدول الفقيرة على ذلك.

١٥ -تشجيع المواطنين على زراعة الأسطح والعناية بأشجار الشوارع.

١٦ -إنشاء مكبات قمامة بيئية وصحية تقلل من انبعاث الغازات وخاصة الميثان.

١٧ -تشجيع إنشاء مصانع تدوير القمامة فى كل الدول.

١٨ -انشاء نظام لضرائب الكربون يطبق عالما.

١٩ -منع استخدام غاز الكلورفلورو كربون لآثاره السلبية السيئة على الغلاف الجوي.

٢٠ -وضع قوانين صارمه تحرم قطع الغابات بصورة عشوائية.

٢١ -تدعيم استخدام الأجهزة الكهربائية الموفرة للطاقة.

٢٢ -العمل على دعم عالمى لاستخدام السيارات الكهربائية من أجل تخفيف الانبعاثات.

٢٣ -توظيف الإعلام عالمياً من خلال برامج شيقة مدعومة لنشر ثقافة علم نفس الكون ككائن حى وأهمية الحفاظ على الخضرة والنظافة المستمرة.

٢٤ -التنمية المستدامة الخضراء قادرة على دعم كل الأنشطة والسياسات التي تدعم المناخ وتحافظ عليه دون استنزاف للموارد الطبيعية حفظاً لحقوق الأجيال القادمة.

٢٥ -التركيز على أن مكافحة التغيرات المناخية هو أحد أهداف التنمية المستدامة.

٢٦ -العمل من أجل المناخ يولد وظائف جديدة ومربحة ويدفع الدول لإنشاء المدن الذكية صديقة البيئة.

٢٧ -مكافحة التلوث بقوانين ودعم دولي فالتلوث يسبب اختلال النظم الإيكولوجية وبرصد اختلالات التوازن الإيكولوجية كما حدث بين ١٩٩٢ -٢٠٠٢ تم رصد:

- زيادة معدلات الأمراض المعدية ٤٢ مرة.
- زيادة العواصف الثلجية والعواصف الأخرى ٤٢ مرة.
- تواتر الكوارث الشتوية ٩ مرات (موقع Rever context)
- الاهتمام بثقافة –الاقتصاد الأزرق - ونشرها لدى الطلاب والخريجين وهى تقوم على الصناعات والزراعات والأنشطة التى تحافظ على المياه وتدرب على ذلك وتوفر تقنيات تساعد على إعادة تدوير المياه وعدم إهدارها وزيادة كفاءة استخدام المياه فى المشروعات وفى الحياة.
- أهمية مؤتمرات المناخ وأهمية التأكد من تنفيذ التوصيات.
- تدريب الأطفال والطلاب عالميا على الزراعة والنظافة والاهتمام بالطبيعة وكذلك أهمية التدريب على وتفعيل الذكاء الطبيعى والذكاء الأخلاقى والذكاء الروحى فى التعامل مع الطبيعة الكونية ومواردها والتعاون مع الأخر فى الحفاظ عليها.

بحوث مقترحة فى مجالات مرتبطة بالبحث:

١ - الصورة المدركة للنفس والكون ككائن حى فى ظل أزمة المناخ العالمى.

٢ - علم نفس الكون ككائن حى ودوره فى الحفاظ على التوازن الإيكولوجى فى ظل أزمة كورونا.

٣ - السلوكيات البشرية والكونية وأثرهم على المناخ العالمى.

٤ - التفاعل بين الطبيعة البشرية والطبيعة الكونية وأثر ذلك على الإتزان النفسى للإنسان.

٥ - التفاعل الدينامي بين الطبيعة البشرية والطبيعة الكونية وأثر ذلك على الصحة النفسية للإنسان.

٦ - علم نفس الكون ككائن حى ودوره فى مواجهة أزمات المناخ وكورونا.

٧ - علم نفس الكون ككائن حى ودوره فى الإتزان النفسى وسعادة الانسان.

٨ - نظرية علم نفس الكون ككائن حى ودوره فى احداث التوازن البشرى – الإيكولوجى.

٩ - الإتزان النفسى البشرى والاتزان الإيكولوجى الطبيعي فى مواجهة التغيرات المناخية الحادة.

١٠ -علم نفس الكون ككائن حى ودوره فى تحقيق جودة الحياة الإنسانية.

١١ -علم نفس الكون ككائن حى وأثره على الانسجام بين الإنسان والطبيعة.

١٢ -الصورة المدركة لمدى تأثير الظواهر الكونية على السلوك التكيفى العقلى والانفعالي لدى الأفراد.

١٣ -الصورة المدركة لمدى تأثير الظواهر الكونية على الضبط الانفعالي لدى الأفراد.

١٤ -العلاقة الدينامية بين الظواهر الكونية والسلوك البشرى وأثرها على الصحة النفسية للإنسان.

١٥ -العلاقة الدينامية بين الظواهر الكونية والتوازن النفسى للسلوك الإنسانى.

١٦ -الصورة المدركة للنفس وللكون ككائن حى لدى الإنسان فى العصر الحديث.

المراجـــع:

المراجع الأجنبية:

١ - برستيد، هنري: كتاب فجر الضمير، ترجمة سليم حسن، القاهرة، مركز المحروسة للنشر، ٢٠١٧.

٢ - هوكنج، ستيفن: التصميم العظيم، ترجمة أيمن عياد، لبنان، سلسلة التنوير، ٢٠١٥.

٣ - كوامن، ديفيد: دارون مترددا، ترجمة د. مصطفى إبراهيم، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٣

٤ - هوكنج، ستيفن: الكون فى قشرة جوز، ترجمة. مصطفى إبراهيم، القاهرة، عالم المعرفة، ٢٠٠٣

٥ - اونشتاين، روبرت، بول إيرلش: كتاب عقل جديد لعالم جديد، ترجمة د أحمد مستجير، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٠

٦ - برايسون، بيل: كتاب موجز تاريخ كل شيء تقريباً، ترجمة أسامه أسبر، العبيكان

٧ - سيف، تشارلز: كتاب فك شفرة الكون، ترجمة أيمن عياد، لبنان، التنوير، ٢٠١٢

٨ - كريك، فرانسيس: طبيعة الحياة. القاهرة، ترجمة د. أحمد مستجير، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٩

٩ - ستيوارت، جون: كتاب انتصار الشجرة، ترجمة مروان الجابري، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٣

١٠ - دوكنز، تشارلز: كتاب أعظم استعراض فوق الأرض (أدلة التطور)، ترجمة د. مصطفى إبراهيم، القاهرة، مكتبة الاسرة، ٢٠١٥

المراجع العربية:

١ - كتاب اللّه الكريم – القرآن الكريم.

٢ - دراسات سابقة للباحث.

٣ - زهران، د. سماح: الصورة المدركة للنفس والوجود عند المصرى القديم، القاهرة، مجلة علم النفس، عدد ١٢٧.

٤ - سعد سليمان، د. عبد العليم: الكوارث المحتملة بسبب ظاهرة الاحتباس الحراري، القاهرة، مجلة المصور الزراعي، عدد ٤، ٢٠٢١ م.

٥ - شكري حسن سليمان، د. محمد: كتاب سماوات وأرضون. الهيئة المصرية العامة للكتاب - ٢٠١٥.

٦ - عبد العليم، د. أنور: كتاب قصة الحياة ونشأتها على الأرض، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٥م.
٧ - الاقتصاد الأخضر، مصر، مجلة أحوال مصرية، العدد ٧٦.
٨ - السواح، فراس: كتاب الله والكون والانسان، سوريا، دار التكوين.
٩ - الغيطانى، جمال: نزول النقطة، مصر، مكتبة الاسرة، ٢٠١٩.
١٠ - عبد العزيز، د. خالد وآخرين: كتاب التغيرات المناخية وأثرها على مصر شركة التنمية للبحوث، مصر، ٢٠١١م.
١١ - مجلة العلم والحياة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد ٥، ٢٠١٨م.
١٢ - إبراهيم الأعوج، د. طلعت: كتاب التلوث المائي، مصر، مكتبة الأسرة، ١٩٩٩ م، الجزء الثانى.
١٣ - أحمد الشهاوى، د. محمد: كتاب تغير المناخ ومستقبل الأرض، مصر، مكتبة الأسرة، ١٩٩١م.
١٤ - عطية، أ. رجائي: كتاب الانسان والحياة والكون، مصر، كتاب الهلال، ٢٠٠٥م.
١٥ - سعد، أ. سامح: كتاب رحلة الكون عبر الزمان، مصر، مكتبة الأسرة، ٢٠١٥م.

تم بحمد الله وفضله، وتم إعداد الرسالة

للنشر ككتاب علمي تحت اسم كتاب أجياد

مكتبة الأسرة والمجتمع فى ١٠ -١٠ -٢٠٢١

د. عاصم خشبه

الباب الثانى
علم نفس الكون ككائن حي
مقـــالات د. عاصـم خشـبه

إضاءات على
علم نفس الكون ككائن حي

د. عاصم خشبة

استشاري علم النفس الكون

كيف نفهم علم نفس الكون ككائن حى؟؟

- من الضروري أولا أن نعرف انه علم حديث وضع قواعده مجموعة علم النفس الإيجابي المصرية -بمحافظة الدقهلية، وهو أحد فروع علم النفس المستحدثة وذلك عام ٢٠١٥. وتم الإحياء الثانى له فى أكاديمية أجياد للتدريب والاستشارات بالقاهرة.
- حيث حصلت على الدكتوراه المهنية الأولى فى علم نفس الكون ككائن حى ٢٠٢١.
- وهو يختص بدراسة الكون ككائن حى والدليل الأول على حيوية الكون مستمد من القرآن الكريم الذى نص صراحة على أن كل مخلوقات الله تسبح بحمده.
- أما الأدلة العديدة التى ندركها بحواسنا وعقولنا والتى وردت فى أبحاث علميه عديده حول العالم كما أثبتنا فى رسالة الدكتوراه المهنية فى هذا المجال فهى أكثر من أن تحصى.
- بمجرد أن ننظر حولنا سنجد النباتات التى تنمو والأشجار التى تعلو حتى فى الغابات دون تدخل بشرى بالإضافة إلى أسراب الطيور وقطعان الحيوانات وتجدد مياه الأنهار وتدفق مياه البحار والرياح التى تتحرك فى كل اتجاه حاملة الحياه والخير فى كل مكان.

- وحتى الكره الأرضية والنجوم والكواكب التى تتحرك بإبداع ونظام وحيوية مذهله وكل هذه الحيوات - مسخره لخدمة خليفة الله فى الأرض - الذى هو (الإنسان أكرم مخلوقات الله).
- وعلم نفس الكون يعتمد المفاهيم العلمية والتفكير الإبداعى لدراسة القيم الكونية الأساسية المتوافقة بالضرورة مع القيم الإنسانية الأساسية لأن الخالق واحد وهو الله البديع.
- وعلم نفس الكون يفتح أفاقا جديده برؤيه متطورة لتعظيم الحفاظ على الطبيعة الكونية الفطرية وتنميتها من أجل حياة انسانيه أكثر سعادة للبشرية كلها.
- وكى ندرك ببساطه القيم الأساسية للكون استخدم حواسك كى تلاحظ ببساطه قيم العدل والمساواة التى توفر الهواء والماء لكل البشر.
- وتلاحظ قيم النظام والإبداع والجمال فى الورود والكواكب والنجوم وتلاحظ قيمة الكفاءة المتناهية فى تعاقب الليل والنهار وتلاحظ قيم الوفرة والإحسان والخير فى موارد الكون التى توفر مصادر الحياة الأساسية لكل إنسان وكائن حى على ظهر الأرض وبلا مقابل.
- وبالطبع الأمثلة أكثر من أن تحصى وقد يكون ذلك هو مفهوم تسخير الكون الحى للبشر كلهم مع اختلاف دياناتهم وهذه أيضا قيمة الكرم الإلهي التى فطر الله الكون عليها والحديث مفتوح.

ما أهـــم أهـــداف

علم نفس الكون ككائن حي!!

- العلم ينشأ لخدمة الإنسان وحل مشاكله وتوفير السعادة والرفاه له؟
- وهذا هو هدف علم نفس الكون ككائن حي فنحن نؤصل لاحترام القيم الكونية والقوانين الكونية والطبيعة الكونية، والحفاظ عليها وتنميتها واستثمارها من خلال ضبط السلوكيات البشرية لتكون من خلال نظم وقوانين أخلاقية محلية وعالمية فى التعامل مع الطبيعة الكونية وطبيعة كوكبنا الأم.
- نهدف لفتح أبواب البحث العلمى فى هذا المجال الحيوى.
- أكاديمية اجياد ترعى الإبداع وتعتبر أن إطلاق "علم نفس الكون ككائن حى"، هو دعم للإبداع ووسيله علميه لضبط السلوك الإنسانى تجاه الطبيعة.
- علم نفس الكون ككائن حى يسعى للحفاظ على التوازن الإيكولوجى للطبيعة، وكذلك الحفاظ على التوازن النفسى للبشر.
- نسعى لخلق ثقافه عالميه تتعايش مع الطبيعة فى هناء ورضا.
- نسعى لخلق أجيال جديده تحب الطبيعة وتبدع فى استثمارها والحفاظ عليها.
- نسعى لدعم جهود الدول والجهات والمنظمات التى تعمل على تقليل الانبعاثات الضارة لأدنى مستوى بصوره تدريجيه مع الالتزام بقرارات مؤتمرات المناخ العالمية.
- ندعم الاتجاهات الجديدة لتقليل الاعتماد على الوقود الإحفورى والاتجاه إلى، الطاقات المتجددة والهيدروجين الأزرق والهيدروجين الأخضر والأسمدة الطبيعية.

- نقاوم طغيان الماديات ونطلق برامج للعودة إلى القيم الروحية والأخلاقية فى ميثاق عالمى جديد يزكى العلاقات بين البشر وبين الدول وبين الجميع والطبيعة.

إضـــاءات

علم نفس الكـــون ككائن حي:

ما العلاقة بين الإتزان النفسي البشرى والإتزان الإيكولوجي؟؟[1]

HUMAN MENTAL BALANCE AND ECOLOGICAL BALANCE

- **الإتزان النفسي الإنساني هو:**

نـوع مـن التوافـق النفسـي الـداخلي والتكيـف الخـارجي النـاجح مـع البيئـة والمجتمع كـي يتمتع الإنسان بحياة سعيدة.

- **والإتزان الإيكولوجي هو:**

نوع من التوازن الطبيعي بين مكونات البيئة فى منطقة محدده حيث نجد اتـزان وتعايش دون تلوث ودون إقصاء بين مكونات المنطقة فى تكافل وتبادل منفعة بين الإنسـان والنبـات والحيـوان والميـاه والطيـور والحجـارة والتربـة بطريقـه تـؤدى إلى استمرارية الحياة وتنوعها وتكاملها وصحتها.

والخالق العظيم عندما ذلل كل ما فى السماوات والأرض للإنسان كان من ضمن ذلك انه وضع قيم فطريه مشتركه بين الإنسان والطبيعة سهلت لهم التعـايش والانـدماج ومـن أهـم هـذه القـيم: " الحـب، الجمـال، الـولاء للخـالق، التعايش، التعاون، الصبر، الكرم، الوفرة، الحياة، الموت، النظافة.

وهكـذا فالمحافظة على هـذه القيم المشتركة يضمن نقـاء الطبيعـة وجمالها وتوازنهـا ، ويضـمن للإنسـان الاسـتمتاع بجمالهـا والاسـتفادة منهـا فـى الحيـاة والاستشـفاء كـي يحصـل علـى التـوازن النفسـي والحيـاة فـى بيئـة نظيفـة آمنـه، كونوا معنا ، كونوا مع الرواد ، كونوا مع أجياد.

[1] *مع تحيات: إدارة الأكاديمية؛ 14-9-2021*

هـــل الكـــون كائـــن حـــي!!

سؤال جميل ومهم، ونقول أن:

عملية الخلق الرباني لكل مكونات الكون تعنى الخلق والوجود والحياة من عدم والعلماء يؤكدون أن الكون حي ويتمدد كل لحظه، وأن هناك نجوما تموت ونجوما تولد كل لحظه، وأن الليل يولد من النهار والنهار يولد من الليل، وأن حتى الجماد يتحول لطاقه وحركه طبقا لمعادلة اينشتاين، وأن كل مكونات الكون من كواكب ونجوم تتحرك بحساب فى أفلاكها، وأن كل مكون فى الكون هو حي بالقدر والوظيفة التي خلقها الله له، وأن الكون ملئ بالملايين من الأنواع الحية، إنسان، حيوان، نبات، ميكروبات، فطريات، طفيليات، فيروسات، مما علمنا أو لم نعلم، وأن المطر يسقط على الصحراء فتظهر نباتات لم يزرعها أحد...

لماذا نرى الطبيعة جميله ومبهجه؟؟

يقول علماء التفسير والفلسفة الإسلامية: "أن الله خلق الأشياء، ثم تجلى عليها سبحانه، بجماله وجلاله، ونوره وبهائه: فمنحها نفحة جمالية تدوم إلى قيام الساعة، ومنحها الحياة بصوره أو بأخرى، فنرى الإنسان فى أجمل صورة يعيش فى طبيعة ولا أجمل، مياه جاريه، وخضره يانعه، وزهور وورود وفراشات، وأشجار وعصافير وبلابل مغردة، ونسيم عليل وقمر مضيء، وشمس مشرقه ونجوم زاهيه، كل يحيى ويعمل ويسبح بما قدره الله له.

علم نفس الكون ككائن حي والذكاء الطبيعي:

PSYCHOLOGY OF THE UNIVERSE AND NATURAL INTELLIGENCE

١. علم نفس الكون ككائن حي يرتبط ارتباطا وثيقا بالذكاء الطبيعي.

٢. فالأفراد المتمتعون بالذكاء الطبيعي سيكونون أكثر ارتباطا وحبا للطبيعة وأكثر حفاظا عليها من التلوث.

٣. والذكاء الطبيعي هو: مهاره يمكن التدرب عليها واكتسابها وهي تشير إلى القدرة على التناغم مع الطبيعة، وحب استكشافها والبحث الدائم عن الجديد من المعلومات عن الطبيعة ومكوناتها بما فيها من مخلوقات ومكونات متنوعة.

وأكاديمية أجياد للتدريب والاستشارات من منطلقات أخلاقية ومهنيه تنشر ثقافة حب الطبيعة.

❖ وتقدم دورات تدريبيه على الذكاءات المتعددة ومنها الذكاء الطبيعي إيمانا منها بحيوية الموضوع

وأهميته من أجل النجاح فى مواجهة، التغيرات المناخية الحادة وتقليل الانبعاثات الغازية الملوثة، ونشر ثقافة النظافة بصورة منهجية وعلمية وواسعة النطاق.

❖ والذكاء الطبيعي سيدفع أصحابه للاستمتاع بالطبيعة الكونية المبهرة والى ممارسة التأمل واليوجا فى الطبيعة الخلابة.

❖ وممارسة رياضات وهوايات الرسم الحر والتصوير والتخييم فى الصحاري والجبال والحدائق.

٤. والذكاء الطبيعي يدفع أصحابه أيضا إلى الاستشفاء بالطبيعة من خلال البستنة والزراعة، والتنزه فى المزارع والغابات والشواطئ والمحميات مما يسهم فى علاج الاضطرابات النفسية، وإعادة النشاط والحيوية والبهجة.

❖ من اكاديمية أجياد نطلق لكم برامج علم نفس الكون ككائن حي وبرامج التفكير المختلفة فى ساعة مع أجياد وكذلك برامج الذكاءات المتعددة مثل الذكاء الطبيعي وغيره.

نسعد بكم ومعكم.

الأرض.. مائدة الرحمن لكل البشر.. لماذا نخربها!!

EARTH THE TABLE OF ALLAH FOR MANKIND...WHY WE CORRUPT IT

١. الأرض الكوكب الأم بكل ما تحمله الكلمة من معاني نبيلة وجميلة.
٢. الأرض تتحدى بكرمها وجودها الإنسان حتى يوم القيامة.
٣. عندما تكون الأرض فى قبضة الرحمن والسماوات مطويات فى يمينه طي السجل.
٤. الأرض تتحدى بقوة الرحمن الإنسان وهي تطعمه وتسقيه وتأويه وتغنيه وتكسيه دون مقابل.
٥. الأرض تطعم ٨ مليار إنسان ومثلهم من النبات والحيوان والبكتريا والفيروسات، وما لا نعلمه من مخلوقات فهل من متحدي؟؟وهل من بديل؟؟
٦. الأرض التي تسبح بحمد ربها على مدار الساعة تقدم للإنسان الحدائق الغناء، والزهور البديعة والخضرة اليانعة والأنهار الجارية والشواطئ الخلابة والنسيم، العليل مجانا و٢٤ ساعة فهل حمدنا الرحمن؟؟وهل حافظنا على الأرض؟؟
٧. هل حافظنا على مائدة الرحمن؟؟
٨. هل منعنا تلويث الأرض؟؟ هل شكرنا الرحمن؟؟
٩. لماذا نخرب الأرض؟ لماذا نهدم بيتنا؟؟لماذا نهدد وجودنا نفسه؟؟
١٠. هل فقدنا عقولنا؟؟هل أعمتنا الماديات وأضلت أرواحنا؟؟
١١. علم نفس الكون ككائن حي هو الأمل للأرض وللإنسان أكاديمية أجياد تقدم علم نفس الكون ككائن حي، هدية للعالم كله
١٢. كونوا معنا

كيف نواجه القلق من التغيرات المناخية العنيفة؟!

FACING OF ANXIETY CAUSED BY SEVERE CLIMATE CHANGES

١. القلق هو اضطراب العصر بلا منازع.

٢. وتضاعفت أرقامه بعد التغيرات المناخية العنيفة، وبعد جائحة كورونا التي هي مرتبطة تماما بالتغيرات المناخية الغير طبيعية وبالذات، بالإحترار العالمي الذي سبب طفرات فيروسيه للفيروسات التاجية وجعل انتقالها للبشر أسرع وأكثر شدة وعنفا.

٣. القلق هو مشاعر وانفعالات سلبيه تنتج من تهديد مستقبلي للإنسان وللحياة الطبيعية.

والتغيرات المناخية العنيفة هي أخطر تهديد للإنسان حاليا لعدة أسباب:

١ - العنف غير المسبوق: أعاصير أمطار، فيضانات، تدمير بيوت وحقول، قتلى وإصابات.

٢ - عدم قدرة الإنسان على التنبؤ بحجم أو مكان الكوارث.

٣ - عدم توفر أي إمكانيات بشريه تصلح لمواجهة غضب الطبيعة.

٤ - قلق الناس من عدم الاهتمام الكافي من الدول الصناعية الكبرى لوقف التلوث.

٤. والقلق الناتج من التغيرات المناخية أصبح هو مرض العصر لأنه يصيب الملايين كل يوم في كل دوله حتى الدول الغنية (أعاصير أمريكا وسيول ألمانيا وبلجيكا والصين وإسبانيا)

٥. والحل فى مواجهة وباء القلق العالمي؟؟؟

هو علم نفس الكون ككائن حي:

من أكاديمية أجياد التدريب والاستشارات:

٦. فعلم نفس الكون يعمل على ما يلي:

❖ نشر ثقافة أن الكون كائن حي يجب احترام قيمه وأنظمه البيئية الدقيقة.

❖ نشر ثقافة الحفاظ على الطبيعة الكونية.

❖ نشر ثقافة التعايش مع الطبيعة وتنمية مواردها ومنع التلوث.

❖ نشر منهج تعليمي وبرامج تدريبيه تربط الأطفال والمراهقين بالطبيعة وتكون إجباريه عن طرق البنك الدولي والأمم المتحدة.

❖ نشر ثقافة فهم القلق والتدريب على تجنبه وعلاجه دون اللجوء للأدوية.

تقبلوا تحيات أجياد ، إدارة الأكاديمية.

PSYCHOLOGY OF THE UNIVERSE AS A LIVING BEING

18-CALL OF THE EARTH

THE EARTH IS THE MOTHER PLANET,OUR HOME AND ALL LIFE
.OF EVERY BODY

THE EARTH FAVORS FROM WHICH WE GOT OUR LIFE AND EXISTANCE ARE HUGE
.SO THAT WE CAN NOT COUNT THOSE FAVORS

THE MOTHER PLANET IS THE ONLY SOURCE OF OUR WEALTHS ,OUR FOODS.OUR DRINKS
OUR DRUGS ,OUR POWERS AND EVERY THING ESSENTIAL FOR GOOD,SAFE AND

.HAPPY LIFE

THE EARTH CALL FOR HUMAN BEING IS.....BE THANKFULL

BE ETHICAL....

BE CLEAN.....

BE LOVER.....

BE SAFE IN A SAFE PLANET..

BE HONORABLE...

STOP POLLUTION OF ME....

DON NOT CORRUPT YOUR HOUSE....

AGYAD ACADEMY CALL---- IS THE SAME CALL OF OUR PLANET

AGYAD ACADEMY INTRODUCE PSYCHOLOGY OF THE UNIVERSE AS A LIVING BEING

.TO SAVE THE EARTH AND HUMAN BEING

..FOR EVERY ONE.

PLEASE LISTEN WELL AND DO THE BEST FOR THE .EARTH AND HUMAN BEING

THANKS EVERY BODY

PLEASE CONTACT US

IN AGYAD

WHTH MY BEST WISHES

DR.ASEM KHASHABA

٢٠٢١- ٩- ٢١

اقتصاد الطبيعة

ECONOMY OF THE NATURE

١. اقتصاد الطبيعة: نقصد به جميع أوجه الاقتصاد التي لا تضر الطبيعة ولا تلوثها، وتعمل على تنميتها وحسن استثمار مواردها الهائلة بعدالة وإنسانية.

❖وأكاديمية أجياد للتدريب والاستشارات وهي: تطلق مصطلح اقتصاد الطبيعة للعالم كله فإنها تهدف بذلك إلى المشاركة الفاعلة من خلال علم نفس الكون ككائن حي فى معركة العالم الكبرى والتي تهدف إلى:

٢. إنقاذ كوكب الأرض من التلوث.

٣. إنقاذ الإنسان من نفسه ومن سلوكياته الملوثة للكوكب.

٤. إنقاذ العالم من التغيرات المناخية العنيفة ومن غضب الطبيعة المدمر.

وأكاديمية أجياد من منطلقات أخلاقية ومهنيه وعلميه تساهم فى مواجهة التغيرات المناخية المرعبة التي تجتاح العالم كله وتدعو إلى:

١ -اعتماء اقتصاد الطبيعة كعنوان عالمي شامل لكل خطوات استعادة الطبيعة التي كانت ما قبل الثورة الصناعية الأولى.

٢ -أن يكون اقتصاد الطبيعة توجه دولي ملزم من خلال مجلس الأمن والأمم المتحدة

٣ -وفى أطر عامة ملزمة لكل الدول.

٤ -أن تنضوي تحت اقتصاد الطبيعة كل البرامج الجديدة الصديقه للبيئة والمعالجة لها مثل:

٥ -مشروع إعادة التقاط الكربون العالمي.

٥. مشروع الاقتصاد الأخضر.

٦. مشروعات الطاقات المتجددة

٧. مشروع السعودية الخضراء.
٨. مشروع الشرق الأوسط الأخضر.
٩. مشروعات الهيدروجين الأزرق.
١٠. مشروعات الأمونيا الزرقاء.
١١. مشروع دولي لزراعة ٣ شجرات.
١٢. سريعة النمو مكان كل شجرة واحدة تقطع.
١٣. مشروع ثقافة علم نفس الكون ككائن حي من خلال برامج ومناهج دولية شيقة وجذابه للأطفال من أجل أجيال جديده صديقة للطبيعة.

وكذلك كل البرامج والمشروعات التي على نفس المنوال.

كونوا معنا فى مشروع المستقبل، كونوا أصدقاء للطبيعة ولأجيال.

ما هو رأس المال الطبيعي

WHAT IS THE NATURAL CAPITAL

رأس المال الطبيعي هو:

١. ثروتنا المهولة والغير محدودة التي نحصل عليها من الطبيعة الكونية كل يوم وكل ساعة وكل ثانية وحتى قيام الساعة.

٢. أكاديمية أجياد تدعوكم لإعادة التفكير فى نعم الله التي تتساقط علينا كالمطر، حتى أن أحد العباد يقول يا رب نحن فى زحمة من نعمك وهو قول موجز، ومن قلب قوى محب.

٣. رأس المال الطبيعي هو هدايا الرحمن للإنسان فى كل مكان، وليس للمؤمنين ولا المسلمين وحدهم وإنما لذرية آدم وحواء عليهما السلام.

رأس المال الطبيعي كمثال:

٤. مياه عذبه للشراب ومالحه للإبحار.

٥. طعام ونباتات وحيوانات بلا حصر.

٦. شمس ورياح وغازات للطاقة.

٧. بترول وفحم بلا حدود.

٨. معادن من كل نوع ولون.

٩. ذهب وفضه وماس.

١٠. دواب للتنقل والسفر من كل نوع.

١١. رأس مال طبيعي مهول ومنح من الرحمن لكل إنسان فهل حفظنا رأس المال أم أهدرناه وما زلنا؟؟

١٢. كوكب الأرض يقدم لنا إقامة كاملة FULL BOARD فى كوكب ٧ نجوم، وبدلا من أن يأخذ منا الثمن يقدم لنا موائد مفتوحة وثروات طائلة بلا حساب فهل حاسب الإنسان نفسه؟؟؟ أجياد تناديكم:

١٣. أوقفوا تلويث الكوكب الأم.
١٤. أوقفوا العبث برأس المال الطبيعي.
١٥. حافظوا على مواردكم ونموها.
١٦. حافظوا على أنفسكم من المرض والموت والانقراض.
١٧. تعلموا قول شكرا.

علم نفس الكون ككائن حي

يحمى العالم من كورونا وسلالته: [٢]

١. من المؤكد أن علم نفس الكون ككائن حي لديه من الأسس والمفاهيم ،ما يمكنه من حماية العالم كله من كورونا وسلالته التاجية.

٢. وسواء كان الفيروس التاجي قد تحور جينيا فى ظل الإحترار الحراري العالمي أو تحور جينيا فى معامل، ووهان الصينية -بفعل فاعل ففي جميع الأحوال فإن علم نفس الكون ككائن حي يضع أسس علميه وعمليه للتعامل مع الكون والطبيعة الكونية بفهم وباحترام من منطلق أن الكون كائن حي له قوانينه ونظمه الدقيقة التي يجب الحفاظ عليها والتعايش الطبيعي معها.

٣. والإنسان وكوكب الأرض هما جزء من الكون بينهما علاقة تعايش حتمي وحياة واحده مشتركه ومصير واحد يحتم التناغم والانسجام، والتعاون الكامل والوعي بأن العبث بنظم وتوازنات الطبيعة والبيئة ،له ثمن فورى سندفعه وسنتألم ونحن ندفعه.

٤. وخير مثال على ذلك التلوث الهائل الذي أحدثناه وأدى إلى ثقب الأوزون ،ومن ثم الإحترار العالمي والتغيرات المناخية العنيفة. والتغيرات البيولوجية والبيئية والإيكولوجية الحادة التي حولت حياة ملايين البشر إلى جحيم.

٥. وهكذا نرى أن علم نفس الكون ككائن حي يقدم لنا فهما مختلفا لأنفسنا وحياتنا وفهما أكثر وضوحا للكون والطبيعة الكونية وقيمها وقوانينها التي يجب أن نتعايش معها بسلام.

---

[٢] د. عاصم خشبه - ١٨ -٧ -٢٠٢١

٦. ثقافة علم نفس الكون ككائن حي من الممكن أن تحمينا من كورونا، وكل الأوبئة والجوائح المماثلة بإذن الله.

(ظهر الفساد فى البر والبحر بما كسبت أيدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون) الروم.٤١.

والآية واضحة وتنطبق تماما على أحوالنا فالجزاء من جنس العمل، وربنا يحفظ البشرية كلها وسخر لنا العلم كى نحيا ونعمر ونسعد.

علم نفس الكون ككائن حي
يحمى من التغيرات المناخية العنيفة[٣]

١. لأن علم نفس الكون ككائن حي يضبط العلاقة بين الإنسان والطبيعة الكونية من خلال

فهم أخلاقي لقيم وقوانين الكون التي فطره الله عليها...لذا فعلم نفس الكون هو طريقنا لإنقاذ العالم من التغيرات المناخية العنيفة.

٢. ولعل الفيضانات العارمة التي اجتاحت ألمانيا وبلجيكا مؤخرا هي التي دفعت المستشارة الألمانية ميركل إلى التصريح.... بأنه من الواجب تكثيف الجهود لمواجهة التغيرات المناخية العنيفة.

٣. وفى بحث أخير للعالم -كايل فان هوكان -في دورية ساينس أدفانس العلمية (SIENCE ADVANCE) ما يؤكد أن غازات الدفيئة التي أدت إلى ثقب الأوزون ومن ثم الإحترار الحراري، تتسبب فى أن مياه المحيطات تمتص ٩٣ ٪ من حرارة الأرض المرتفعة بسبب الإحترار العالمي مما يؤدى إلى ارتفاع حرارة المحيطات وبالتالي ذوبان الجليد فى القطبين ونشوء تغيرات بيئية ومناخية عنيفة فى مناطق عديده من العالم.

٤. ومن هنا تبرز أهمية - علم نفس الكون ككائن حي - وهو فرع جديد من علم النفس يعمل على فهم أوسع ،وأكثر دقه للكون ككائن حي له قيم فطريه التى وضعها الله فيه وهي متماشية مع القيم الفطرية الإنسانية، مما يمكن الإنسان من خلق تعايش وتناغم مع الطبيعة الكونية تمكنه من الحفاظ عليها وتنميتها وتجنب تلويثها وتخريبها الذي فى النهاية يولد تغيرات مناخيه عاتية تقتل الألوف وتشرد الملايين كل يوم.

---

[٣] د. عاصم خشبه؛ ٢٠ -٧ -٢٠٢١

٥. لذا ندعوا من خلال أكاديمية أجياد للتدريب والاستشارات إلى التوسع فى بحوث علم نفس الكون ككائن حي كطريقه علميه لمواجهة التغيرات المناخية الحادة والوقاية منها مستقبلا أن شاء الله.

علم نفس الكون ككائن حي
فى مواجهة كارثة فيضانات الصين وتركيا [٤]

٦. فيضانات الصين وتركيا الأخيرة قتلت المئات وشردت مئات الآلاف من البشر، وهذا هو الثمن الذي ندفعه نتيجة للتلوث الهائل الذي سببناه لغلافنا الجوي الذي أبدع الله صنعه.

٧. والسؤال كيف نفهم العلاقة بين علم نفس الكون والكوارث الطبيعية المدمرة؟؟

٨. ببساطه الدول الصناعية الكبرى تطلق ملايين الأطنان من غازات الدفيئة كل يوم الغازات تحدث ثقب الأوزون تدخل أشعة الشمس بكميات هائلة من ثقب الأوزون ترتفع درجة حرارة الأرض والمحيطات والغلاف الجوي تتغير الأحزمة المطيرة من مكان لمكان يحدث تركز للأحزمة المطيرة فى مكان محدد ووقت محدد فتنهمر أمطار غزيرة تؤدى إلى فيضان الأنهار بصورة مرعبة ومدمرة. وهذا ما حدث فى الصين وتركيا هذا الأسبوع والحل؟؟؟

٩. دراسة علم نفس الكون ككائن حي كي نتمكن من تقليل ومنع الانبعاثات الملوثة وإعادة صياغة تعاملاتنا عالميا مع الطبيعة الكونية كي نحترمها، ونعرف ونفهم قيمها ونظمها الدقيقة كي نتعايش معها بسلام وننميها ونستثمرها من أجل حياة آمنه وهانئة.

١٠. علم نفس الكون ككائن حي هو حبل النجاة للبشرية فى معركة بقاء فى وجه التلوث والاحتراز المناخي والتغيرات المناخية القاسية

إنها بحق معركة بقاء للجنس البشرى، وللكوكب الأم.

---

[٤] د. عاصم خشبه؛ ٢٣ -٧ -٢٠٢١

الفيضانات العنيفة

تفضح هشاشة العالم أمام التغيرات المناخية

١. علم نفس الكون ككائن حي يقدم حلولا جذرية

تقول دراسة نشرت فى ٣٠ -٦ -٢٠٢١ فى دورية (جيوفيزيكال ريسيرش لترز)، أنه من المرجح أن يؤدى التغير المناخي فى أوروبا إلى زيادة العواصف الضخمة، بطيئة الحركة والتي تتسبب فى أمطار شديدة الغزارة مثلما حدث فى ألمانيا وبلجيكا. وبعد أيام وجيزة شهدنا نموذجا أسيويا لأمطار عنيفة أدت إلى فيضانات عارمه فى الصين وتركيا.

٢. ويشير خبراء مناخ صينيون إلى معلومة مذهله وهي أن كميات الأمطار التي هطلت على الصين فى ٣ أيام كانت تهطل فى العادة على مدار سنه كامله.

٣. إذا نحن فى مواجهة غضب الطبيعة لا حول لنا ولا قوه حتى لو اجتمعت دول العالم كلها فلن تصمد ساعة فى وجه غضب الطبيعة الذي نطلق عليه التغيرات المناخية العنيفة.

٤. ومن هنا تبرز أهمية - علم نفس الكون ككائن حي - لأنه العلم الذي يعلمنا ويدربنا على كيفية التعامل مع الطبيعة الكونية واحترام قيمها الفطرية وقوانينها التي وضعها الخالق العظيم فيها.

٥. علم نفس الكون ككائن حي هو فرع من علم النفس أطلقته أكاديمية أجياد للتدريب والاستشارات وفتحت فيه مجال البحث العلمي محليا وعالميا من أجل خلق منهج علمي جديد ومتجدد وخلق ثقافه كونيه تحدد علاقات الإنسان بالطبيعة الكونية فى أطر علميه وإنسانيه وأخلاقية تحافظ على الطبيعة وتستفيد منها وتنميها وتطورها بطرق تنسجم مع قوانينها.

٦. علم نفس الكون ككائن حي يقينا غضب الطبيعة ويحمى الأرواح والممتلكات والحياة الطبيعية بكل صورها نسعى لإنسان آمن وسعيد فى كون آمن وسعيد.

إما أن يقضى البشر على التلوث
أو أن يقضى التلوث على البشره

١. نشرت جريدة الشرق الأوسط الدولية تقرير (الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ) والذي يطلق أقوى التحذيرات لقادة دول العالم حيث أن عنف التغيرات المناخية الحالية ليست سوى البداية وأن ما هو قادم أسوأ بكثير الشرق الأوسط عدد الثلاثاء -١٠ -٨ -٢٠٢١.

٢. وأن الإنسان هو المسبب الرئيسي للتلوث وغازات الدفيئة التي سببت الإحترار المناخي العالمي وأدت للتغيرات المناخية العنيفة والمدمرة.

٣. وقد سبق وحذرنا فى مقالات علميه متكررة على موقع أكاديمية أجياد وصفحة علم نفس الكون ككائن حي من عدم توظيف علم نفس الكون ككائن حي من أجل إنقاذ كوكب الأرض والبشرية كلها من مصير أسود.

تابعوا معنا فى خلال شهر ٨ -٢٠٢١ فقط ما يلي:

= حرائق جنوب تركيا وفيضانات شمالها.

= حرائق غير مسبوقة فى تاريخ ولاية كاليفورنيا الأمريكية.

= فيضانات مدمرة فى السودان.

= حرائق غابات فى تونس والجزائر.

= حرائق غابات فى سيبيريا الروسية غير مسبوقة فى عنفها

٤. كل ذلك وغيره من الكوارث العالمية المرتبطة بارتفاع درجة حرارة الأرض بمقدار ١ ونصف درجه مئوية هو مؤشر وتحذير شديد اللهجة لما هو آت.

° د. عاصم خشبه -استشاري علم نفس الكون ككائن حي؛ ١١ -٨ -٢٠٢١

٥. لذا ندعوا من خلال أكاديمية أجياد للاهتمام العالمي بعلم نفس الكون ككائن حي

PSYCHOLOGY OF THE UNIVERSE AS A LIVING BEING لأنه يعيد صياغة علاقتنا بالطبيعة الكونية وطريقة تعاملنا مع الموارد الطبيعية، ويؤسس لفهم جديد للكون ككائن حي ويضع أطرا أخلاقية عالميه للتعامل مع الطبيعة الكونية ويقنن طرق الحفاظ على الكوكب الذي يؤينا لأن ذلك هو السبيل الوحيد للحفاظ على الحياة الإنسانية.

٦. معركتنا مع خفض التلوث هي معركة وجود وبقاء للكون والبشرية إما أن نقضى على التلوث وإما أن يقضى التلوث على الإنسان.

٧. علم نفس الكون يواجه التغيرات المناخية من الجذور.

قبل أن يتحول الإحترار العالمي
إلى احتراق عالمي..!

١. الإحترار العالمي فى ٢٠٢١ وصل إلى درجات غير مسبوقة بسبب زيادة درجة حرارة الأرض بأكثر من ١ ونصف درجه.
٢. الإحترار العالمي وبإجماع العلماء ناتج أساسا من الملوثات البشرية الغازية الناتجة من حرق البترول والفحم والغاز للحصول على الطاقة.
٣. ببساطه نقدر نقول أن الإنسان يحرق نفسه بسلوكياته المنحرفة وإسرافه فى استهلاك الطاقة والرفاهية وسوء استهلاك الموارد الطبيعية.
٤. حرائق واسعة النطاق فى روسيا والصين وتركيا وأستراليا وأمريكا والجزائر وليبيا ودول أخرى وبلا توقف...؟

والحل؟؟

❖ **أكاديمية أجياد للتدريب والاستشارات تقدم لمصر والعالم كله:**

علم نفس الكون ككائن حي: وهو إسهام علمي يهدف لضبط السلوكيات البشرية تجاه الموارد الطبيعية، وإعادة صياغة العلاقات الإنسانية بالطبيعة الكونية على أسس إنسانيه وأخلاقية وروحية سليمة ونشر ثقافة التعايش مع الكون والانسجام مع الطبيعة، واستثمارها وتنميتها والحفاظ عليها واحترام قوانينها وقيمها الفطرية.

٥. علم نفس الكون ككائن حي ينقذ العالم من الاحتراق.

هل علم نفس الكون ككائن حى
يحمى الجنس البشرى من الانقراض!!

١. بدون مبالغة الجنس البشرى مهدد بالانقراض. ما هو الدليل؟؟؟

٢. الدليل: هو دراسة جامعة موناش الأسترالية، والتي تحذرنا ٥ مليون حالة وفاة إضافية سنويا بسبب الإحترار العالمي الغير مسبوق، ودرجات الحرارة الغير طبيعية والتي وصلت فى بعض البلاد إلى ٥٥ درجه مئوية فى الظل فى شهور ٧ و٨ هذا العام ٢٠٢١.

٣. وتؤكد الدراسة أن القادم أسوأ على مستوى:

١ - زيادة درجات الحرارة وبالتالي الحرائق الضخمة وملايين الوفيات.

٢ - الأمطار الغزيرة والغير مسبوقة والتي تولد فيضانات تهدم قرى كامله وتقتل وتشرد

الملايين فى أنحاء العالم مثلما يحدث فى ٢٠٢١.

٤. واكاديمية أجياد تقدم للعالم كله علم نفس الكون ككائن حي، كي نواجه الموت ونواجه انقراض الجنس البشرى وكى يستوعب الناس حجم الخطر نقول أن وفيات كورونا تقارب ٥ مليون شخص فى أقل من عامين، وإصابات كورونا تقارب ٢٢٠ مليون شخص فى أقل من عامين، وهذه الأرقام المرصودة فقط وكورونا أحد نواتج الإحترار الحراري وتحور الفيروسات، وبالتالي انتقالها من حيوانات مثل الخفافيش للإنسان وهذا لم يكن يحدث من قبل.

٥. وأكاديمية أجياد من منطلقات أخلاقية ومهنية وعلمية تقدم.

٦. علم نفس الكون كي نضع.

ونصوغ من خلاله:

= علاقات سوية بين الطبيعة الإنسانية والطبيعة الكونية.

= منظومه أخلاقية للتعاون والتعايش المشترك بين الاثنين.

= مدونة سلوك بشريه عالميه جديده تمنع السلوكيات الإنسانية الملوثة للطبيعة.

كونوا معنا كونوا مع الرواد كونوا مع أجياد.

علم نفس الكون ككائن حي

هو الحل-فى مواجهة التلوث:

١. بعد أن أغرق السلوك البشرى الأرض فى صيف حار أبدى علم نفس الكون هو المنقذ فى مواجهة الإحترار العالمي GOLOBAL WARMING وفى صيف نعيشه الآن فى حرارة خانقة وكأنه صيف أبدى لا قدر الله.

٢. السلوكيات البشرية الشاذة من ما بعد الثورات الصناعية المتتالية والتي تطلق كل لحظة ملايين الأطنان من غازات الدفيئة الملوثة ثاني أكسيد الكربون وأكاسيد النيتروجين والميثان ومركبات التترا كلورو فلورو كربون تسببت فى ثقب الأوزون والاحتباس الحراري.

٣. سلوكيات البشر أدت إلى ردود فعل غاضبه من الطبيعة فشهدنا وسنشاهد الفيضانات المدمرة، والعواصف والأعاصير العاتية وحرائق الغابات الغير مسبوقة والأوبئة والجوائح المدمرة أخرها جائحة كورونا المرعبة وهاهم القتلى والمصابين والمشردين بمئات الملايين.

٤. والحل؟؟ما العمل؟؟ الحل من أكاديمية أجياد للتدريب والاستشارات نقدم للعام كله علم نفس الكون ككائن حى كفرع جديد من علم النفس يهدف إلى:

١. ضبط سلوكياتنا تجاه الطبيعة الكونية والأرض.

٢. وضع مدونة سلوك أخلاقية عالميه تحترم الطبيعة الكونية.

٣. فتح أبواب البحث والدراسة فى سبل عودة التعايش الآمن مع الطبيعة الكونية.

٤. وضع برامج تثقيفيه وتعليميه عالميه ملزمه للأطفال والكبار تعلم وتدرب على فهم القيم والقوانين التي تحكم الطبيعة الكونية وكيف نفهمها ونحبها ونستثمرها.

❖ نحن فى أكاديمية أجياد كنا من أوائل من حذر من تزايد عنف التغيرات المناخية، وها هي رؤيتنا تتضح يوما بعد يوم

فهل دقت ساعة العمل؟؟؟ هل نفيق الآن، ونبدأ العمل؟؟

هل هناك علاقة تكافلية
بين الإنسان والأرض!!![٦]

SYMBIOTIC RELATION BETWEEN MANKIND AND THE EARTH

العلاقة التكافلية: SYMBIOTIC RELATION

هي علاقة حتمية وتشاركيه بين طرفين يتعايشان معا ويعتمد كل منهما على الأخر بطريقه أو بأخرى كي يستمر نهر الحياة فى التدفق.

١. والرحمن خلق الأرض كجزء من الكون تكون مأوى للإنسان وذللها له وسخر له السماوات والأرض جميعا منه للإنسان.
٢. وفى نفس الوقت إستخلف الرحمن الإنسان فى الأرض كي يعمرها وينميها ويجملها ويطورها وينشر ذريته فيها كي تصنع الحضارات المتعاقبة التي تستمد طاقاتها وإبداعاتها من خالق الأرض والسماء والإنسان وكل شيء.
٣. ومن إبداع الخالق العظيم قوله: (منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى) طه ٥٥، حيث يشير تعالى إلى مدى وحتمية ارتباطنا بالأرض حتى أن قيامة الإنسان والأرض واحده يوم تقوم الساعة بإذن الخالق العظيم.
٤. نحن علاقتنا مع الأرض -تكافليه -نتبادل فيها المنافع ونتعاون على الحياة والحب والأمل والتسبيح للخالق العظيم.
٥. الأرض تأوينا وتغذينا وتسقينا ونحن نحافظ عليها وننميها ونزيد رقعة الخضرة والزروع والورود والتعمير لكل الكائنات وليس الإنسان فقط.
٦. أكاديمية أجياد للتدريب والاستشارات تدعوا العالم كله لتحويل علم نفس الكون ككائن حى إلى ثقافه عالميه وبرامج تدريبيه ومناهج تعليميه

[٦] اكاديمية أجياد؛ ١٦ -٩ -٢٠٢١

شيقة ومبسطة وجذابة وإجبارية بكل اللغات كي ننشئ اجيال أفضل منا تتعايش مع الأرض بقيم مشتركه وفطريه وربانيه.

العقل البدائي الفطري
لدى الكتكوت

❖ كتكوت داخل بيضه مقفلة بإحكام..

يسأل هطلع بره إزاى؟؟

ساعات قليله وينمو له منقار مؤقت هو منقار الفقس، وتصدر له الأوامر من خالقه أن إضرب بمنقارك جدار البيضة بقوة تفقس البيضة أى ينكسر جدار البيضة تحت وطأة المنقار البدائي يخرج الكتكوت للحياة والضوء، وهو يسبح بحمد خالقه.

سرعان ما يختفي منقار الفقس لينمو منقار، الحياة الأصلي الذي يستخدمه الكتكوت فى الأكل، والنمو وسبحان الخالق العظيم الذي وهب الكتكوت، عقلا فطريا بدائيا دفعه لاستخدام منقار الفقس لكسر، البيضة والخروج إلى ملكوت الملك.

العقل البدائي
عند نمل الغابات الخشبية

١. العقل البدائي عند نمل الغابات الخشبية هو إعجاز إلهي ننحني له إجلالا.
٢. هذا النمل يعيش فى مستعمرات ضخمه تضم ملايين النملات فى نظام وتعاون وتكامل.
٣. هذا النمل يحارب دفاعا عن خليته حتى الموت ويعمل بلا كلل طوال الوقت، وسبحان الخالق البديع الذي خلق كل شيء ويسره لوظيفته.
٤. يستطيع هذا النمل أن يحقن فريسته -بحمض النمليك -وهو ما يسبب شلل الضحية ثم تحلل أجزائها الداخلية كي يستطيع النمل التغذي عليها.
٥. والعجيب أن نفس النمل يحصل على قطع من الصمغ من أشجار الصمغ المتوفرة فى الغابة، ويأخذها إلى المستعمرة ويضيف عليها حمض النمليك - فتنتج ماده مطهره قويه تحمى الخلية من التلوث بالبكتريا والفيروسات والفطريات الضارة. وها هو الكون يذهلنا كل كيو وهو يثبت أنه كون حى وإبداعى من خالق الأكوان كلها.
٦. ومن هذا المنطلق نقدم من أجياد علم نفس الكون ككائن حي كي نعيد صياغة علاقاتنا بالكون وكى نفعل القيم الفطرية المشتركة بيننا وبينه حتى نحقق التعايش المستقر السعيد فى كون آمن مستقر.

السلوكيات البشرية الشاذة

تهدد الجنس البشرى بالانقراض [٧]

علم نفس الكون ككائن حي ينقذ البشرية

١. السلوكيات البشرية الشاذة والمتمثلة في:
٢. تلويث الهواء بحرق ملايين الأطنان من الوقود الأحفوري يوميا.
٣. قطع مئات الآلاف من الأشجار يوميا.
٤. استخدام مركبات الـ تترا كلوروفلورو كاربون فى الإيروسولز.
٥. حرق ملايين الأطنان من النفايات يوميا.
٦. حرق ملايين الأطنان من الأدخنة والسيجار والسجائر يوميا.
٧. الإسراف فى استخدام الأسمدة الكيماوية والمبيدات الحشرية.
٨. كل ذلك وغيره من السلوكيات الخطرة والغير مسؤولة أدت إلى تلوث خطر بغازات - الدفيئة -مما نتج عنه تلوث جوى هائل أدى إلى ثقب الأوزون الذي بدوره سبب الإحترار المناخي العالمي الذي أخل بالتوازن الطبيعي وأدى إلى كوارث مناخيه عنيفة.

❖❖ وأكاديمية أجياد تقدم للعالم كله علم نفس الكون ككائن حي من أجل:

١ - ضبط السلوكيات البشرية.
٢ - خلق أجيال جديده صديقه للكون والطبيعة والحياة.
٣ - نشر ثقافة علم نفس الكون فى كل مكان من خلال برامج عالميه شيقة تدرب على حب الطبيعة وتنميتها والاستمتاع بها.

---

[٧] *مع تحيات: د /عاصم خشبة -استشاري علم نفس الكون ككائن حي.*

٤ - وضع مناهج علميه ملزمه عالميا تدرس للأطفال بالتدريج تعلمهم التعايش مع الطبيعة وفهمها واحترام قيمها وقوانينها.

وها نحن نبدع ونمد أيدينا للعالم كله كونوا معنا لإنقاذ الإنسان من نفسه

الحياة
مع الميكروبات البشرية والكونية

أبحاث جديدة ومتجددة يقدمها لنا العلماء كل يوم عن الحياة التكافلية: بين الإنسان ومليارات من الميكروبات تشمل أنواع متعددة تعيش على جلد الأنسان وفى فمه ومعدته وأمعائه وكوعه وشراينه ورقبته وجميع أجزاء جسده بلا استثناء.

مزيج هائل من البكتريا والفطريات والطفيليات والفيروسات تعيش فى تبادل للمنفعة مع الجسم البشرى الحى حيث يقدم لها الجسم البشرى العائل وفى المقابل تقدم هذه الميكروبات للجسم البشرى دعم غير محدود للجهاز المناعى وللقدرة على مقاومو الأمراض ودعم سلامة صحة أعضاء الجسم ووظائفها الحيوية.

وحديثا أثبت العلماء أن حتى الأمراض الصعبة مثل الشلل الرعاش والزهايمر والتوحد لا تظهر إلا فى وجود خلل فى الإتزان الميكروبى المتواجد داخل الجسم البشرى.

حتى أمراض الحساسية المختلفة أثبتت التجارب المتعددة أن تعرض الطفل للبيئة الطبيعية فى الشارع والحقل وحظائر الحيوانات واختلاطه بالحيوانات الأليفة فى المنزل يقلل إلى حد كبير من حساسيته لمثيرات التحسس الموجودة فى البيئة.

نفس التنوع الميكروبى الهائل موجود فى الجو وعلى النباتات وفى التربة وكل ذلك فى نظام دقيق وتنوع مذهل يثرى الحياة على الكوكب كله.

ولنا أن نعلم مثلا أن ١ جم من التربة قد يحتوى على مليار خليه ميكروبيه ومليون خليه فطريه ولنا أن نعلم أيضا أن هذه الميكروبات مسؤوله عن نظافة البيئة والتوازن الإيكولوجى على كوكبنا فهى تحلل أوراق الشجر المتساقطة

والأفرع الصغيرة وجثث الحشرات والحيوانات الميته إلى مركبات عضويه ومعادن يعاد التغذية عليها فى دورات الحياة المختلفة.

وسبحان من خلق كل شيء فقدر فهدى فكل مخلوق لوظيفه وكل فيه حياة وروح بصوره أو بأخرى والكوكب والكون كله يضجان بالحياة والموت فى كل لحظه.

وها هى ميكروبات لا ترى بالعين المجردة تعيش معنا وتعيش فينا لتساعدنا على حياة طبيعية فى كون طبيعى يجب أن نحترمه ونحافظ عليه ونحترم نظمه وقيمه الفطرية الطبيعية التى فطره الخالق العظيم عليها.

العقل البدائى فى النبات والحيوان:

يطلق عليه بعض العلماء العقل البدائى والبعض الأخر يسميه العقل الفطرى.

وعلماء أخرون يسمونه غريزة الحياة التى وضعها الله فى كل مخلوقاته بطرق مختلفة.

❖ فكل مخلوقات الله لها روح وحياة وعقل بصوره أو بأخرى ويتجلى ذلك فى مشاهداتنا للكائنات الأخرى وكيف خلق كل منها ليؤدى دوره بالطريقة التى جبله الخالق العظيم عليها. حتى الجبال التى تغنى مع سيدنا داوود وحتى أحد الذى يخاطبه سيدنا محمد. فيها روح وعقل فطرى من صنع البديع.

يتحدث العلماء بخشوع عن زهرة عباد الشمس التى تتحرك طوال اليوم وتدور مع الشمس فى كل الاتجاهات كى تحصل منها على أقصى طاقه ممكنه لتصنع غذائها ويقول العلماء أن لديها عقل بدائى.

وعلماء أخرون يتحدثون بانبهار عن ثمرة الثوم التى تحوى مركبات معينه تبحث عن الخلايا السرطانية فى الجسم البشرى وتقتلها.

ويؤكدون أن الثوم لديه عقلا بدائيا يميز به الخلايا المصابة عن السليمة.

يتساءل علماء أخرون عن مغزى أن الكتكوت فى البيضة ينمو له منقار مؤقت يسمى منقار الفقس يستخدمه فى نقر أضعف جزء من قشرة البيضة لتفقس ويخرج إلى الدنيا فكيف أدرك الكتكوت مكان أضعف جزء فى البيضة ؟؟

كل الشواهد العلمية والعقلية والدينية تؤكد أن الله خلق كل شيء بقدر وأحسن كل شيء صنعا. وأن كل مكونات الكون والطبيعة هى حية بصورة أو بأخرى وما أوتينا من العلم إلا قليلا.

ومن هنا نعتقد أن علم نفس الكون ككائن حى يحتاج العشرات من البحوث والدراسات العلمية كى نحيا حياة صحيه سعيدة آمنه فى كون سعيد وصحى وآمن.

ثنائية

الحيـــــاة والمـــــوت

الحياة والموت خيط واحد متصل ومتواصل بين كل مكونات الكون من بشر وأرض وشجر وحيوان وكواكب ونجوم وجماد كيف؟؟

❖ إنظر داخل جسمك ستجد مليارات الخلايا تموت كل يوم دون أن نشعر ويولد مليارات جديده دون أن نشعر أو نضطرب.

❖ الشجر الحى يسقط أوراق ذابله ميته وهو حى تتحلل الأوراق لتصبح سماد لنفس الشجر أو شجر أخر أو يأكلها حيوان أو حشره أو بكتريا ويعيش عليها..

❖كرات الدم الحمراء تأخذ الحديد وهو جماد فتحيينا به ثم هى تتجدد يوميا بالملايين دون أن نشعر.

❖حتى الأفكار والمشاعر تولد وتموت كل لحظه والحياة مستمرة.

❖كل الكون متحرك وحى بأدائه لوظائفه التى قدرها الله له بدقه وجمال وتعاون وتكامل خلاق وحيوية مبهره.

❖الحياة مستمرة والموت حدث دائب ومتكرر فى ثنائيه مذهله حتى الكواكب والنجوم تحيا وتموت وكأنه الشروق والغروب والليل والنهار والوجود والعدم والإيجابى والسلبى والخير والشر.

إذا هو الكون الحى وكأنه إنسان كبير وهو الإنسان الحى وكأنه كون صغير تكامل واستمراريه للوجود والعدم والحياة والموت بلا توقف ولما لا والواجد واحد والواحد أحد والأحد حى لا يموت وكل هالك إلا وجهه.

❖ الموت يضرب الإنسان والمجتمع وكل مكونات الكون ومعه تنبض حيوات جديده أيضا فى كل مكونات الكون وبالموت تكون الحياة كما يقول د مصطفى محمود فى كتابه الهام لغز الموت، سبحان من له البقاء والدوام.

هل المـــاء كائـــن حـــى؟!

❖ منذ أن أرسينا قواعد علم نفس الكون ككائن حى فى أكاديمية أجياد ، والأسئلة تتقافز من حولنا...هل الكون كائن حى؟ هل الماء كائن حى؟ هل الهواء كائن حى؟ ونحن نسعد بالأسئلة والحوارات وها نحن نجيب.

❖ اللّه خلق الكون كله ثم تجلى عليه فبث فيه الروح وقدر لكل شيء وظيفته وسخر كل ذلك لحياة الإنسان الذى هو أحد أهم مكونات الكون.

❖ لذلك عندما يقول الحق سبحانه والصبح اذا تنفس، وفى موضع أخر أنه سبحانه عرض الأمانة على السماوات والأرض فأبين، وأن كل شيء فى الوجود يسبح للّه ولا نفقه تسبيحه فنحن نؤمن ونسلم للبديع.

ثم بعد ذلك نعمل العقل فى الحوارات ونرد بالآتي:

فالماء هو مصدر الحياة لكل كائن حى من إنسان ونبات وحيوان.

-ونقطة ماء واحده نجد بها تحت الميكروسكوب ملايين الكائنات الحيه.

- والماء هو الوسط الذى تعيش فيه الأسماك والكائنات البحرية والنهرية.

-والماء هو يشكل معظم سطح البحر حيث يسهم فى تلطيف جو الأرض كلها مع ضبط درجة الحرارة لتكون الأرض صالحة للحياة.

-والماء فى البحار والأنهار يسمح لألاف السفن والقوارب بالحركة كل ثانية من أجل نقل البضائع والركاب ونشر الحياة والحيوية فى كل العالم.

-والماء هو سر قدرة الناس على العيش فى الصحراء والمناطق القاحلة.

❖ إذا عندما نتكلم عن الحياة يجب أن نعترف أن لها صور متعددة، ومفاهيم مختلفة قد نستوعب بعضها وقد لا نعلم أو لا نتخيل البعض الأخر فى جميع

الأحوال اتفق العديد من العلماء على أن كل شيء حى بما خلق له وبما هو قادر على أداء دوره فى الكون.

❖ والماء مع كل وظائفه الكبرى هو متحرك فى البحار والأنهار والحركة طاقه والطاقة شكل من أشكال المادة.

❖ والماء هو السائل والبخار والثلج الصلب وكل شكل هو إعجاز من الخالق وله وظائفه.

❖ وبخار الماء أدار توربينات ومحركات العالم كله فى وقت ما وبعث الحركة والحياة فى العالم كله لكل ذلك ولغيره كثير نرى أن الماء كائن حى بما قدره الله على فعله ولسنا مطالبين ابدا بالبحث فى روح الماء ولا كيفية وسر حياته الا من خلال ما نشاهده من وظائفه الحيوية المهولة.

ويسألوننى عن الهواء..

هل هو كائن حى؟!

❖ ونقول أن الهواء كائن حى بالكيفية التى أرادها الله له كى يؤدى دوره فى حياة الكون والكائنات.

❖ فالله تعالى خلق كل الأشياء، ثم تجلى عليها سبحانه فبث فيها الحياة كل بما هداه الله له ولدوره فى الكون.

❖ ثم لنتابع معا العلم وهو يثبت أن الهواء هو مصدر الأكسجين للإنسان والحيوان ومصدر ثانى أكسيد الكربون للنبات كى يحيوا كما قدر الله لهم كما أنه مصدر النيتروجين الذى تثبته البكتريا العقدية فى الأرض عندما ينزل مع المطر فيكون سمادا طبيعيا هائلا للنبات. وهو أيضا مصدر للهيدروجين السائل الذى سيصبح مستقبلا أهم مصادر الطاقة النظيفة.

❖ والهواء ناقل لحبوب اللقاح لمليارات النباتات كل لحظه كى تثمر ليأكل منها الإنسان والحيوان والطير وكائنات أخرى عديده..

❖ الهواء هو محرك السحب كى تمطر حيث أمرها الله ومحرك الماء فى البحار والمحيطات فى تيارات مستمرة تبعث الحيوية فى الماء وتمنع ركوده..

❖ والهواء يحرك ملايين المراكب الشراعية فى كل ساعه فى العالم كله.

❖ والهواء يحمل الطيور فى طيرانها ويساعدها على الطيران والتحليق مثلما يساعد الطائرات العملاقة والمناطيد..

❖ التيارات الهوائية تساعد فى تبخير مياه البحار والأنهار وتسهم فى - الدورة المائية -التى تبعث الحياة فى الكوكب كله.

❖ الهواء العليل يزيح الهموم وينقى النفوس وينشر الراحة والسعادة لدى الإنسان، وينقل الروائح والعطور الطيبة من النباتات للبشر والنحل كى نستمتع وكى يصنع لنا النحل العسل الذى هو غذاء ودواء للبشر ولملايين الحشرات والحيوانات الأخرى.

❖ والهواء هو الذى يملأ إطارات السيارات فى العالم بالمليارات كل لحظه فيبث الحركة فى مئات الملايين من المركبات كل لحظه على أتساع العالم كله..

❖ والهواء يدير طواحين الهواء فيولد الكهرباء فينير المدن ويحرك أدوات الإنتاج فى ملايين المصانع.

❖ وهو مصدر الأكسجين الذى يمكننا من إشعال النار عند الحاجه.

❖ كما أنه يحتوى على ٧٣٪ من غاز النيتروجين الذى يختلط بماء المطر فينزل إلى الأرض على شكل أسمدة نيتروجينيه نقيه تحيى الأرض الهامدة وتغذى النبات بأسمدة طبيعية كى يأكل منها مليارات البشر والحيوانات فى العالم كله دون أى تدخل بشرى..

❖ إنه كائن حى فى كون حى ومسخر لإنسان حى وهى حيوات بثها الخالق البديع فى كون ولا أبد ولا أجمل، وسبحان الحى القيوم الذى أتقن كل شيء صنعا وخلق كل شيء فقدر فهدى..

حتى لا ينقرض الإنسان...!!

❖ كل شيء فى الأرض والكون مسخر من أجل الإنسان العاقل المتزن المؤمن كى يحى حياة متزنة وسعيدة فى كون نظيف ومتزن.

❖ والتلوث الهائل بعد الثورات الصناعية المتتالية أدى إلى تغيرات مناخيه حاده وطفرات جينيه للبكتريا والفيروسات مما سمح بالأوبئة والجوائح وأخرها جائحة كورونا.

❖ والتغيرات المناخية الحاده والتلوث والصيد الجائر وحرق وقطع الغابات كل ذلك أدى إلى كوارث كبرى لم يسلط عليها الضوء الكافى ألا وهى كوارث الانقراض.

❖ فالاتحاد العالمى للحفاظ على البيئة بسويسرا، وبالتعاون مع ٦٠٠ عالم من كل أنحاء العالم فى ١٩٩٦ أعلن أن: الانقراض يهدد ٢٥٪ من الحيوانات والبرمائيات اللبونه، و١١٪ من الطيور، و٢٠٪ من الزواحف، 34% ومن الأسماك.

كما أن الصندوق العالمى لدعم الطبيعة أعلن أنه فى أخر ٣٠ سنه من القرن الـ ٢٠ انقرض حوالى ١٠٠٠٠٠ نوع من الكائنات الحيه - -التى تتجاوز أنواعها الـ ٢ مليون نوع على أقل تقدير.

❖ ونحن هنا من خلال مجموعة علم نفس الكون ككائن حى ومن خلال أكاديمية أجياد للتدريب والاستشارات ومن منطلقات أخلاقية ومهنيه وعلميه ندق نواقيس الخطر فى العالم كله ونقول: "انقذوا الإنسان من الانقراض".

❖ الأوبئة والمجاعات والتصحر والجفاف والسيول والفيضانات والجوائح وانقراض أنواع من الطيور والنبات والحيوان التى يتغذى عليها الإنسان تهدد الوجود الإنسانى بقوه

❖ الجنس البشرى نفسه مهدد بالانقراض وها هى جائحة كورونا وحدها قد قتلت عدة ملايين وأمرضت مئات الملايين فى أيام معدودات.

فماذا عن المستقبل؟؟ التلوث هو منتج بشرى، أوقفوا تلويث الطبيعة الكونية، أوقفوا قتل الناس وباقي الكائنات، أفيقوا، وانشروا ثقافة علم نفس الكون ككائن حي، والوعى الكوني الإيجابي، قبل أن ينقرض الإنسان

المسؤولية المجتمعية

تجاه الكون ككائن حي:

يقول الله تعالى: (ولا تفسدوا فى الأرض) الأعراف ٥٦

وهكذا من منظور دينى يجب أن نحافظ على الأرض..وكلمة الأرض تشمل الغلاف الجوى الذى يعلوا سطح الرض بما يقارب ١٠٠٠ كم، ومن منظور عقلى الأرض هى البيت والمأوى ومصدر الغذاء والماء والثروة والحياة، ومن منظور إنسانى هى التى تستوعب الجنس البشرى وتوفر له حياة كريمة آمنه سعيدة.

لكل ذلك وغيره كثير نحن فى حاجه ماسه على مستوى المجتمع والمجتمعات الإنسانية كلها إلى إعادة صياغه لتعاملنا مع الأرض والكون ككائن حى بصوره أكثر فهما واحتراما للطبيعة الكونية والنظم الكونية الدقيقة والموارد الكونية الوفيرة من طاقه شمسيه وماء وهواء وغذاء وثروات هائلة.

علاقه تقوم على أن الإنسان والأرض خلقوا من طين وأن الكون كله مسخر لحياة سعيدة آمنه لنا، ويجب أن نعلم أننا جزء مكرم من الكون الحى وبالتالى عندما نلوثه فإننا نلوث أنفسنا وبيتنا وهواءنا وماءنا وغذاءنا.

ونعتقد أنه أن الأوان كى تكون لنا لغة عالميه أخلاقية منضبطة فى التعامل مع الكون ككائن حى

نعتقد أنه أن الأوان لوضع بوصله أخلاقية مجتمعيه إنسانيه فى التعامل مع الكون والحفاظ على كل مقدراته من خلال قوانين ومبادرات عالميه ملزمه لكل الدول والمجتمعات.

نحتاج إلى جهود ضخمه من المؤسسات والجمعيات الأهلية والحكومية لوضع منظومات أخلاقية وعمليه وعلميه لفهم الكون والتعامل معه والحفاظ عليه ككائن حى نعيش فيه ويعيش فينا بفضل من اللّه ورحمته.

SUSTAINABLE ENVIRONMENTAL EDUCATION AND THE BATTLES OF THE CLIMATE

8BILION SOLDIER IN T HE BATTLES

Sustainable environmental education is a --life saving-procedure now

climate changes battles will continue until 2060 as the we know

it is a very long battle

there for it needs all the efforts of every human being even children

??how we can face the battles?? how we can do this

Agyad academy had introduced psychology of the universe as a living

being as a main way in the climate battles which is an existance battle

Sustainable environmental education through scientific contents and programs all over the world can produce new generations of children, teenagers and youth whom can keep the nature well, healthy, safe and developed.

New generations can co-exist in harmony with the environment.

We can also use the internet and its applications to make a -new ethical.

awareness about the universe and the environment as living beings.

الباب الثالث

علم نفس الكون ككائن حي

مقالات بأقلام السادة أعضاء الهيئة التأسيسية

الحرب العالمية الثالثة!

من أعلن الحرب العالمية الثالثة؟

هل البشر فقط من يستطيعون أن يعلنوا الحرب؟

د. إيمان أبو المحاسن

دكتوراه العلوم الإنسانية؛

رئيس مجلس إدارة أكاديمية أجياد للتدريب والاستشارات بالقاهرة،

أغلقت المطارات وأعلنت حالات التأهب القصوى وأعلن العالم كله الحداد.

وفتحت المستشفيات وجهزت المستشفيات الميدانية وأعلنت وسائل الإعلام جميعا من بقى فى بيته فهو أمن رفع شعار أبقى فى البيت Stay home, Stay safe فى كل بيت إما مريض أو حالة وفاة أن لم يكن أكثر وحظر تجوال فى كل بلاد العالم.

وجهت كل المنح والموارد والمصاريف والصدقات والزكاة للتعامل مع الأزمة وأصبحت الشوارع والنوادى والمنتزهات والشواطئ والمولات خالية ،أزمة اقتصادية عارمة فى كل بلاد العالم،

هل هذه حرب! ومن أعلن الحرب؟

إنه الكون يعلن علينا الحرب(الحرب العالمية الثالثة) وهى أقوى من أى حرب عالمية سابقة وبأقل سلاح يمتلكه الكون، إنه Coved 19 أو كورونا الذى نحن بسببه الآن فى أكبر وأعتى أزمة اقتصادية حدثت فى العالم.

أكبر من أزمة الحرب العالمية الأولى والثانية فلو غيرت الحرب العالمية الأولى والثانية السياسة والاقتصاد والحدود والجغرافيا، فقد غير كوفيد رؤية العالم كله وغير وزلزل كيان الإنسان.

ويظل الكون يحذر ويبعث الغارات وسلسلة من الحروب الباردة والتغييرات المناخية الحادة وأخرها نزول الثلج على بلد لم ترى الثلج منذ أن عرفناه وسمعنا عنها أسوان الحبيبة وخسائر فادحة وقبلها الفيضانات العارمة التي اجتاحت - ألمانيا وبلجيكا –مؤخرا ، وقد أنذرنا الكون قبل كوفيد ب تسونامى والإحترار الحرارى والقطب الجليدى والتغيرات المناخية العنيفة والتغيرات البيولوجية والبيئية والإيكولوجية الحادة التي حولت حياة ملايين من البشر إلى جحيم.

انتبهوا لأن أعظم أنواع الفساد التى يتعرض لها البشر هو الفساد الذى يتعرض له الكون والاختراق للطبيعة بدون قوانين وضوابط تحكم هذا الاختراق، لماذا يعلن الكون علينا الحرب؟؟

هل استبحنا الكون وأصبحنا نعيث فى الأرض فسادا ، هل قطعنا الأشجار ودمرنا الغابات، مما أدى إلى انقراض العديد من السلالات النباتية والحيوانية؟ هل لوثنا الأرض والجبال والأنهار؟ هل لوثنا المجرة الكونية؟ هل لوثنا الغلاف الجوي؟ بالحروب البيولوجية وقبلها النووية؟؟

فسواء كان كورونا مهجن أو طبيعي فهو إعلان للحرب على البشر

والآن هل نتعظ؟ نأخذ موقف وقرار ونهتم بعلم نفس الكون ككائن حي أكثر من اهتمامنا بأي علم الآن؟؟

هل نساعد أنفسنا للنجاة من أثار الحرب العالمية الثالثة للكون؟ حتى لا ندخل فى حروب أخرى.

منذ الحرب العالمية الثانية وعرف العالم أن هذا النوع من الحروب ليس من وراءه غير الخراب والدمار الشامل وحتى لو تعافوا فهم يعلمون جيدا ويحاولون استبعاد وقوع مثل هذا النوع من الحروب ويلجؤون إلى أساليب أخرى للاستحواذ كلا منهم على الأخر.

ولكى نتجنب قيام حرب كونية أخرى علينا أن نتعامل مع الكون ككائن حى، يقدم دكتور عاصم خشبة للعالم كله بحث علمى عالمى يثبت فيه للعالم كله أن الكون كائن حى ويضع تقنيات ويفتح أفاقا لدراسة علم نفس الكون والتعامل مع الكون بشكل أكثر تحضرا

ويوصى بأن:

- ❖ يقام هيئة علمية تأسيسية لعلم نفس الكون ككائن حى.
- ❖ يتم عمل مناهج وتطبيقها لدراسة الكون وكيفية التعامل معه بإيجابية.
- ❖ يوصى بأن نعلم أطفالنا أن الكون كائن يتفاعل إما معك أو ضدك وأنت صاحب القرار

كفانا من الحرب العالمية الثالثة، كفانا من الحرب الكونية الأولى، ننهض لنعلم العالم والأطفال أن الكون هو الأهم الأن

هل السلام النفسى مرتبط بالتوازن الإيكولوجى

السلام النفسى وعلاقته بالكون

د. إيمان أبو المحاسن

من خلال بحثى عن السلام النفسى الذى أدعى أن الإنسان إذا وصل للسلام النفسى وصل للمرحلة الملكية.

فقد تحدث الإسلام فى القرآن عن السلام كأفضل حالة ممكن أن يكون عليها البشر ولذلك فعلى الإنسان أن يكون فى بحث مستمر للوصول للحالة الملكية.

ما هى المرحلة الملكية؟

هى مرحلة من السلام النفسى تجعل الشخص يركز على أهدافة ويسعى لها ويطور من نفسه مهما كانت الضغوط والمؤثرات والمحبطات من حولة ويكون عنده قدرة على التعامل مع هذه الضغوط والأزمات وتحويلها إلى منح ويستثمرها الاستثمار الأمثل:

أمثلة بشرية تعتبر قدوة لنا وصلت بالفعل لهذه المرحلة:

أولها: النبى محمد صل الله عليه وسلم كان لا يغضب إلا فى حدود الله وهو المثال النموذجى والقدوة المثلى/ وغاندى: أسطورة كله خير، وستيفن هوكنج، ومن خلال التأمل وجدت أن المرحلة الملكية والسلام النفسى يتطلب التوازن النفسى الصحى والحياة لمرتبطة بالبيئة الطبيعية بشكل كبير.

والسؤال الآن هل الحفاظ على التوازن الإيكولوجى للطبيعة يضمن الحفاظ على التوازن النفسى للبشر.

كل مكان نتواجد فيه يحقق لنا حالة من المتعه مثلا لو تواجدت فى المسرح أو المطعم أو جلست أمام أحد الأفلام الكوميدية أو الظريفة يحدث لك حالة من

المتعة المؤقتة فى حين لو جلست أمام مياه البحر أو النهر أو الأماكن الطبيعية تجد شعور مختلف يدخل للنفس للقلب ويدوم لفترة طويلة.

بالتالى تواجدك وسط الطبيعة يحقق لك حالة مختلفة تمام من الهدوء والانسجام ونقاء الصدر والاستجمام الحقيقى يحقق حالة من السلام النفسى.

عندما خرج من رحم علم النفس مفهوم الصحة النفسية وبدء يأخذ مأخذ الجد عالميا وجدا علم يخرج من رحم علم النفس أيضا بقيادة مارتن سليجمان أسمه على النفس الإيجابى ويهتم بشكل كبير بالتفكير والعيش بإيجابية ومن خلال الاهتمام بالصحة النفسية التى مصدرها التفكير الإيجابى وجدنا أن التعامل مع الكون بإيجابية يحقق الصحة النفسية للفرد ويحقق التوازن النفسى التى أصبحت الحياة الضاغطة والمدنية تطغى عليه بشكل مفرط وقد كان خير تطبيق فى جائحة كورونا القلق الذى إنتاب العالم أجمع سبب زيادة ملحوظة فى حالات الاكتئاب والوسواس القهرى وتأخر الأطفال علميا وعمليا ولغويا.

ومن خلال فرضيتنا الرئيسية أن الكون كائن حى فإن هذا الكائن الحى الذى نعيش معه لابد أن نتناغم معه حتى نحقق الاستقرار النفسى والهدوء النفسى ماعدا ذلك فالحياة سوف تكون صراع ويكون الإنسان فى ضغط نفسى مستمر والكون فى اضطراب مستمر ليطل علينا بحرب مستمرة ودائمة وإنتظارات متلاحقة، ولذلك علينا أن نهتم بالقيم التى تساعدنا على التوزان مع الكون

وتنقسم هذه القيم إلى قيم نحو وقيم ضد

أهم هذه القيم، قيم الكون ككائن حى، قيم نحو حب الكون خاصتا لدى الأطفال، التناغم مع الكون، قيمة الأرض التى هى مصدر حياتنا وخلقنا منها، قيم ضد التلوث بكل صورة، قطع مئات الآلاف، ونبدء فى نشر هذه القيم من خلال اهتمامنا بعلم نفس الكون ككائن حى وتنمية هذه القيم وتأصيلها

قانـــون القـــوة المهـــدرة

د. أسامه عنتر البهى

دكتوراه العلاج النفسي واستشاري الصحة النفسية

٩. هل تعرف أن الأسد لا ينجح فى الصيد إلا فى ربع محاولاته أي أنه يفشل فى ٧٥٪ من محاولاته وينجح فى ٢٥٪ منها فقط..

١٠. ورغم هذه النسبة الضئيلة التي تشاركه فيها معظم الضواري إلا أنه يستحيل على الأسد أن ييأس من محاولات المطاردة والصيد...

١١. 'والسبب الرئيسي فى ذلك ليس الجوع كما قد يظن البعض، إنما هو استيعاب الحيوانات لقانون

(الجهود المهدورة) وهو القانون الذي تعمل به الطبيعة كلها...

" فنصف بيوض الأسماك يتم التهامها..

" ونصف مواليد الدببة تموت قبل البلوغ...

" ومعظم أمطار العالم تهطل فى المحيطات...

" ومعظم بذور الأشجار تأكلها العصافير...

١٢. " وحده الإنسان من يرفض هذا القانون الطبيعي الكوني ويعتبر أن عدم نجاحه فى بضع محاولات يجعل منه إنساناً فاشلاً...

١٣. " لكن الحقيقة هي أن الفشل الوحيد..

هو "التوقف عن المحاولة"

" والنجاح ليس أن يكون لديك سيرة حياة خالية من العثرات والسقطات...

" بل النجاح هو أن تمشي فوق أخطائك وتتخطى كل مرحلة ذهبت جهودك فيها هدراً وتتطلع إلى المرحلة المقبلة..

" ولو كان هناك من كلمة تلخص هذه الدنيا فستكون بكل بساطة " أستمر".

الصحة النفسية واضاءات كونية

م. أيمـن مظـهر

محاضر ومدرب دولى

لطالما أرسل الينا الخالق عز وجل آيات من قدرته ليرينا أن الدنيا لا تسوى عنده جناح بعوضة، ولكن الانسان دائم البحث عن الرفاهية حتى ولو كانت على حساب المخلوقات الأخرى.

فاستمرار الانسان فى الجور على النظام البيئي وتطويع مقدرات البشرية وهبة الرحمن له بما يراه مناسباً له بغض النظر عن تناسبها مع باقي الكون، ما نجم عنه فناء كائنات حية عديدة منذ عصر الديناصورات وحتى عصر الباندا والنمر الابيض النادر والمهدد بالانقراض وهكذا النباتات والطبيعة المائية والجبلية والصخرية والهوائية.

وها نحن نجني ثمار جورنا على الطبيعة من نفور الطبيعة وثورتها علينا من براكين وزلازل وفيضانات وأوبئة وارتفاع درجات حرارة جراء الجور البشري والاستخدام الغير عادل لثروات وخيرات الارض.

ويلقي كل ذلك بظلاله على صحة البشر الجسدية والعقلية وسيما النفسية فنجد ظواهر اقتصادية واجتماعية لم نكن نسمع عنها جراء التغيرات المناخية والطفرات السيكولوجية للبشر والتي جعلت من التكيفات الكهربائية حاجة ضرورية وليست رفاهية والسيارات لا غنى عنها والمساكن الطولية الشاهقة هي أساس العمران والفنون الرديئة هي السائدة لتغير مزاج البشر الذي أصبح يميل للسرعة وأدمن الازعاج والأصوات المرتفعة لتعوده عليها فى كل لحظة وموقع فى حياته، وهذا ما خلق ايضاً اضطرابات نفسية وسلوكية عديدة لدى المجتمعات واصبحت الجرائم الشنيعة مثل القتل والاغتصاب والسرقة والتحرشات وغيرهم

جرائم متواجدة ومعتادة يومياً فى كل قرية وحضر ومدينة بلا تفرقة، وأصبح هناك رهاب مجتمعي فالتشكيك فى تصرفات ونوايا الغير أصبح هو المسيطر وغابت الابتسامة الحقيقية والتي تريح الأعصاب وتطيل العمر، ومن كثرة الضغوط النفسية المجتمعية زادت معدلات الطلاق والقضايا الاسرية وقضايا الاعتداء الاسري ما نتج عنه تشققات وتصدعات فى نسيج المتجمعات.

ويعزى كل ذلك لجور الانسان على طبيعته والتي خلقت أساليب رد قاسية أثرت على طبيعته الاقتصادية والنفسية وخلقت ضغوطاً على مجتمعه فالكون كله سلسلة واحدة اذا تم تخريب حلقة منها تأثرت باقي الحلقات سلباً ولا سيما أن من يقوم بتخريب تلك الحلقة هو المؤتمن عليها من خالق الأكوان ومسيرها.

فالله فى تسيير مخلوقاته حكمة لا يعلمها الا هو سبحانه وتعالى وكلما حاد الانسان عن المنظور الالهي الحاكم لتسيير الكون كلما لاقى الانسان تبعات هذا الحياد مؤثراً على حياته فى شتى جنباتها ما يؤثر سلباً على حياته وصحته النفسية والمستمدة من الطبيعة من حوله.

الصحة النفسية والتناغم مع الكون
العلاقة بين الفيزياء والصحة النفسية

د. عبد الله غـــازى

استشاري الصحة النفسية والعلاج النفسى

الصحة النفسية والتناغم الكونى علاقه حتميه وواقع معاش ولكنه مرصود فقط من العلماء وممن يهتمون بالاستمتاع والاستشفاء بجمال الطبيعة الكونية.

والقوى والطاقات المختلفة بين مكونات الكون والطبيعة والمرصودة بقوانين فيزيائية واضحه توضح أيضا العلاقة بين هذه المكونات والطبيعة الإنسانية والصحة النفسية للفرد الذى تشكل له الكثير من مكونات الطبيعة مثيرات تؤثر على انفعالاته وتولد لديه سلوكيات خفيه وسلوكيات معلنه.

❖ والعديد من العلماء مثل: خوستاف، ويبر، كتبوا عن علم النفس الفيزيائى وكذلك قوانين نيوتن مثل القانون الثالث الذى ينص على أن لكل فعل رد فعل قد أثر على المدرسة السلوكية فى علم النفس

وقاد ثورنديك وبافلوف وسكينر وواطسن إلى تأسيس المدرسة السلوكية، من خلال تجارب بدأت على الحيوان وانتقلت للإنسان ترصد المثيرات وردود الفعل عليها لتضع أسس الكثير من نظريات علم النفس ونظريات التعلم.

❖ والإنسان يتأثر بكل مكونات الكون وبالطبيعة الكونية من: هواء، شمس ، قمر، خضره، جمال، زهور، مياه جاريه، بحار، وكل ذلك يترك آثار نفسية واضحة على البشر، من راحه نفسيه وسعادة وإزاله للقلق والتوتر.

❖ ومن الجدير بالذكر أن هناك مدرسة عالمية ومحلية للعلاج النفسى والبستنه.

❖وهكذا وفى ظلال علم نفس الكون ككائن حى نقول أن التعايش والتفاعل الدينامى بين الطبيعة الإنسانية والطبيعة البشرية هو موجود ومقاس وموظف فى مدارس العلاج النفسى المختلفة.

دمتم بصحة وعافية.

Illuminations of psychology
of the universe as a living being

By: SALMA NABIL

Earth is the table of El-Rahman, why do we destroy it

Earth - the mother planet - nobility and beauty.
Earth- defying its generosity
.In El-Rahman and the heavens folded in his right records

With the power of El-Rahman, the earth challenges man as it
.feeds, protects and shelters him

The Earth feeds-- 8 billion people-- and the same for plants, animals, bacteria and viruses
is there a challenger

The earth, which praises the Lord around the clock, offers man rich gardens
beautiful flowers, lush greenery, flowing rivers, picturesque beaches and breeze

The sick - free and 24 hours, did we thank our God

Have we preserved the table of El Rahman

Did we stop polluting the earth

Did we thank our God

Why do we demolish our house

Have we lost our minds

The psychology of the universe as a living being- is the hope for the earth and humans.
Agyad Academy offers
The psychology of the universe as a living being

Is a gift to the whole world
be with us------

Illuminations of the psychology of the universe as a living being

By: SALMA MOHAMED

ؘWhat is the secret of man’s fateful connection to the earth

The secret of man's connection to the earth is strange and wonderous because the origin is one, coexistence, factories, ؘand resurrection are one, How is that

Man has a dual nature
Cause he
consists of

.The body - a material component created from the earth's clay

.The spiritual section - (soul-Psychee-heart-mind)

The divine miracle in the creation of man. Is that God created man from the clay of the earth.Where he lives in, so it will always be there

.He made it between human, natural and cosmic as well

As it is known, the components of the human body are water, .carbon, nitrogen and hydrogen

.Thoes the elements of the earth, air and all planets

We also know that when the human body dies, it completely decomposes and is absorbed by the soil, except for a very .small part

– Which is - the tailbone

It is known from Qur’an that on the Day of Resurrection all humans will die and the heavens and the earth will be folded .in

The hands of the Merciful, it is the collective resurrection of man, earth and heaven.

Then when people will be resurrected on the Day of Resurrection, they will be resurrected from the earth as if they were plants emerging from the earth

Earthly seeds - that means that we were created from the earth, we die and bury in it. we are raised from the earth.

Man and the earth are twins from the creation of the Merciful

٩١- how do we pollute the earth

Agyad Academy launches the psychology of the universe as a living being to tell every human being to protect your land In it is your life, and it is your companion on your path until the Hour of Resurrection.

Do not pollute the mother planet - do not pollute the earth.

With regards

Agyad Academy

٩ -١٥- ٢٠٢١

البحث العلمي أهمية ... وتطبيق...

د. تامر السيد خضر

دكتوراه الفلسفة فى المناهج وطرق التدريس - جامعة المنصورة.

البحث العلمي هو منهجاً لوصف الوقائع من خلال مجموعةٍ من المعايير التي تُسهم فى نُموّ المعرفة، المهارات

والاتجاهات من خلال اتّجاهات الباحثين فى ما يتعلّق بتعريفه؛ وفقاً لميولهم، وقناعاتهم العلميّة، ونجد العديد من التعريفات الخاصة بالبحث العلمي ومنها

- أنّه: "عمليّة فكريّة مُنظَّمة، يقوم بها شخصٌ يسمّى (الباحث)؛ من أجل تقصّي الحقائق فى مسألة ما أو مشكلة مُعيّنة تُسمّى (موضوع البحث)، باتّباع طريقة علميّة مُنظَّمة تُسمّى (منهج البحث) بهدف الوصول إلى حلولٍ ملائمة للعلاج أو إلى نتائج صالحة للتعميم على المشكلات المُماثِلة تُسمّى (نتائج البحث).
- كما يوجد تعريف أخر وهو " التقصّي المُنظَّم باتّباع اساليب ومناهج علميّة مُحدّدة للحقائق العلميّة؛ بقصد التأكُّد من صحّتها، وتعديلها، أو إضافة معلوماتٍ جديدة لها".
- يمكن تعريفه بأنه "تقصّي تجريبيّ ناقد، ومُنظَّم، ومضبوط لافتراضاتٍ تُحدِّدها طبيعة العلاقات بين مُتغيّرات ظاهرةٍ مُعيّنة".

تطور مراحل البحث العلمي:

اُستخدمت العديد من الطرق والأساليب المتنوّعة من أجل الوصول إلى المعرفة، وتُعدُّ تلك الوسائل بمثابة خطواتٍ تدلُّ على مراحل تطوّر البحث العلمي، ويمكن تقسيم هذه المراحل مع الاخذ فى الاعتبار بأنها مرتبطةٌ معاً وغير منفصلة عن بعضها البعض :

مرحلة الصدفة:

تميّزت هذه المرحلة بعدم وجود أي اهتمامٍ للبحث عن أسباب الظواهر أو المشكلات، فقد تمّ نسب حدوث تلك الظواهر والمشاكل للصدفة التي يتعرض لها الباحث.

مرحلة المحاولة والخطأ :

تميّزت هذه المرحلة بتكرار المحاولات إلى حين التوصّل إلى حلٍّ للمشكلة التي يواجهها أيّ شخص، ومن ثم اكتساب الخبرة التي تساعده فى حلِّ المشاكل البسيطة التي يمكن أن تواجهه فى حياته لذلك يطلق عليها مرحلة المحاولة والخطأ والاعتماد على الخبرة

مرحلة الاعتماد على السلطة والتقاليد:

كان يتم الاعتماد على آراء وأفكار أصحاب السلطة من السياسيين ورجال الدين بغضِّ النظر عن صحتها خلال هذه المرحلة. مرحلة التكهّن والتأمّل، والجدال، والحوار: تمّ التحرّر من قوّة السّلطة والتقاليد السائدة خلال هذه المرحلة؛ حيث أصبح الباحثين يعتمدون على الجدل، والنقاش، والمنطق للتوصّل إلى تفسير الظواهر وحلِّ ما يواجههم من مشاكل، وأهم ما يميّز هذه المرحلة ظهور التفكير الاستقرائي؛ الذي يتوصّل إلى المعرفة من خلال الانتقال من الأمثلة الجزئيّة إلى النتيجة النهائيّة، وظهور التفكير القياسي والذي يعتمد على الانتقال من المقدّمات إلى التوصّل إلى النتيجة النهائيّة.

مرحلة الطريقة العلمية:

تمّ استخدام الطريقة العلمية فى التوصّل إلى المعلومات فى مجال العلوم الطبيعية بدايةً، ثمّ تمّ التوسّع فى استخدامها لتشمل العلوم الانسانية والاجتماعية، ويتم تطبيق الطريقة العلمية بإجراء عددٍ من الخطوات وهي: وضع

الفرضيات، وجمع بيانات، وعمل التجارب بهدف نفي أو تأييد الفرضيات الموضوعة اعتماداً على النتائج التي تمّ التوصّل إليها.

خصائص البحث العلمي:

- أن يسير وفق طريقة منظمة ودقيقة بهدف إيجاد الحلول المناسبة لمشكلة البحث.
- أن يحدد بفرضيات أو مسلمات بحثية واضحة وبعيدة عن تحيز الباحث أو خبرته الشخصية.
- أن يتعامل مع حقائق من خلال جمع البيانات والمعلومات.
- أنه عمل منظم ودقيق ويحتاج إلي باحث يتميز بي.....

ما يتميز به الباحث العلمي:

- الرغبة فى الاطلاع والتقصي حول موضوع البحث.
- القدرة علي البحث والتقصي المنظم والناقد.
- الأمانة والموضوعية والبعد عن التحيز.
- الصبر على العمل المستمر والجدية فيه.

أهداف البحث العلمي:

من أبرز هذه الأهداف التي يسعي لها البحث العلمي

- الوصف : يُعدُّ من أهم الاهداف، لأنه يعتمد على جمع المعلوماتٍ حول الظاهرةٍ ويُساعد الباحث على صياغة الفرضيات وتفسير الظاهرة بشكلٍ واقعيّ.
- التنبؤ: يتم التركيز على هذا الهدف فى البحث العلمي؛ فهو يُساعد على وضع تصوّراتٍ وتوقعاتٍ للتغيّرات التي من الممكن حدوثها مستقبلاً للظواهر المختلفة، وذلك بعد دراسة الظاهرة ودراسة الظروف التي قد تؤثر عليها.

- التفسير: يُركّز هذا الهدف على شرح الظاهرة شرحاً وافياً، وبيان جميع الأسباب التي تؤدي إلى حدوثها، ويوجد نوعان من الأبحاث بناءً على هذا الهدف وهي (أبحاث تفسيرية بحتة، والأبحاث التوضيحية التطبيقية).
- التقويم: يُركّز هذا الهدف على تقويم أيّ ظاهرةٍ يتم دراستها ويأتي هذا الهدف بعد إجراء عددٍ من التجارب حول أيّ ظاهرة؛ حيث يؤيد الباحث النظرية ويؤكد صحّتها، أو قد يرفضها بسبب ثبات عدم صحّتها.

مناهج البحث العلمي تتنوّع مناهج البحث العلميّ بتنوع المجالات العلمية:

- المنهج التجريبي.
- المنهج التاريخي.
- المنهج الوصفي.
- المنهج التحليلي.
- المنهج الاستقرائي.
- المنهج الاستنباطى.

الخطوات المتبعة فى إعداد البحث العلمي:

- الشعور بمشكلة البحث.
- تحديد مشكلة البحث.
- تحديد أبعاد البحث وأهدافه.
- استطلاع الدراسات السابقة.
- صياغة فرضيَّات البحث.
- جمع البيانات والمعلومات.
- تجهيز البيانات والمعلومات وتصنيفها.

- تحليل البيانات والمعلومات واختبار الفرضيَّات والتوصُّل إلى النتائج.
- كتابة البحث والإجابة عن أسئلة الدراسة وتحقيق أهدافها.

أهمية كتابة البحث العلمي

يتم إجراء البحوث العلمية بأنواعها لسببٍ أو أكثر من هذه الأسباب

- الاهتمام بتطوير المجتمع وخدمته.
- الاهتمام فى اكتشاف ما هو مجهول،
- التوصّل إلى معلوماتٍ جديدة.
- السعي إلى التوصّل لحلِّ مسائل غير محلولة.
- تقديم البحث كمتطلّبٍ للحصول على درجة الدكتوراه، أو الماجستير.
- اهتمام المؤسسات بإجراء الدراسات والبحوث التي تساهم فى توسعِّها وتطورها.
- التأكّد من نتائج بحوث سابقة بسبب الشكِّ فى نتائجها.
- شعور الباحث بالمتعة عند حلِّ المشاكل التي تواجهه أو تواجه الآخرين، أو عند إنجازه لعملٍ مفيدٍ له ولغيره بإبداع.

ملحوظة علمية: علم نفس البكتيريا

محمود سلامه الهايشه

باحث بمركز البحوث الزراعية.

محاضر مركزي بالهيئة العامة لقصور الثقافة المصرية.

جميع العلوم التطبيقية والبحتة كانت فى بدايتها دربا من الخيال العلمي، فمنذ أن تم إنشاء واستقلال علم الكائنات الحية الدقيقة، وأقصى ما يمكننا تقسيمه أو تصنيفه للدارسين والباحثين فيه، أن هذا دارس للبكتيريا وذاك متخصص فى الفطريات والخمائر، وهذا الثلاثة متعمق فى الفيروسات، ولكن هل سيأتي اليوم الذي نجد فيه علماء متخصصون فى علم سلوك وتأقلم هذا الكائن الدقيق أو ذاك؟!

البكتيريا هي كائنات حية دقيقة تتواجد فى الخضار، الماء والهواء وتدخل إلى جسم الإنسان فى كثير من الأحيان دون علمه، وبعض أنواع البكتيريا هو بغاية الخطورة ويشكل خطراً على حياة الإنسان وقد يؤدي إلى الوفاة.

البكتريا هي عدة أنواع وبعضها مفيد لصحة الإنسان وبعضها الآخر يهدد حياته ويسبب العديد من الأمراض.

إذا، فالبكتيريا كائنات حية منها النافع ومنها الضار، تعيش فى كافة البيئات سواء التي يستطيع الإنسان العيش بها أو غيرها، إذا فلها نفسية تعيش بها توجد بمادتها الوراثية، مما يظهر عليها من سلوكيات وتأقلم وتفاعل مع البيئة المحيطة بها؛ لذا نستطيع أن ندش هنا وفي تلك السطور لعلم جديد، ألا وهو "علم نفس البكتيريا" والذي يدرج تحت علم نفس الكائنات الحية الدقيقة كافة!!

فكما ندرس التشكيل (المورفولوجيا) البكتيري، البنية الداخلية وهياكل الخلية البكتيرية، عمليات التمثيل الغذائي، النمو والتكاثر وكيفية الحركة

والانتشار، علم الوراثة البكتيري من عملية انتقال الحمض النووي، التفاعلات مع الكائنات الحية الأخرى، أهميتها فى التكنولوجيا والصناعة، حتى الوصول إلى علم تاريخ البكتيريا واكتشافها، فلابد من دراسة نفسية الأصناف البكتيرية المختلفة.

ربط كل علم بغيره من العلوم ارتباطا شديدا إذ ليس هناك ظاهرة فى الكون الا ولها عمليه قريبه أو بعيدة بظواهر الكون الأخرى وهكذا الحال بالنسبة لعلم النفس والظواهر السلوكية الإنسانية التي يدرسها. يرتبط علم النفس بالعلوم الحياتية البيولوجية ارتباطا وثيقا ويستفيد منها استفادة كبيرة فنظرية التطور فتحت الباب على مصرعيه لعلم النفس كي يدرس بالتطور فى التكوين العقلي للكائنات الحية المختلفة والتشريح وعلم وظائف الأعضاء، مما سهل عليه عمل الكثير من الملاحظات والاستنتاجات. يفسر لنا علم النفس ظهور الاكتشافات الموجودة فى العلوم الأخرى كالرياضيات والفيزياء والكيمياء وغيرها.

وتتكون كلمه علم النفس فى اللغة الإنجليزية من مقطعين لهما أصل يوناني هي (Psyche) أي الحياة أو الروح، أما المقطع الثاني (logy) بمعنى العلم أي البحث الذى له أصول منهجيه علمية، أي علم الحياة/الروح، وهو الدراسة العلمية لسلوك الكائنات الحية، وذلك بهدف التوصل إلى فهم هذا السلوك وتفسيره والتنبؤ به والتحكم فيه، وخصوصا الإنسان، ولكن بعد التطور المذهل فى علوم الكائنات الحية الدقيقة وفك تقريبا الشفرة الوراثية لمعظم الكائنات الحية، أو على الأقل الكائنات المنتشرة حول الإنسان بشكل يومي أو أسبوعي أو شهري، سوأ أكانت نافعة أو ضارة. فما الذي يمنع أن ندرس سلوكيات ونفسية تلك الكائنات؟!، بعدما حددنا شكلية الظاهرية وتركيبه الداخلي ووظائف أعضائها المختلفة!

الباب الرابـع

علم نفس الكون ككائن حي

دراسـات بأقلام السادة أعضاء الهيئة التأسيسية

استراتيجيات تنشئة الأطفال
على القيم البيئية الإيجابية

أ. د. راندا مصطفي الديب

أستاذ تخصص (أصول تربية الطفل)

بكلية التربية جامعة طنطا

الوسائل والاستراتيجيات والأساليب المستخدمة فى تنفيذ أنشطة التصور المقترح

يقدم التصور المقترح مجموعة من الاستراتيجيات التعليمية من قبل القائمين علي تربية الطفل بمؤسسات التنشئة الاجتماعية، والتي تتيح للأطفال استخدام وتوظيف قدراتهم فى التفكير وتنمية مهاراتهم علي نحو يمكنهم من إدراك أهمية الحفاظ علي البيئة ومكوناتها، ومن أهمها :

١ - استراتيجية الخبرة المباشرة:

تمثل أحد أهم استراتيجيات تعليم وتنمية القيم البيئية. ذلك أن تفاعل الأطفال المباشر مع البيئة يوفر الأساس المادي المحسوس لتعلم القيم البيئية، وزيادة فهم هؤلاء الأطفال لبيئتهم، وتقديرهم لها. تتضمن استراتيجية الخبرة المباشرة تعلم الأطفال عن طريق أكثر من حاسة من حواسهم. ومعلوم أنه كلما كثرت الحواس التي يستخدمها المتعلم، كلما كان تعلمه أسرع، وأثبت وأبقي لفترات طويلة. ويمكن أن تشمل الخبرة المباشرة مواقع فى البيئة الطبيعية كشاطئ أو منطقة صحراوية أو محمية طبيعية، أو محطة تقطير مياه، أو مصنع تعليب مواد غذائية، أو محطة تنقية للمياه. وفي دراسة (كاري Carrie H., 2002) استخدم الخبرة المباشرة مع الأطفال فى البيئة النباتية فى تنمية بعض مهارات التفكير الرياضي مثل (العد – المقارنة – الملاحظة – الوصف – القياس - المؤتلف

والمختلف من الأشياء) ومن خلال الزيارات الميدانية والمشاهدات المتكررة للأطفال لإحدى الصوب الموجودة بإحدى الحقول، وقد طلب من الأطفال تقديم تقارير عما لاحظوه من نباتات مزروعة داخل الصوبة، وقام الأطفال بوصف النباتات المختلفة بطرق تعبيرية مختلفة من الوصف أو الرسم أو التقاط الصور بمساعدة الكبار لهم، وكانت رسوم الأطفال معبرة عن ملاحظتهم ووصفهم، وقد لاحظوا أن الصوبة مرت بظروف مناخية مختلفة للنباتات عن باقي الحقل، ذلك لأنها نباتات نادرة تحتاج لظروف خاصة.

٢ - استراتيجية لعب الأدوار والمحاكاة:

يمكن استخدام استراتيجية لعب الأدوار وما يتخللها من مناقشات لإيجاد الحلول للمشكلات البيئية. وتتلخص هذه الاستراتيجية فى اختيار مشكلة بيئية معينة، ومن ثم اختيار مجموعات من الأطفال التي تمثل المصالح المتقاطعة حيال هذه المشكلة، وتوزيع الأدوار بينهم، وتمثيل هذه الأدوار، ومن ثم تقويم الأداء، وتحديد الآثار المترتبة على النتائج . وهذا الأسلوب لا يقل أهمية عن الأسلوب القصصي فى قدرته علي التأثير علي الأطفال حيث يمكن من خلاله أن نصور الطابع المعقد للمشكلات البيئية ومصالح الأفراد التي تؤثر فيها ويتأثر بها (رانيا فؤاد طه عليبه، ٢٠١٦، ٥٣).

٣ - استراتيجية حل المشكلات:

المشكلة هي حالة عدم الرضا أو التوتر بسبب وجود عوائق تعترض الوصول إلي الهدف وتتلخص خطوات الأسلوب العلمي فى حل المشكلات فى تحديد المشكلة – جمع البيانات والمعلومات عن المشكلة – تصنيف المعلومات والبيانات – تقويم المعلومات – اختيار أحد الحلول – تقويم الحل (رانيا فؤاد طه عليبه، ٢٠١٦، ٥٣). ويعتبر إكساب الأطفال القدرة على اتخاذ القرارات الواعية والمسئولة حيال القضايا البيئية أحد أهداف التربية البيئية الذي يتطلب تحقيقه مشاركة هؤلاء

الأطفال فى مناقشة مشكلات بيئية واقتراح بدائل وحلول لها. وهذه المشكلات البيئية المطروحة للمناقشة يجب أن تكون واقعية ومناسبة لقدرات الأطفال واهتماماتهم . ومن الأساليب التي يمكن استخدامها ، فى مجال حل المشكلات، المناقشات الجماعية المفتوحة والموجهة ، وتمثيل الأدوار ، والألعاب والمحاكاة ، والقيام بمشروعات واقعية مثل القيام بزراعة بعض الزهور والنباتات بالروضة.

٤ - استراتيجية المشاركة بالأنشطة البيئية:

تعتبر مشاركة الأطفال بالأنشطة البيئية من أفضل الوسائل لتنمية القيم البيئية؛ فالمشاركة تساعد هؤلاء الأطفال على:

- اكتساب المعلومات بشكل وظيفي عن النشاط الذي يقومون به.
- اكتساب مهارات يدوية عن طريق استخدام الأجهزة والأدوات والمواد.
- تنمية مهارات التفكير العلمي مثل : الملاحظة الدقيقة، والقياس، وجمع البيانات، والتمييز، والتنظيم والتصنيف.
- اكتساب مواقف وعادات وقيم مرغوب بها ، كالتأني فى استخلاص النتائج، وتقدير توازن الطبيعة واحترامها ، وتقدير الجهود التي تبذلها المؤسسات الرسمية والأهلية فى خدمة البيئة.

ومن الأنشطة النافعة التي يمكن أن يشارك فيها الأطفال :

١. غلق الكهربائيات بعد استخدامها.
٢. غرس الأشجار ورعايتها وقطف الثمار .
٣. المشاركة فى حملات التوعية بترشيد استهلاك الطاقة.
٤. حملات النظافة داخل القاعات بالروضة وخارج الروضة فى الشارع.

٥. الاحتفال بالمناسبات البيئية، كمعارض الصور المرسومة أو الفوتوغرافية التي جمعها الأطفال والتي تعكس ممارسات سلبية وإيجابية لتعامل الإنسان مع البيئة .

٦. مسابقات حول موضوعات بيئية معينة عن طريق إعداد البوم صور بيئي يتضمن صوراً عن ممارسات إيجابية وسلبية فى البيئة .

٧. الألعاب التربوية البيئية التي تصمم للتسلية الفردية والجماعية .

٨. زيارة أطفال الروضة ومعلماتها جمعيات أصدقاء البيئة لتتولى الاتصال بالمجتمع المحلي للتوعية البيئية، والاشتراك فى المخيمات البيئية ليتعرفوا أثناء المشاركة على مكونات البيئة وطبيعة التوازن بينها، ويقومون برعاية الأشجار وتنظيف وتلوين الجدران، وما إلى ذلك .

٩. الاتصال بأخصائيين فى موضوعات بيئية معينة من أولياء الأمور مثل : أطباء الصحة العامة، والمهندسين القائمين على المحميات الطبيعية، والمشرفين على حدائق الحيوان، ودعوتهم لإلقاء دورات وعمل لقاءات مع الأطفال والمعلمات حول الأنشطة البيئية التي يمارسونها.

١٠. إلقاء كلمات توجيهية فى طابور الصباح بالروضة من المعلمات، تتناول الأحداث البيئية الجارية: أمراض، وجفاف، وتصحر، وتلوث الماء، واستخدام المبيدات، وغير ذلك علي مسامع الأطفال.

وأكد (عدلي ربيع، ٢٠٠٩، ٩٥:٩٨) علي تنوع الطرق والأساليب المستخدمة فى تنمية القيم البيئية والاهتمام بالبيئة ومن أهمها :

١ - استخدام أسلوب العمل الجماعي فهذا الأسلوب ينمي الوعي البيئي حيث يشارك الطفل فى عمل اجتماعي بشكل مباشر مما يؤدي الي احترام الطفل

لذاته، وكذلك المسئولية الشخصية، كأن يشارك فى ردم الحفر أو إزالة الاتربة.

٢ - الرحلات والزيارات البيئية فالرحلة أو الزيارة لموقع بيئي هي نشاط مخطط هادف يتم خارج القاعة وتزود الطفل بخبرات يصعب علي طرق التعلم والتعليم توفيرها.

٣ - دراسة الحالات بداية من مراقبة الطفل للكائن الحي فى بيئته أو تحولات الطاقة أو دراسة تأثيرات البيئية وهي تتيح للأطفال فرص التعمق فى موضوع ما.

٤ - استخدام الأسلوب القصصي وهو من الأساليب الجيدة التي يمكن من خلالها اكساب الأطفال الكثير من القيم البيئية التي يمكن أن تساهم فى المحافظة علي البيئة، وهذه القصص يمكن أن تتناول العلماء، أعمالهم وخاصة تلك التي تتناول علاقة الاحترام والحب للطبيعة، مما يؤدي إلي نمو الوعي البيئي وتنمية الخلق البيئي السليم.

كما أكدت (ثناء مليجي السيد عودة، عبد الرحمن السعدني، ٢٠١١، ٦٧٦) علي ضرورة التنويع فى استخدام الطرق والاستراتيجيات المقدمة من الوالدين والمعلمات ومنها : التعلم الذاتي، المناقشة والحوار، العصف الذهني، الزيارات الميدانية، جمع العينات، عمل النماذج وغيرها ، ودراسة (جنات عبد الغني البكاتوشي ،٢٠٠٣) أكدت علي استخدام أسلوب المشروع فى اكتساب الأطفال للمفاهيم البيئية وممارسة السلوكيات الايجابية نحو البيئة فى مرحلة الروضة. كما أوصت دراسة (سعيد محمد السعيد ،٢٠١٠) بضرورة الاهتمام بتوفير برامج إثرائية وأنشطة متنوعة لتنمية المفاهيم والقيم البيئية لرياض الأطفال والتي تنعكس فى سلوكيات إيجابية من الأطفال تجاه بيئتهم.

أما دراسة (أروي عبد المنعم الرفاعي، عبد الحكيم حجازي، ٢٠١٤، ٢٦٢) أكدت علي أهمية تطبيق المعلمات للأنشطة الصفية واللا صفية فى تنمية القيم البيئية، واكتساب المهارات والسلوكيات البيئية لدي الأطفال، ودمج هذه الأنشطة داخل البرامج والمناهج التعليمية المقدمة بجانب ربط المفاهيم البيئية بالمواقف السلوكية بالكتب المقدمة لهذه الفئة العمرية المهمة.

وفيما يلي عرض لخطوات وأفكار لمعلمة الروضة لتنمية بعض القيم البيئية لطفل الروضة ومنها:

أ - توفير ممارسات محببة للطفل مع تقديم تفسير مبسط للطفل ولأسرته حول أهمية هذه الممارسات، وكيف أنها تساعد فى تنمية ورقي مشاعر الطفل وأحاسيسه تجاه البيئة. علي سبيل المثال:

١ - تجنبي استخدام الحبوب والأطعمة كمواد للعب الطفل.

٢ - يوجه الطفل إلي ألا يقطع الأغصان وأوراق الأشجار ولا يبدد عش الطيور.

٣ - يقدم للطفل وعاء يضع فيه الماء وآخر أكبر به رمل يستطيع أن يلعب به ولكن لا تقدمي له خرطوم لمياه جارية يفسد به ملابسه ويهدر المياه.

٤ - اطلبي من الطفل أن يشارك فى الاهتمام والاعتناء بحديقة الروضة ولو بالمحافظة علي جمالها وأن يحسن معاملة الكائنات الحية الأخرى.

٥ - علمي الطفل أن يعامل كل الكائنات الحية باحترام وتقدير ومثال علي ذلك : أن يدفن الطفل سمك الزينة الميت ولا يلقيه فى سلة المهملات.

٦ - شجعي الطفل علي ملاحظة جمال الطبيعة ويقدره.

٧ - (Anony mous , 2005 , 73) (Pfeifer Hamilton, 2010 , 89)

٨ - تضمين التربية البيئية فى كل جوانب تعليم الطفل وفي كل مراكز التعلم .

٩ - (Christos A.Tsekos & Elena Christoforidou , 2012 , 166)

ب - أن تشتمل أنشطة الروضة علي التالي:

١. مناقشات واستقصاءات لمواضيع بيئية مختلفة خلال الحلقة الصباحية وعند تنفيذ الأنشطة.

٢. عمل تجارب علمية بسيطة.

٣. عمل لوحات جماعية.

٤. سرد قصص تتناول مواضيع بيئية.

٥. أغانٍ وأناشيد واحتفالات ترتبط بمواضيع البيئة.

٦. أشغال يدوية وأعمال فنية معبرة.

٧. أنشطة روتينية يومية تشمل خبرات فى مجال المحافظة علي البيئة، والتأكيد علي سلوكيات ترتبط بالمحافظة علي نظافة الجسم والمكان والبيئة، والتركيز علي أهمية الملاحظة والمتابعة لدراسة الموضوعات البيئية، والموضوعات المختلفة مثل : إعادة التدوير، التلوث المائي والهوائي والتكنولوجي... الخ.

٨. تشجيع الأطفال على زراعة بعض النباتات والزهور فى حديقة الروضة أو فى قاعة النشاط، وهذا سيساعدهم بالتأكيد فى التعرف على كيفية الزراعة بطرق صديقة للبيئة، وأهمية تجميل البيئة والمحافظة عليها.

٩. الزيارات الميدانية تزيد من وعي الأطفال بالمشكلات البيئية (محمد هندي ، ٢٠٠١).

١٠. وفيما يلي توضيحاً رمزياً لدور الأسرة فى تنمية بعض المفاهيم والقيم البيئية من خلال توضيح دورها فى التصدي لمشكلات البيئة الرئيسية الثلاث: الانفجار السكاني والتلوث واستنزاف موارد البيئة. وهنا يجب معرفة أن دور الأسرة، كغيرها من مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى، يتضمن بعدين رئيسيين(راتب سلامة السعود، ٢٠١٠، ٢٣٨) :

١ - البعد الوقائي بهدف الحيلولة وتجنب وقوع المشكلات البيئية.

٢ - البعد العلاجي بهدف تخفيف حدة المشكلات البيئية والتصدي لها ومقاومتها والعمل علي حمايتها، وذلك على النحو التالي (كاظم المقدادي، ٢٠٠٦، ١٧).

أ - دور الأسرة فى التصدي لمشكلة الانفجار السكاني:

من أهم أسباب مشكلة الانفجار السكاني الجهل المعرفي، والجهل الديني، وعقدة الولد الذكر، التي تجعل بعض الأسر يستمرون فى الإنجاب إذا كان المولود أنثى حتى يرزقوا المولود الذكر، والعادات والتقاليد، وضعف التنظيم الأسري.....الخ، أن الأسرة هي المحور الأول فى معالجة قضايا البيئة ومنها التصدي لمشكلة الانفجار السكاني، من خلال القيام ببعض الخطوات، ومنها :

١. تنظيم فترات الحمل.
٢. إطالة فترة الرضاعة، وتشجيع الرضاعة الطبيعية .
٣. توعية الأبناء بخطورة مشكلة الانفجار السكاني ومناقشة هذه القضية معهم .
٤. محاربة الزواج المبكر وبالذات لدى الإناث .
٥. تشجيع التعليم وتسهيل فرص للذكور بصفة عامة وللإناث بصفة خاصة، مما يقلل من فرص الزواج المبكر .
٦. نشر فكرة المساواة بين الولد والبنت وليس الولد أفضل، مما يقلل من تكرار الحمل حتي انجاب الولد.

ب - دور الأسرة فى التصدي لمشكلة التلوث:

يكتسب الأطفال كثيراً من سلوكياتهم من خلال تعايشهم اليومي مع أسرهم، وبالذات مع أمهاتهم، ويشكلون كثيراً من قيمهم واتجاهاتهم

وسلوكياتهم من خلال مشاهداتهم اليومية لممارسات الوالدين والأخوة الكبار وغيرهم من أفراد الأسرة الذين يسكنون معهم. وتكاد تكون التربية بالتقليد والمحاكاة من أهم وسائل التربية التي يمكن أن تلجأ إليها الأسرة لبناء قيم واتجاهات إيجابية عند الأطفال نحو البيئة وتعزيز قيم المحافظة عليها (رانيا فؤاد طه عليبه، ٢٠١٦، ٥٤).

وإذا كان دور الأسرة فى وقاية البيئة من الأخطار التي تتهددها أساسًا، فإن دورها فى معالجة ما أصاب البيئة من مشكلات لا يقل أهمية عن دورها الوقائي. وفي مجال التصدي لمشكلة التلوث بكافة أشكاله ؛ فإن للأسرة دور هام وكبير.

ونورد فيما يلي بعض الأساليب التي يمكن للأسرة استخدامها فى سبيل بث الوعي البيئي وتنمية بعض القيم البيئية لدى الأطفال حيال قضايا المياه والتصدي لمشكلة تلوث المياه، على سبيل المثال :

١. أن يتعامل الوالدين مع المياه بإيجابية، فلا يسرفان، ولا يلوثان، وبالتالي فإنه من غير المعقول أن ينهيان أبناءهما عن خلق الإسراف بالماء وتلويثه ويأتيان بمثله (سحر توفيق نسيم، ٢٠٠٩).
٢. أن لا يمل الوالدين من النصح والإرشاد إلى مواطن الخلل فى قضايا المياه، وأن يدلان الأبناء على مصادر تلوث المياه، ويوجهانهم إلى سبل التصدي لذلك .
٣. أن يغرس الوالدين فى نفوس أبنائهم قيمة النظافة فى كل شيء، ومنها نظافة الماء حيثما وجد.

٤. تعليم الطفل المحافظة علي الموارد الطبيعية من التلوث مثل : النهي عن التبول فى ماء البحر ليبقي نقياً صالحاً للشرب (رانيا فؤاد طه عليبه، ٢٠١٦، ٥٤).

٥. أن يشرك الأبوان الأبناء فى عمليات تنظيف خزانات مياه الشرب وتعقيم المياه، ولو كان ذلك من خلال المشاهدة، أن تعذر ممارسة الفعل عمليًا .

ج - دور الأسرة فى التصدي لمشكلة استنزاف موارد البيئة:

- أن يتعرف الوالدين والأبناء بأن الإنسان فى الأساس هو سبب مشكلة الماء، ذلك لأنه قد انحرف عن المنهج السليم فى التعامل مع الماء، فأسرف ولوث واستنزف، ولن يكون هناك حل لقضايا الماء إلا من خلال الإنسان نفسه وعن طريقه.
- أن يشرك الوالدين الأبناء فى عمليات تفقد شبكة المياه المنزلية وفحص العدادات ومراقبة التسرب ومعالجته .
- أن يشرك الوالدين الأبناء فى عملية إبلاغ شركة المياه عن أي تسرب للمياه من شبكة المياه الرئيسية .
- أن يعلم الوالدين أطفالهم عدم ترك صنابير المياه مفتوحة بدون داعي أثناء الاستحمام أو أثناء غسل الأيدي أو غسل الأسنان ؛ فالحل هو تعويد الطفل علي استعمال المياه بالقدر الكافي للاستحمام أو غسل الأيدي، وإقفال الصنبور أثناء العملية لكي لا تضيع كميات كبيرة منها دون جدوى.
- تقليل حجم خزان المرحاض بوضع زجاجة ماء ممتلئة ومغلقة سعة لتر داخل الخزان وإعلام الأبناء عن الحكمة من ذلك .
- استخدام الدلو (٢٠ لتراً) لغسل السيارة، بدلاً من الخرطوم (الصوندة) وشرح الحكمة من ذلك .

- تنظيم ري نباتات الحديقة المنزلية، وتصغير حجم حفائرها، واستخدام طريقة الري بالتنقيط، وشرح هذه الإجراءات للأطفال (كاظم المقدادي، ٢٠٠٦، ١٩).
- فتح النوافذ والمراوح بدلاً من استخدام أجهزة التكييف.
- إصلاح الشيء أفضل من تغييره أو استبداله.
- (Anony mous , 2005 , 73) (Pfeifer Hamilton, 2010 , 89)
- إعادة التدوير والهيكلة لبعض الخامات البيئية المستهلكة وعمل أشياء جديدة منها يسعد بها الطفل ؛ كصناعة بعض الهدايا بطريقة مبتكرة لمختلف المناسبات، مثل أن يقوم بصناعة الصابون أو الشموع أو الأدوات المكتبية البسيطة، أو حتى إطارات الصور بمخلفات الأوراق المستعملة، وبهذا سيتعلم الطفل تقدير قيمة الهدية جيداً بدل شرائها جاهزة، ويتعلم إعادة تدوير الأشياء.
- الحرص علي تجميع مياه الأمطار للاستفادة منها.
- تركيب قطع توفير المياه علي الحنفيات فى المنزل والروضة.
- استخدام وعاء لغسل الخضروات والفاكهة بدلاً من غسلها تحت الحنفية.
- استخدام زجاجات المياه الغازية المسترجعة للمحافظة علي البيئة من التلوث.
- استخدام الأسمدة الطبيعية عند تسميد الأشجار فى حديقة المنزل أو الروضة.

١ - خطوات وأفكار لدور الروضة لتنمية بعض القيم البيئية لطفل الروضة:

أكدت دراسة (أمل سيد أحمد شحاته جاد ، ٢٠١٤) علي أن الإعداد الأكاديمي لمعلمات رياض الأطفال يعد قاصراً من الناحية البيئية، ورأت الباحثة أنه يمكن الاستعاضة عن ذلك القصور من خلال التأهيل التربوي للمعلمات من

خلال برنامج تأهيلي وحددت الباحثة مجموعة من الأهداف المرحلية للوصول إلي تحقيق الهدف الرئيسي وهم :

أ- تحديد أهم المخاطر والمشكلات البيئية فى النظم البيئية المختلفة.

ب- وصف لأهم الأدوار التي ينبغي على معلمات رياض الأطفال أدائها تجاه هذه المخاطر وتلك المشكلات.

ت- وضع تصور مقترح للتأهيل التربوي لمعلمات رياض الأطفال يمكنهن من القيام بتلك الأدوار.

لهذا يجب علي معلمات الروضة من خلال رجوعهن للمصادر المختلفة فى مجال الأنشطة البيئية واختيار المناسب منها لطفل الروضة، مع مراعاة المعلمات عند تصميم الأنشطة تنمية الجوانب المختلفة للطفل والاعتماد علي التربية الحسية كمدخل لتعليم الأطفال.

المراجع:

- راندا مصطفي الديب (٢٠١٦) :دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية فى تنمية بعض القيم البيئية لطفل الروضة(تصور مقترح)، مجلة رعاية وتنمية الطفولة – جامعة المنصورة – العدد (الرابع عشر)، يناير ٢٠١٦.
- راندا مصطفي الديب (٢٠٢٠) البيئة فى " رؤية مصر" ٢٠٣٠، ورقة عمل مقدم للمنتدي البيئي الدولي الرابع (المؤتمر الافتراضي) بجامعة طنطا، فى الفترة من٢١/٢٢يونيه ٢٠٢٠.

الكون كائن حي - التفكر فيه

The universe is an organism – Think about it

أ. د .فوزى العيسوى يونس

استاذ فسيولوجيا الأقلمة - مركز بحوث الصحراء - مصر

مقدمة :

الكون الذي نعيش فيه، يقوم على عدد لا متناه من الأكوان الممكنة، سواء الموجودة فعليا أو التي يمكن أن تطرأ فى المستقبل أو التي تولد كما اشار - سمولين وهو عالم فلك وفيزيائي أميركي - كما يرى سمولين أن مسألة التناسل الكوني ممكنة وأمر طبيعي، ويمكن حدوث ذلك من خلال الثقوب السوداء، التي هي مرشحة لتلد أكوانا جديدة ليتكاثر الكون باستمرار . وتعتبر الثقوب السوداء ذات تركيز عال فى الزمكان والطاقة برغم صغر حجمها الشديد، بما يجعلها تشبه تلك النقطة التي بدأ منها الانفجار العظيم، فهي لحد ما تشبه بذورا صغيرة لتوليد الأكوان .ولكي تستمر الأكوان الجديدة، فإنها كالأطفال تكون مشبعة بقوانين وجينات ما سبقها، فتمارس الدورة نفسها إلى أن تصبح ذات لحظة غير فاعلة وتتوقف بحيث تصبح غير قادرة على الاستمرار والنمو .

وبالنظر إلي الأرض اليابسة فنجد أنها بيئة حياة للكائنات الأرضية، فالتربة تحوي عناصر الغذاء للنبات الذي بدوره يصبح غذاء للإنسان والحيوان، كما تحوي الأرض المعادن التي هي سبب حضارة البشر فى كل العصور .وحجم الأرض وموقعها فى المجموعة الشمسية هو سبب صلاحيتها للحياة، فلو صغر قطرها قليلا عما هو عليه الآن لما احتفظت بالغلاف الجوي والمائي، ولأرتفعت درجة الحرارة عليها إلى مستويات قاتلة للحياة عليها، ولقلت جاذبيتها ولم يستقر

على سطحها شيء . ولو كان حجمها أضعاف ما هو عليه لزادت مساحتها، وتباعدت المسافات، وقلت المساحات الصالحة للحياة؛ بسبب زيادة المساحات الباردة ، وانخفض ارتفاع الغلاف الجوي، وزاد ضغطه إلى أضعاف؛ وبذلك يتضاعف وزن الكائنات الحية – بما فيها الإنسان - إلى أضعاف ما هو عليه الآن، وصغر حجمها، ولما أمكن قيام حضارات بشرية .

ولو زاد بعد الأرض عن الشمس لقلت كمية الحرارة التي تتلقاها من الشمس، وزادت مدة دورتها حول الشمس - ومن ثم يزيد طول الفصول - وتجمدت الحياة عليها، أما إذا قلت المسافة بين الأرض والشمس فإن سرعتها المدارية حول الشمس تزيد، ومن ثم يقل طول الفصول، وتزيد كمية الحرارة التي تتلقاها من الشمس إلى مستويات لا يمكن وجود حياة معها .

فجميع البشر بحاجة إلى مهارات التفكير الإبداعى، حتى يتمكنوا من المشاركة والتفاعل بشكل مؤثر فى الحياة، التفكير والتخطيط يضمنان للشخص تجنب المشاكل والمواقف السيئة، ويساعدانه فى تحقيق مصالحه وأهدافه .

التفكير الإبداعي هو القدرة على التفكير فى شيء ما بطريقة جديدة، قد يكون أسلوبا جديدا لمشكلة ما، أو حلا للتعارض بين عدد من الناس، أو نتيجة جديدة من مجموعة بيانات، ولأننا جميعا نريد أن نفكر بشكل خلاق ونتمكن من تقديم وجهات نظر جديدة سواء فى حياتنا العملية والمهنية أو حتى الشخصية فالتفكر عبادة وطريق للمعرفة ولرقي النفس والجسد معا .

التفكير الإبداعي يعني التفكير خارج الصندوق، غالبا ما يتضمن الإبداع التفكير الجانبي، وهو القدرة على إدراك الأنماط غير الواضحة، وقد يعني التفكير الإبداعي ابتكار طرق جديدة لتنفيذ المهام وحل المشكلات ومواجهة

التحديات .كما أن التفكير الإبداعي لا يقتصر على الأنواع الفنية، التفكير الإبداعي هو مهارة يمكن لأي شخص رعايتها وتطويرها، مثل العصف الذهني، الذي يساعدك فى تطوير أفكار جديدة للغاية وغير مألوفة، لعدم تكرار نفس التجارب السابقة وانتظار نتائج مختلفة. حيث يعد الإبداع من أهم سمات حياة الإنسان، فالتفكير الإبداعي يجعلنا أكثر نشاطا ذهنيا وفضولا وتفاؤلا وابتكارا، لا ينظر المفكرون المبدعون إلى المشكلات على أنها تحديات بل على أنها ألغاز مثيرة يتوقون لحلها عبادة وعادة محمودة تساعد فى رقي البشرية وسمو النفس البشرية فى آن واحد .

فلننطلق معا نحو تبني مفهوم" فكر خارج الصندوق"، أو اخرج من الصندوق، مما يعني الخروج من الدائرة الضيقة فى التفكير إلى سعة الأفق، وفضاء الإبداع، وإيجاد الحلول وابتكار الأفكار، والتنقيب عن أفكار جديدة، وحلول ذكية لم تخطر ببالك من قبل .

وانطلاقا من ذلك" ، فإنني أحاول أن أعرض للقارئ الكريم مثالا للتفكير داخل الصندوق؛ حيث يتضح ذلك جليا فيما نسب إلى شارلز هولاند دويل – (مفوض الولايات المتحدة للبراءات والعلامات التجارية) – من أنه قال ذات مرة : "إن كل شيء كان من الممكن اختراعه، فقد تم اختراعه"؛ أي: إنه لا مجال لاختراعات جديدة فى العالم !فهذا القول مثال واضح للتفكير داخل الصندوق، وستصاب بالدهشة والهول عندما تعلم أن شارلز قال هذا الكلام فى عام ١٨٩٩م؛ أي: فى الوقت الذي كان الناس يستخدمون الخيول والبغال والقطارات البخارية للتنقل، وقبل اختراع السيارات والطائرات ورحلات الفضاء بأمد بعيد ! وقبل ثورة الإنترنت بحوالي قرن من الزمان .

والتفكير خارج الصندوق، معناه أن تفكر أولا، ومعظمنا للأسف لا يفكرون !مع أن الأفكار معفاة من الضرائب، ثم لا يكون تفكيرك على الشكل التقليدي المعتاد، وكأنك حبيس صندوق لا تخرج منه؛ بل يكون

على نمط جديد، وبالبحث عن بدائل جديدة، واختلاق أساليب وحلول متنوعة، ومعظمنا للأسف يعيش على نمط واحد من التفكير المبني على شيء من التقليد وعدم التخلي عن الآراء - ولو كانت خاطئة - ومعارضة إنعاش الفكر وتنميته، فى الوقت الذي يدعو فيه ديننا إلى إمعان التفكير فى خلق الله والكون باستمرار، ولا أدل على ذلك من ورود كلمة" يتفكرون "ومشتقاتها فى القرآن الكريم ثماني عشرة مرة .

اخرج من صندوق الفوضى والعشوائية إلى دائرة التنظيم والترتيب، فلا يكن مكتبك ولا بيتك ركاما من الأوراق والمستندات والقصاصات المبعثرة، والجرائد والمجلات التي لن تقرأها، وربما يعلوها الغبار منذ سنوات، واجعل لكل شيء مكانا يمكنك الوصول إليه عند الحاجة دون إهدار للوقت والجهد .

اخرج من صندوق الهاتف وسجن الموبايل، إلى أرض الله الواسعة الجميلة الفسيحة التي ضيقتها على نفسك فى شاشة بحجم اليد، ولا تشغل نفسك بتطبيقات وألعاب وإعجابات وتعليقات، لا تسمن ولا تغني من جوع، واعلم أن الأجهزة الذكية سبب للقلق وليس المتعة إذا لم نستخدمها بالشكل الصحيح؛ إذ تقول دراسة إن الأشخاص البالغين من العمر 30-20 عاما يتأكدون من حساباتهم على وسائل التواصل الاجتماعي 157 مرة فى اليوم فى المتوسط وقد يزيد!

ما بين غمضة عين وانتباهتها * * * يغير الله من حال إلى حال

فكر بسعة الكون

هذا الكون العظيم فضاء شاسع ينبض بالحيوية والنشاط، ويحتوي على مليارات المخلوقات المتنوعة من الكواكب المضيئة، والأجرام السماوية العديدة، والأقمار والكويكبات التي تدور فى مداراتها الخاصة، لا يتعدى بعضها على بعض، ويعجز عن فهم حقيقتها علوم البشر و (كل فى فلك يسبحون)(الأنبياء 33). :

تأمل سطور الكائنات فإنها * من الملأ الأعلى إليك رسائل**

وكذلك هذا الكوكب الذي نعيش عليه ونستمتع بخيراته وجماله وروعته، موطن لملايين الأنواع من الكائنات الحية بما فيها الإنسان، وهو عالم مليء بالإبداع والإعجاز والعبر والدروس، وحافل بالآيات والدلائل الناطقة بتوحيد الله عز وجل، وعظمته وحسن تدبيره .

وفي كل شيء له آية * تدل على أنه واحد**

وبحسب إحصائيات عام2020 م يعيش على هذه الأرض الواسعة 7.8 مليار نسمة من بني البشر ينتمون إلى شعوب متنوعة، ولغات عديدة، ودول متفرقة، وألوان وأشكال وصور مختلفة، خلقهم الله تعالى من ذكر وأنثى وجعلهم شعوبا وقبائل لحكمة ربانية، (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ) (الحجرات13) أي ليعرف بعضكم بعضا لا ليتفاخروا، فالمقصود من الاحتكاك هو التعرف على الآخر وما لديه من علم وحكمة، وخبرة وتجربة إنسانية، وليس التقاتل والتناحر، والتعارك والتشاجر، وإن كان التفاضل بينهم على أساس التقوى .

والحقيقة أننا نعيش فى عالم أصبح بحكم العولمة والتقنية الحديثة من الصعوبة فيه لأحد أن يعيش بمعزل عن الآخرين، بحيث يغلق عليه الأبواب والنوافذ ويبدأ البيات الشتوي، إنه عالم تواصلت فيه البشرية بأساليب جديدة لم

تخطر على بال السابقين، فتشابكت المصالح والحاجات، واختط الناس بعضهم ببعض فى الآراء والطروحات والتقاليد والعادات .وربما السر فى سعة هذا العالم المترامي الأطراف الذي هو أكبر بكبير من تصور البشر وأحلامهم، أن نوسع مستوى تفكيرنا، وعقولنا، وإدراكنا، وننطلق إلى آفاق رحبة، ولا ننظر للعالم من زاوية واحدة، أو بعين واحدة .

إننا نتأسف لحال بعضنا عندما يغلقون على أنفسهم الباب فى هذا العالم الفسيح، ويعيشون فى دائرة ضيقة، وبتفكير سطحي، وبمنطق محدود، ورؤية عشوائية ناتجة عن قلة الفهم والبصيرة، تحاول أن تفرض رأيا واحدا فى مجال يتسع لعدة آراء، وتنظر من زاوية لموضوع يمكن النظر إليه من عدة جهات، وتزداد المشكلة تعقيدا أن يرى رأيها هو الأصوب والأكمل والأنصح والأتم، وأنه لا يقبل المناقشة أو الرفض، وبده من أن تقضي وقتها فى استيعاب وجهة نظر الطرف الآخر، فهم يقضون الوقت فى النيل منهم، وكأن لسان حالهم يقول :

وقتلته بالقول لا بمهدي * والحرب أحرى أن تكون مقالا**

ولا ريب أننا لا نريد بذلك الثوابت إما نقصد بذلك الانفتاح على الآخرين فيما هو من روح ذلك العصر ومكتسباته مما لا يعارض العقيدة والأخلاق .فالعالم شاسع وعريض وسكان الأرض ليسوا عبارة عني وعنك، وعن بلدي وبلدك فقط، حتى تلزمهم برأي واحد، وتنوب عنهم فى كل صغيرة وكبيرة، وليس بالضرورة أن يكون لنا رأي فى كل شيء وفي كل موضوع ومجال؛ ونتفرد بغريب الآراء حتى نحصل على إعجاب الناس وتقديرهم الأمر الذي ينافي الإخلاص والمتابعة .

شمعة أخيرة :

لا تحجر الواسع، ولا تخنق نفسك بالنيل من الآخرين، ولا تكن من أبطال خندق العجب والغرور، وكن هيينا لينا فالغصن القاسي ينكسر مع أول عاصفة، واعلم أن العالم يسعك ويسع غيرك، والحق عندك فى مسألة وعند غيرك فى مسألة أخرى .

وكم من عائب قولا صحيا *** وأفئه من الفهم القيم

- إن التفكر فى خلق الله تعالى يخرج بالإنسان من ضيق الحياة إلى سعة الكون؛ لأنه يدفعه إلى
- التيقن بقدرة الله تعالى .
- فعند التفكر فى حياة جميع المخلوقات؛ سوف نجد أن الخالق عز وجل قد سخر لكل كائن حي الحياة المناسبة له.
- إن العبد يمكنه أن يرتقي إلى أعلى منازل الجنان بعبادة التفكر والتأمل فى عظيم صنع الله أكثر من ارتقائه إليها بالصلاة والصوم
- إن التأمل فى الكون ومقدراته؛ يفتح للإنسان باب العلم والمعرفة ويقوده إلى اليقين بقدرة الله تباركوا تعالى.
- فلنتفكر فى أمور حياتنا دائما، لندرك كيف أن الخالق عز وجل قد وهبنا نعم لا تعد ولا تحصى؛ حيث لا يمكننا إدراكها إلا عبر التأمل فى عظيم نعمه سبحانه وتعالى علينا
- لا بد من توطين الأبناء على عبادة الفكر لما لها من قدرة على توسيع المدارك واكتساب العلم والمعرفة والحكمة .
- ما أن نعلم أن التفكر فى خلق الله كان دأب النبي ؛ فهذا كفيل بتوضيح مدى أهمية وعظمة هذه العبادة التي يمكن للإنسان القيام بها بسهولة فى أي وقت وحين .

وفي النهاية فإننا نعيش الآن فى قرية واحدة) قرية صغيرة (بفعل التقدم التكنولوجي والعولمة Globalizationفالقرية الصغيرة أو القرية الكونية (Global Village)أو العالم الواحد أو الأممية أو عالمية المواطن (الكوسموبوليتية) أو النظام العالمي الجديد أو الكوكبية، فالعلم والمعرفة قرب وأتاح سبل العلم والمعرفة وكفله لكل انسان على وجه البسيطة مما يسنح لنا التفكر وسهل لنا اسبابه وإتاحة لنا فقط...لنبدأ .

المراجع :

- https://blog.mostaql.com/%D9%83%D9%8A%D9%81-%D8%AA%D9%81%D9%83%D8%B1%D8%AE%D8%A7%D8%B1%D8%AC/%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%86%D8%AF%D9%88%D9%82-%D8%9F
- https://www.alarabiya.net/science/2017/07/13/%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85
- %D8%A3%D9%85%D9%8A%D8%B1%D9%83%D9%8A%D8%A7%D9%84%D9%83%D9%88%D9%86-%D9%8A%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%8A%D8%AA%D9%83%D8%A7%D8%AB%D8%B1-%D9%85%D8%AB%D9%84%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%A7%D8%A6%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%8A
- https://www.alroeya.com/210-0/2183986-%D9%85%D8%A7%D9%85%D9%87%D8%A7%D8%B1%D8%A7%D8%AA%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%81%D9%83%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%A8%D8%AF%D8%A7%D8%B9%D9%8A%D9%88%D8%B7%D8%B1%D9%82
- %D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%86%D9%85%D9%8A%D8%A9%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AE%D8%AA%D9%84%D9%81%D8%A9
- /https://www.alukah.net/social/0/141460
- سميح عاطف زين .عالمية الإسلام ومادية العولمة - بيروت :الشركة العالمية للكتاب1423 ه / 2002م، ص 62-73.
- عصام عبدالله الأسس الفلسفية للعولمة - الرياض :المجلة العربية، 1430ه، ص) - 40 سلسلة كتاب العربية التأليف.
- هد بن عبدالعزيز السنيدي .حوار الحضارات :دراسة عقدية فى ضوء الكتاب والسنة - الرياض :قسم الثقافة الإسلامية كلية التربية الملك سعود ١٤٣٠هـ 2009 /م، ص 25 (رسالة علمية)

أزمات نفسيه تحدثها التغيرات المناخية

د. رشا عبدالعزيز الشافعى

دكتوره تنميه بشريه واستشاري صحه نفسيه وارشاد نفسي واسرى

المقدمة :

يرتبط مصطلح التغير المناخي عادة بالتغيرات التي تطرا على مؤشرات معينه للأرصاد الجوية من قبيل درجات الحرارة والترسبات (precipitation) وذلك على مدار مده زمنيه محدده وفى منطقه جغرافية ما ، وتشكل هذه التغيرات تحديا عالميا جديا وبالأخص نظرا لما تكشفه البيانات عن كون الانسان المسؤول الأول عن هذه التغيرات المناخية وفق الملاحظات العلمية ارتفعت درجه حراره الكره الأرضية عموما بنحو نصف درجه مئوية بفضل (انبعاثات غازيه بشريه المنشأ (Anthropogenic emissions)

ولا ريب أن مثل هذه التغيرات التدريجية ستؤدي إلى عدة تغيرات جغرافية (كذوبان الجليد القطبي وبعض الكوارث البيئية مثل الزلازل والاعاصير والفيضانات والتصحر)

مما يؤدي بدوره إلى التأثير على الصحة العامة للإنسان ولا نستثني من ذلك الصحة النفسية.

هذا وقد حذرت الجمعية الأمريكية للأطباء النفسيين (American Psychiatric Association واختصارهاAPA) ان التغير المناخي لا يؤثر على البيئة والطبيعة فقط بل يؤثر أيضا على الحالة النفسية والصحة العقلية للبشر.

ومن هنا كان يتوجب علينا أن نبحث فى الأسباب والعوامل المسبب لذلك وما هى الاعراض المرضية التي تظهر على الأشخاص وبعض المقترحات والحلول٠

أولا: محددات السلامة النفسية:(Psychological

integrity determinants)

في دراسة أمريكية قامت على عينه عشوائية من الافراد كان أسسها البحثى تتبع بيناتهم ومن خلال البحث وجدت انهم يعانون من الضغط العصبي والشعور باليأس والإحباط ٠

ومن هنا استنتج الباحثون ثلاث أنواع من الضغوط البيئية المحتمل أن ينتجها تغير المناخ وهى:

١ -التعرض للأحداث المناخية على المدى القصير.

٢ -الإحترار متعدد السنوات.

٣ -التعرض الحاد للكوارث الطبيعية.

مرتكزين على بيانات الصحة العقلية وبيانات الأرصاد الجوية وذلك لتقدير حجم المخاطر التي يشكلها تغير المناخ على الصحة العقلية.

ومن هنا خلصت الدراسة إلى ثلاث عوامل اساسيه تحدد السلامة النفسية للإنسان هي الحالة (الاجتماعية - الاقتصادية – البيئية) ومن خلال تهديد هذه المحددات الثلاث يؤدي التغير المناخي إلى حدوث إضرابات النفسية التي بدورها تؤدى إلى تفاقم الصحة العامة وتقلل جودت الحياه والتي بدورها تؤدى إلى مخاطر تهدد الصحة الجسدية والسلوك الإنساني.

ثانيا: التأثير النفسي لتغير المناخ والمسارات السببية:

يتسبب تغير المناخ فى عدد من الاثار النفسية على سكان الأرض تشمل هذه الحالات العاطفية القلق البيئي(eco-anxiety)

الكآبة البيئية (Ecologists Depression)

الغضب البيئي(Environmental Anger)

هذا وقد اتضح أن سكان المدن الكبرى هم اكثر عرضه للإصابة بالفصام البسيط Simple Schizophrenia مقارنه بمن يعيشون فى الريف والسبب فى ذلك

١ - الهواء الملوث.

٢ - الإضاءة الاصطناعية الكثيرة.

٣ -الضوضاء.

٤ -انتشار المصانع.

٥ - قلة وجود الأشجار.

كما يعاني الانسان فى المدينة من القلق البيئي الدائم وهو مرتبط بالتفكير الدائم فى مشاكل المناخ وتغيراته وتوابعه

وتتسبب هذه المشاعر بالضيق وقد تتسبب فى ردود فعل غير عقلانية نتيجة تدهور البيئة المناخية للعالم ٠

ومن هذا المنطلق يسعى الاكاديميون والاخصائيون النفسيون فى القرن الحادي والعشرين إلى فهم هذه التأثيرات للمساعدة فى تقديم العون ومساندة الإنسانية لتخفيف من ظاهره الاحتباس الحراري والتكيف معها وهو ما اطلق عليه حديثا مصطلح (Kaitiakitanga)

ومن ثم يؤثر التغير المناخي على الحالة النفسية عبر ثلاث مسارات هي

١ ـ الأثر المباشر:

وهو الظرف المرتبط بالإجهاد الناجم عن التعرض لظروف الطقس القاسية مثل (حرائق الغابات، الأعاصير، الفيضانات) وهى تسبب اضطرابات عاطفيه مختلفة

ويعد ذلك هو الأكثر شيوعا والذى يمكن للناس فى كثير من الحالات التعافى منه بسرعه ولكن فى بعض الأحيان تظهر حالات مزمنة وذلك بين الذين يتعرضون لأحداث متعددة (اضطراب الكرب ما بعد الصدمة - أو القلق طويل

الأمد) ومن هنا اثبتت الدراسة أن سلوك الانسان يتأثر بالظروف المناخية التي يتعرض لها٠

٢ -الأثر غير المباشر:

وهو يظهر من خلال تعطيل الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية حيث أن التغير المناخي يأثر بشكل كبير على الدخل المالى للأفراد فى أجزاء عديده من العالم مما يسبب ذلك ضغوط نفسيه كبيره تؤدى إلى الاكتئاب والتفكير فى الانتحار وحالات نفسيه سلبيه أخرى جميعها تكون عواقبها وخيمه.

لذا فان أي تأثير متعلق بالتغير المناخي يأثر على الصحة البدنية يمكن أن يأثر بشكل غير مباشر على الصحة النفسية.

٣ -الوعى:

مجرد ادراك لخطر التغير المناخي حتى من قبل الافراد الذين لم يتأثروا به يمكن أن تتسبب معرفه المخاطر فى حالات نفسيه طويله الأمد مثل القلق واشكال أخرى من الضيق ووصفت هذه الحالات بانها استجابات منطقيه لما يحدث من اثار نفسيه لتغير المناخي كما وجدت الأبحاث أن هناك بعض الزيجات الحديثة فى الدول الأوروبية ترفض الانجاب خوفا على الأطفال من الاثار السلبية للتغير المناخي.

ثالثا: الفئات المهددة:

١ -الأطفال.

٢ -المسنين.

٣ -المصابين بالأمراض المزمنة.

٤ -مرضى السرطان.

٥ -النساء الحوامل .

٦ -الأشخاص الذين يعانون من اعاقات حركيه.

٧ -الأشخاص المصابة بأمراض نفسيه.

٨ -الأشخاص ذوى الحالة الاجتماعية والاقتصادية المنخفضة.

٩ -المهاجرون واللاجئون والمشردون هم الأكثر عرضه للخطر النفسي وذلك تأثرا بتغيرات الطقس٠

رابعا: الحزن الايكولوجي (Ecological Grife)

أصدرت جامعة كامبريدج أن الكثير من الأشخاص الذين يعانون من اعراض اضطرابات الصحة العقلية نتيجة العوامل المناخية غالبا لا يسعون للعلاج أو لا يجدون الاهتمام اللائق بحالتهم وتضيف الدراسة أن العلاقة بين تغير المناخ والصحة النفسية على الاحداث المناخية المنفصلة والظواهر الجوية المتطرفة فى المقام الأول اذ يرتبط التعرض للأعاصير والفيضانات بأعراض الاكتئاب الحاد واضطراب ما بعد الصدمة وبعض حالات الانتحار

وهو ما اطلق عليه العلماء ب(الحزن الايكولوجي) - وهو (استجابة طبيعية للخسائر البيئية التي قد تصبح اكثر شيوعا مع تفاقم الاثار المترتبة على التغيرات المناخية)

خامسا: الجفاف والتصحر وعلاقتهما بحالات المزارعين النفسية:

ان احد المؤشرات المرتبطة بالاحتباس الحراري والتغيرات المناخية العالمية هو التصحر والجفاف

ولعل ما لفت انتباهي وهو أن بعض الدراسات العلمية تشير إلى علاقه وثيقه بين الجفاف والتصحر والحالات النفسية المتدنية للمزارعين وخصوصا تزايد نسب

الانتحار بينهم اذ لاحظ الباحثون أن هناك نزعه لتطور اضطرابات نفسيه جديه بين المزارعين الذين يعملون فى مناطق تعرضت للتصحر ويشمل ذلك مناطق الدول النامية والمتقدمة على حد سواء

وقد فسر العلماء ذلك بمجموعه من الأسباب هي :

١ -يؤدي التصحر إلى تدنى المدخول المادى للمزارع مما يعنى ذلك تعرضه للديون وعدم القدرة على سدادها٠

٢ -تؤدي هذه الحالة إلى تزايد الأسعار الغذاء فى منطقه المزارع ما يشكل عبء مادي عليه٠

٣ -يؤدي العيش فى منطقه تعاني من التصحر إلى التعرض لدرجات حراره اعلى من المعدل الطبيعي مما يؤدي إلى اضطرابات نفسيه متعددة

سادسا: الحرارة الشديدة واثرها على الصحة العقلية:

بغض النظر عن درجه الحرارة بالخارج يتفاعل الأشخاص بشكل مختلف مع الطقس وهناك جانب من جوانب تغير المناخ الذي يهمله الكثير انه الاستجابة العاطفية والعقلية لتغير المناخ من الخوف والقلق إلى الامل والشفاء إلى غيرها من الاستجابات المعقدة لتغير الطقس وتأثيره على الحالة المزاجية للفرد وافعالهم وقد تصل إلى قرارتهم فى بعض الأحيان

❖ اثار الحرارة الشديدة على السلوك:

لها اثار كبيره على الصحة العقلية والسلوك تجعل الحرارة الشديدة الكثير من الناس غريبي الاطوار أو سريعي الهياج والغضب وتعتبر موجات الحرارة ليست حميدة وغير مريحه خاصه للأفراد الذين لديهم مخاطر صحيه عميقه مرتبطة بزياده معدلات القلق والاكتئاب واضطراب ما بعد الصدمة كما تزداد معدلات الانتحار خلال الفترات التي تمتاز بالحرارة الشديدة

من تلك الاثار هي:

١. العنف:

حيث تؤدي الحرارة الشديدة إلى زياده العدوانية والانحراف بنسبه

٢. تغير المزاج:

قامت احدى الدراسات بتحليل اكثر من ٦٠٠ مليون اتصال عبر وسائل التواصل الاجتماعى ووجدت زياده فى اللغة الاكتئابيه والتفكير فى الانتحار المرتبط بزياده درجه الحرارة

٣. المعرفة:

استنتجت الدراسات بان الحرارة تضعف من الوظائف الإدراكية.

٤. الارق:

تسهم زياده الحرارة فى زياده الارق وتفاقمه مع زياده الرطوبة وتفاقم الصعوبات التنفسية وقدرات المواجهة للفرد٠

سابعا: البرودة الشديدة واثرها على الصحة العقلية:

أظهرت الأبحاث أن درجات البرودة الشديدة لها تأثير على الصحة العقلية وهو ما يسمى بالاضطراب العاطفى الموسمى أو الاكتئاب الموسمي وهو نوع من الاكتئاب يرتبط عاده بحدوث تغير فى الفصول وهو يؤدي إلى:

١ -الشعور بالاكتئاب طول اليوم.

٢ -فقدان الاهتمام بالأنشطة اليومية.

٣ -الخمول وانخفاض الطاقة .

٤ -مواجه مشاكل مع النوم.

٥ -تغير نمط الشهية.

٦ -الصعوبه فى التركيز.

٧ -الشعور باليأس والإحباط مما يدفع الشخص إلى الانتحار وهو اسوء مرحله.

ثامنا: التغيرات المناخية وعلاقتها بمعدلات الانتحار :

اثبتت الدراسة التي قام بها مجموعه من الباحثين على تحليل البيانات المتاحة عن حوادث الانتحار المسجلة ب ٦٠ دوله حول العالم فى الفترة من عام ١٩٧٩ إلى عام ٢٠١٦ وذلك وفق منشور منظمه الصحة العالمية حيث أظهرت أن الرطوبة تزيد من رغبه الانسان فى الانتحار وكشفت الدراسة أن السيدات هم الأكثر تأثر بالرطوبة عن الرجال وان الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم من ١٢ إلى ٢٤ هم الأكثر تضررا من تأثير التغيرات المناخية ٠

كما اشارت الأبحاث بان الرغبة فى الانتحار لا تأتي لحظيا فور قدوم الموجه الحارة ولكن الانسان يتأثر بعد العيش خلالها لفتره خاصه عندما تتكرر الموجات الحارة والرطوبة لأكثر من مره خلال فتره زمنيه قصيره وتؤكد الدراسة انه لا يمكن جعل التغيرات المناخية بمعزل عن الصحة النفسية لان أى تغير بيئي يؤثر فى نفس الانسان.

تاسعا: الخطوات العملية لتخفيف تأثير التغيرات المناخية على الصحة النفسية:

أولا خطوات خاصه بالدولة:

١ - التخفيف من الاخبار والرسائل والمقالات التي تزيد من حدة القلق التي ترتبط بالكوارث البيئية المختلفة.

٢ - ضرورة إيصال رساله واضحه وهى أن المناخ يتغير وهذا يؤثر على حياتنا شريطه أن يكون الشرح والتوضيح من قبل جهات دارسه ومتخصصه.

٣ -توفير الاستشاريين النفسيين فى جميع الأماكن مثل المدارس والجامعات وجهات العمل المختلفة.

٤ -توفير دورات تثقيفيه لتوضيح أسباب التغير المناخي وكيفيه حمايه كوكب الأرض.

٥ -وضع عقوبات رادعه لكل من يتسبب فى تلوث المناخ سواء كان فرد أو مؤسسه ٠

ثانيا: خطوات خاصه بالأفراد:

١ - ضرورة التعرض لأشعة الشمس للاستفادة القصوى منها فى الساعات المبكرة فى الصباح.

٢ - لابد من ممارسه الرياضة يوميا فى مده لا تقل عن ٣٠ دقيقه.

٣ - تغير النظام الغذائي وهو الاكثار من الخضراوات والفاكهة.

وأخيرا: رؤيتى كباحثه:

يجب التأكيد على أن تغير المناخ ليس مجرد مفهوم علمي مجرد وانما هو مصدر الكثير من الالام العاطفية والنفسية غير المعترف بها حتى الآن وهو ما يتوجب علينا القاء الضوء عليه ليأخذ حيذ من الأهمية الكبرى عند إيجاد الحلول.

لماذا نكتب كتاب
«علم نفس الكون ككائن حى»!!

نحن نكتب لأنه وبعد آلاف السنين وعندما نصبح نحن قدماء المصريين، ستكون كتبنا وعلومنا وحضارتنا شاهدة علينا وعلى رقينا.

لذا نسعد ونحن نقدم كتابًا فريدًا من نوعه عن «علم نفس الكون ككائن حى»، نوضح فيه العلاقة الحتمية والمصير المشترك بين الإنسان والطبيعة الكونية، ويشير إلى القيم والفضائل الفطرية المشتركة التى بثها الخالق العظيم فى الإنسان والطبيعة الكونية، والتى يسرت التعايش والتناغم بينهما.

ولابد فى هذا المقام أن نشير إلى أهمية «علم نفس الكون ككائن حى» فى معركة التغيرات المناخية الحادة، والتى هى معركة وجود للبشر ولكوكبنا الأم.

وذلك من خلال نشر ثقافة «علم نفس الكون ككائن حى» من خلال مناهج وبرامج دوليه اجبارية، تسهم فى خلق أجيال جديده تحترم الطبيعة ونتعايش معها بحب وأخلاق، وهى تدرك أن كل مكونات الطبيعة حيه بما قدره الله لها.

«د. عاصم خشبه»

لماذا نكتب كتاب علم نفس الكون ككائن حى؟نحن نكتب؛ لأنه وبعد آلاف السنين وعندما نصبح نحن قدماء المصريين ستكون كتبنا وعلومنا وحضارتنا شاهدة علينا وعلى رقينا.

لذا نسعد ونحن نقدم كتابا فريدا من نوعه عن علم نفس الكون ككائن حى نوضح فيه العلاقة الحتمية والمصير المشترك بين الإنسان والطبيعة الكونية ويشير إلى القيم والفضائل الفطرية المشتركة التى بثها الخالق العظيم فى الإنسان والطبيعة الكونية التى يسرت التعايش والتناغم بينهما.

ولابد فى هذا المقام أن نشير إلى أهمية علم نفس الكون ككائن حى فى معركة التغيرات المناخية الحادة التى هى معركة وجود للبشر ولكوكبنا، وذلك من خلال نشر ثقافة علم نفس الكون ككائن حى من خلال مناهج وبرامج دولية إجبارية تساهم فى خلق أجيال جديدة تحترم الطبيعة وتتعايش معها بحب وأخلاق، وهى تدرك أن كل مكونات الطبيعة حية بما قدره الله لها.

ميتاوك للطباعة والنشر